

محطات في تاريخ

أسرة آل أبا بطين

إعداد

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبا بطين

الجزء الأول ١٤٤١هـ




بسم الله الرحمن الرحيم



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبابطين، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز

محطات في تاريخ أسرة أبابطين. / عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين. - الخبر ، ١٤٤١هـ

٢٤١ ص ؛ ..سم

ردمك: ٦-١٨٣٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الأسرة السعودية ٢ - السعودية - الأحوال الاجتماعية

أ.العنوان

ديوى ٣٠١,٤٢٣٥٣١ ١٤٤١/١٤٩٨

رقم الإيداع: ١٤٩٨/ ١٤٤١

ردمك: ٦-١٨٣٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ-٢٠١٩م



مقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.

بحمد الله وفضله، وإيمانًا بأن على كل واحد منا مسئولية تجاه أسرته وبحسب قدرته المالية أو العلمية أو كليهما.

حرصت على جمع كل ما نُشر في الكتب القديمة والجديدة، وكذلك ما نُشر في الصحافة وجميع ما يخص أسرتنا الكريمة، هذه الأسرة التي ورثت العلم والمكانة والترابط الأسري المميَّز، ودورنا أن نحافظ على هذه المكتسبات ونعلمها للأجيال؛ لذا وضعتها ضمن هذا الكتاب وسميته **(محطات في تاريخ أسرة آل أبابطين)**، وبإذن الله سوف يكون على أجزاء وبحسب وصول المعلومة لنا، ونكتبها دون النظر لمسألة ترتيب تاريخها أو شخصيتها، المهم أن تكون أمامك ولا تتعب في البحث عنها في طيات الكتب المتفرقة، وبإذن الله بعد اكتمال الأجزاء يتم تصنيفها حسب التواريخ والأحداث والشخصيات.

وأرجو من أبناء أسرتنا الكريمة تزويدنا بما لديهم من معلومات سبق ونشرت في الكتب أو الصحافة أو الأعمال المميزة حتى نضعها في الجزء الثاني.

وأرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفع بما عملته لأسرتي، وأن يتقبله عن والدي محمد – رحمه الله – ووالدتي الجوهرة – حفظها الله –.

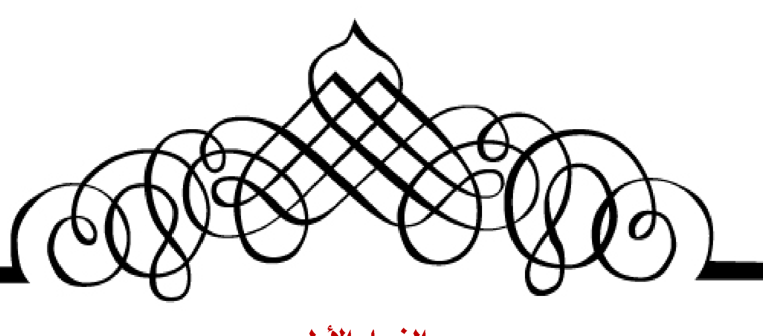
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

محبكم أخوكم

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين



- شجرة أسرة «آل أبابطين» داخل المملكة وخارجها.
- قام بجمعها وتأليفها : العم إبراهيم العبدالكريم أبابطين.
- رسمت وطبعت على نفقة : العم حمد العبدالله أبابطين.



الفصل الأول

مقتطفات من تاريخ المملكة وأسرة «آل أبابطين»

توطئة.

١. قبيلة عائذ رسومها وآثارها القديمة وتفرعاتها الحديثة.

٢- تاريخ حمد بن لعبون.

٣- بعثة إلى نجد، لجون فيلبي.

٤- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، لعبدالله البسام.

٥- تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، لصلاح الدين المختار.

٦- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، (دراسة تاريخية)، للدكتور عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي.

٧- روضة سدير، لعبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين.

٨- معجم أسر عنيزة.

٩- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، لمحمد بن ناصر العبودي.

١٠- أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية في الموسوعة العربية العالمية، دراسة استقصائية، للدكتورة دلال بنت مخلد الحربي، والدكتورة هدى بنت عبدالله العبدالعالي.

تـوطئة

إن تاريخ المملكة العربية السعودية وأسرة «آل أبابطين» قد تناولته كتب التاريخ بالبحث والدراسة المتأنية، وذلك من خلال الحديث عن بلاد المملكة ونواحيها، والقبائل التي تعيش فيها، وكذلك تطرقت كتب التاريخ إلى الأحداث السياسية التي مرت بها المملكة، والنزاعات والحروب التي دارت قبل مرحلة التأسيس، وكذلك جهود عدد من الأئمة والعلماء الذين كان لهم دور كبير في كثير من الأحداث التي دارت في فترات مختلفة، وفي هذا الفصل سنعرض مقتطفات من هذه القضايا.

١- قبيلة عائذ : رسومها وآثارها القديمة وتفرعاتها الحديثة

لن أكتب عن قبيلة عائذ بأكثر مما دون في الكتب القديمة والحديثة من أنها تعود إلى قبيلة عبيدة القحطانية، وزيادة في الإيضاح نورد بعضًا من المراجع التاريخية التي كتبت عن هذا الموضوع:

١. كتاب التعليقات والنوادر، للهجري.
٢. كتاب العبر، لابن خلدون.
٣. كتاب طرفة الأصحاب، لابن رسول.
٤. معجم البلدان، لياقوت الحموي.
٥. كتاب مسالك الأبصار، للحمداني.
٦. كتاب قلائد الجمان، للسيوطي.
٧. كتاب نهاية الأرب، للقلقشندي.
٨. ما ورد من دراسات وبحوث، للعلاَّمة الشيخ حمد الجاسر.
٩. مجموعة علماء نجد في ثمانية قرون، لسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام.

يتضح لنا من هذه المراجع الآتي:

١. أسرة «آل أبابطين» من قبيلة عائذ، وعائذ من قبيلة عبيدة، وعبيدة من قحطان.

٢. أسرة «آل أبابطين» لم تكن في يوم من الأيام تنتمي إلى حلف أو قبيلة غير قبيلتها عائذ القحطانية.

٣. قبيلة عائذ القحطانية معروفة في إقليم سدير منذ القرن الرابع الهجري.

ذكر صاحب كتاب (**صفة جزيرة العرب**) لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني – المولود سنة ٢٨٠هـ، والمتوفى على الأرجح سنة ٣٤٤هـ – (قارة الحازمي) منسوبة إلى الحازمي بقوله: ثم تصعد في بطن (الفقي)، فترد (الحائط) – حائط بني غُبر – قرية عظيمة فيها سوق، وكذلك (جماز) سوق في قرية عظيمة أيضًا، ثم تخرج منها إلى (الروضة) – روضة الحازمي – وبها النخيل، وحصن منيع، ثم تمضي إلى (قارة الحازمي)، وهي دون (قارة العنبر)، وأنت في النخيل والزروع والآبار طول ذلك، ثم (توم)، ثم (أشي)، ثم (الخميس)، ثم تنقطع الفقي.

انتقل جزء من قبيلة (عائذ) الجنبية من عبيدة من قحطان من اليمن، وحلت في نواحي السراة جنوب الجزيرة العربية فاستوطنتها، ثم انتقل جزء منها إلى نواحي (تثليث)، وبعد ذلك انتقلت فرقة منها إلى وادي (القرى) وادي (الفقي) – وادي (سدير) اليوم – فاستوطنت بعض قراه ومرابعه، والمتربع عادة عند العرب المكان جيد النبت وافر المياه.

وقد ذكر ابن فضل الله العمري – كاتب السر في عهد المماليك في مصر ونيابة الشام (٧٠٠ – ٧٤٩هـ) – في كتابه (**مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**) بني عائذ هؤلاء الذين سكنوا بعض قرى وادي (القرى) (الفقي) – وادي سدير اليوم – بقوله: (عائذ بن سعيد دارهم من حرمة إلى جلاجل، والتويم، ووادي القرى، وليس المعني بالوادي المقارب للمدينة الشريفة النبوية – زادها الله شرفًا – ويعرف بالعارض، ورماح، والحفر، وهو يقصد وادي (الفقي) – وادي (سدير) اليوم –.

ويذكر الأستاذ عبدالعزيز الفائز في مقال له بجريدة «الجزيرة» بتاريخ ١٤/ ١١/ ١٤٣٧هـ أن أحد معالم بلدة الداخلة جامعها القديم، الذي شيَّده وبناه بنو عائذ المذكورون حينما وفدوا إلى هذه الأماكن المذكورة آنفًا واستوطنوها، وذلك في العقود الأولى من القرن الرابع الهجري، وهذا المسجد المبارك لا يوجد له مثيل في

تصميمه المعماري الفريد في منطقة نجد قاطبة، ويتبع الجامع دلو وتقع في الجهة الشرقية منه، ويفصلها عنه مجرى سيل يأتي متجهًا من جهة الجنوب إلى جهة الشمال، والجامع قد بُني وشُيِّد على حافة صخرة؛ لذا فإن محرابه قد نُحت في الصخر، وقد بنيت رواقات (مصابيح) في جهاته الأربع محاكاة لأروقة الحرم المكي الشريف.

(ولعل هناك من المؤرخين من يفيدنا بمعلومات عن هذا الجامع الكبير)

وفي اعتقادي أن الأسر التي تنتمي لقبيلة عائذ قد توزَّعت في مختلف الديار النجدية، مثل مدن سدير، والمحمل، والشعيب، والعارض، والوشم، والحريق، وحوطة بني تميم، والخرج، واليمامة، والمزاحمية، وأثيفة، وعرقة، والدرعية، والقصيم، والسلمية، والغاط، والزلفي، وشقراء، والأحساء، وضرماء، والبرة، وأشيقر، وكذلك الكويت، ولا تزال هناك أسر تعيش في هذه المناطق، وتنتمي إلى قبيلة عائذ القحطانية، كما أن قبيلة عائذ متحضرة، بدليل أن التاريخ أشار لوجود آثار وآبار تُسقى منها البوادي، والصور المرفقة توضح بعض أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم.



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم



أسوار قبيلة عائذ ومنازلها في مدينة التويم

كما أن ياقوت الحموي الذي عاش في القرن السابع الهجري قد ذكر في كتابه (**معجم البلدان**) في رسم الوشم: أخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن، وفيها نخل وزرع لبني عائذ، والقرية الجامعة فيها ثرمداء، وبعدها شقراء، وأبو الريش، والمحمدية، وهي بين العارض والدهناء.

ويقول المؤرخ ابن لعبون في كتابه (تاريخ حمد بن لعبون): (إن بلدة التويم قد عمرها مدلج بن حسين الوائلي وبنوه وعشيرته في سنة سبعمائة تقريبًا، وكانت بلدة التويم قبل ذلك قد استوطنها ناس من بني عائذ بن سعيد بادية وحاضرة، ثم إنهم رحلوا عنها ودمرت)، كذلك يذكر ابن لعبون ما نصه: (والذي استفاض في منازل العائذيين أن دارهم ما بين العيينة إلى حدود الدرعية)[1].

ويقول الأستاذ عبدالحكيم بن عبدالرحمن العواد في كتابه عن عائذ[2]: (إن الزمن الذي حدده ياقوت لبني عائذ في نجد – القرن السابع – مقارب للزمن الذي حدده ابن لعبون؛ أي إنهم جلوا عن التويم وتوجهوا إلى الوشم، ويتضح أن قبيلة عائذ قد بسطت نفوذها على جزء من قرى إقليم سدير والوشم شمالًا، والخرج وما حوله جنوبًا، لفترة تمتد من القرن السادس الهجري، باعتبار أن ياقوت الحموي قد ذكرها إلى نهاية القرن الثامن – زمن ابن فضل الله العمري – ونهاية القرن التاسع الهجري).

ويذكر سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام في كتابه (**علماء نجد خلال ثمانية قرون**)، وذلك في معرض حديثه عن الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العائذي، الملقب كأسلافه (أبابطين).

(١) تاريخ بن لعبون (ص٩٦).

(٢) عائذ: تأليف عبدالحكيم العواد (ص٤٤).

وقال الشيخ إبراهيم بن عيسى: (كانت بلد التويم قد استوطنها أناس من عائذ بن سعيد حاضرة وبادية، ثم إنهم ارتحلوا عنها ودمرت، وعمرها مدلج وبنوه، وذلك تقريبًا سنة سبعمائة).

قال العلاَّمة الأستاذ حمد الجاسر في كتاب (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد)[1]**:** (عائذ) من القبائل المتحضرة، وأكثر فروعها تنتسب إلى عبيدة من قحطان، ولا يزال لعائذ بقية معروفة بهذا الاسم في بلاد عبيدة، وهي قحطان، وإن خالط القبيلة إبان عزها فروع من قبائل أخرى شأنها شأن غيرها من قبائل العرب، ويظهر أن انتقال عائذ إلى بلاد نجد كان قبل القرن السابع الهجري، فقد ورد عن ياقوت في (**معجم البلدان**) في رسم الوشم، ما نصه: (وأخبرنا بدوي من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عليها سور واحد من لبن).

وأضاف الجاسر: والصواب على كل قرية سور، ثم أضاف: إن بني عايذ كانوا معروفين في تلك البلاد في زمن ياقوت؛ أي في القرنين السادس والسابع الهجريين، وقد يكون ذلك قبل عهده.

ويشير المؤرخون دائمًا إليهم بـ«آل عايذ» أو« بني عايذ»، كياقوت الحموي وابن فضل الله العمري وغيرهما؛ مما يدل على أنها لم تكن منقسمة إلى أسر متفرقة رغم تحضُّرها.

ولعل هذا ما أكسبها قوة صمدت بها برهة من الزمن في وجه مناوئيها في الفترة التي امتدت خلال القرون الخامس والسادس والسابع وجزء من الثامن، وهو الزمن الذي ذكرهم فيه ابن فضل الله العمري، موضحًا أن ديارهم آنذاك من حرمة إلى جلاجل، والتويم، ووادي القرى (سدير)، وملهم، وبنبان، وحجر، ومنفوحة،

---

(١) منقول باختصار، جمهرة أنساب الأسر المتحضرة بنجد.

وصياح، والبرة، وعويند، وجو، والبخراء، وسبخة الدبيل، والحلوة، والهزيم، والبريك، ونعام، والخرج، وقد كانت للعائذيين قوة وسطوة ونفوذ، فقد أشارت وثيقة تركية إلى أن الأمير عيسى بن عثمان كان شيخ قلعة «الدلم» في أواخر القرن العاشر الهجري، وكان يشرف على قوافل الحجيج التي تمر بإقليم الخرج بتكليف من الخليفة العثماني السلطان سليم الثاني، إلى جانب حكام السلمية والدرعية وملهم.

والوثيقة محفوظة – كما يذكر الأستاذ عبدالحكيم العواد – في رئاسة دائرة الأرشيف العثماني بإسطنبول، رقم البحث ٣١٧٤، دفتر مهمة ٢٣، ص١٦٣، رقم الوثيقة ٣٤١.

كذلك فإن أحد أفراد قبيلة عائذ، وهو الأمير ناصر بن حمد بن ناصر العائذي، قد تولى إمارة الرياض لمدة تقرب من سبع سنوات، وذلك زمن حملة إبراهيم باشا على الدرعية سنة ١٢٣٣هـ.

وفي نهاية القرن الثامن، بدأت تتفكك إلى أسر صغيرة انتقلت إلى شمال الجزيرة العربية وبعض قرى نجد، ومنهم من استمروا في حكم بلدانهم، مثل الخرج، والسلمية، والدلم، وأثيفة، وجنوبية سدير، كأسرة آل عثمان، وآل بجادي، وآل عفيصان، وآل زامل.

يقول الدكتور عبدالفتاح أبو علية في كتابه (الدولة السعودية الأولى): وكان إبراهيم بن عفيصان هو القائد السعودي الأول الذي غزا قطر في أواخر عام ١٢٠٧هـ ومطلع عام ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م، واستطاعت القوات السعودية الاستيلاء على معظم بلدان قطر، وأخذت تنشر مبادئ دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في هذه البلاد.

وقد سار ابن عفيصان بجيشه، واستولى على القطيف وقراها، وصار أميرًا على الأحساء والقطيف في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وأنشأ القصر المعروف

بقصر إبراهيم باشا، كذلك استولى الأمير إبراهيم العفيصان على البحرين، وأصبح أميرًا عليها، وصار الأمير فهد بن سلمان بن عفيصان قائدًا للحامية السعودية.

وفي عام ١٢١٠هـ، دخل إبراهيم بن عفيصان البريمي وبنى قصرًا كبيرًا كمقر للقيادة السعودية هو قصر «الصبارة»، وأصبح أميرًا عليها.

ويضيف د. عبدالله بن إبراهيم التركي في كتابه (منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى): أن أبرز من سكن التويم قوم عائذ حاضرة وبادية، وذلك في القرن السادس الهجري، ثم لم يلبثوا أن ارتحلوا عنه.

ويقول عن بلدة حرمة: وكان فيها آثار ومنازل مندرسة من منازل بني سعيد بن عائذ، وآبار يسقى منها أهل البوادي.

ومن «آل عائذ»: آل عثمان، وآل بجادي، وآل زامل، وكانوا أمراء في الخرج والسلمية، وأثيفة، وجنوبية سدير، كذلك من علماء «آل عائذ» المشهورين: الشيخ الإمام عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين (العائذي)، الذي ألف كتابه المشهور في الفقه «**المجموع فيما هو كثير الوقوع**»، وقام سبعة من طلبة العلم في جامعة الإمام محمد بن سعود بعمل سبعة رسائل لنيل شهادة الماجستير في تحقيق هذا الكتاب.

ومن أحفاده الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبابطين – مفتي الديار النجدية في زمن الدولة السعودية الأولى والثانية – وكان ابنه الشيخ عبدالعزيز رئيسًا لبيت المال في القصيم.

وخلاصة ما سبق بيانه: أن عائذ قد بسطت نفوذها على جزء من قرى إقليم سدير والوشم شمالًا، والخرج وما حوله جنوبًا، لفترة تمتد من أوائل القرن السادس الهجري، باعتبار أن ياقوت الحموي قد ذكرها إلى نهاية القرن الثامن – زمن ابن فضل الله العمري – وبداية القرن التاسع.

ومن «آل عائذ»: الشيخ العالم والقاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين (١١٩٤هـ – ١٢٨٢هـ) مفتي الديار النجدية زمن الدولة السعودية الأولى والثانية، وابنه الشيخ عبدالعزيز رئيس بيت المال في القصيم، والشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين رئيس القضاء بالكويت.

والشيخ محمد بن عبدالمحسن أبابطين، الذي كان بينه وبين آل سعود رسائل عدة توضح مكانته لديهم، وكذلك ابنه الشيخ عبدالمحسن بن محمد أبابطين – رئيس بيت المال بروضة سدير – وابنه الشيخ عبدالعزيز، وابنه الشيخ محمد بن عبدالعزيز.

بعض الأسر العائذية في نجد

يقول الأستاذ عبدالحكيم بن عبدالرحمن العواد في كتابه عن قبيلة عائذ: وفي نهاية القرن الثامن جرت سنة الحياة على هذه القبيلة، فتنازعتها القبائل المجاورة بعد ضعفها، وبدأت تتفكك إلى أسر صغيرة، ولا يستبعد أن جزءًا منها قد انتقل إلى شمال الجزيرة العربية طلبًا للأمن والعيش الرغيد، ومن بقي من هذه الأسر تفرَّق في قرى نجد، أما من حافظ منها على قوته فقد توارث الحكم في بلدته كأسرة آل عثمان، وآل بجادي، وآل عفيصان، وآل زامل.

ومن «آل عائذ»:

١. (آل إدريس) في الحريق، وفي حوطة بني تميم[١].

٢. (آل بجادي) في الخرج واليمامة، منهم حسن بن راشد البجادي – أمير اليمامة – المتوفى سنة ١١٩٥هـ[٢].

٣. (آل بكر) في الرياض.

٤. (آل خنين) في الدلم بالخرج، ومنهم العالم المشهور راشد بن محمد بن راشد بن خنين العائذي، من الذين عاصروا الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد آل خنين، والشيخ راشد بن صالح بن محمد بن عبدالعزيز محمد بن عبدالعزيز بن محمد[٣].

---

(١) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل إدريس في الحوطة (١/ ٢٤).

(٢) انظر جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر البجادى (١/ ٣٨، ٣٩).

(٣) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر الخنين (١/ ٢٣٧).

٥. (آل داعج) في اليمامة والعمارية والمزاحمية[(١)].

٦. (آل رشود) في الرياض[(٢)].

٧. (آل زامل العائذي) في الخرج، وأثيفة، وجنوبية سدير، من آل عثمان، من عائذ، وكانت فيهم إمارة الخرج، من ذرية زامل بن عثمان – أمير الخرج – عام ١٠٩٨هـ، وابنه زقم بن زامل بن عثمان – أمير بلدة الدلم – ومنهم زيد بن زامل العائذي – أمير الدلم عام ١١٩٠هـ – وابنه براك بن زيد زامل المذكور في أحداث اليمامة عام ١١٩٨هـ، وأخوه زامل بن زيد زامل، الذي تولى إمارة الدلم بعد وفاة براك بن زيد عام ١١٩٩هـ.

٨. ومنهم عبدالكريم بن محمد بن راشد بن زامل، قتل في أثيفة عام ١١٧٦هـ، ومن ذريته: عبدالله بن سعد بن عبدالكريم بن زامل، قتل في أثيفة عام ١٢٨٩هـ، وقتل معه عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الزامل[(٣)].

٩. (آل زهيري) في عرقة والرياض[(٤)].

١٠. (آل سالم) في الرياض والدرعية، وهم من بني حمد بن ناصر العائذي[(٥)].

١١. (آل سلامة) في القصيم وهم السدارا.

١٢. (آل سليمان العائذي المتوفى عام ١٣٠٧هـ، والشيخ محمد بن سعد آل سليمان، والشيخ ناصر بن سعد آل سليمان، ومنهم آل سحيم).

١٣. (آل سيف) في الدلم بالخرج.

١٤. (آل شهيل) في المزاحمية والرياض.

---

(١) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل داعج (١/ ٢٤٥).

(٢) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة لحمد الجاسر آل رشود (١/ ٣٠٨).

(٣) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر الزامل (١/ ٣٣٧- ٣٤٢).

(٤) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر الزهيري (١/ ٣٥٠).

(٥) انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة، لحمد الجاسر آل سالم (١/ ٣٦١).

١٥. (آل عثمان) في الخرج.

١٦. (آل عفيصان) في السلمية، من آل عائذ، منهم إبراهيم بن عفيصان المتوفى سنة ١٢٢٩هـ، وكان أمير عنيزة من قبل سعود بن عبدالعزيز، ومن قبلها على الأحساء.

١٧. (آل عُليّ) في الخرج.

١٨. (آل عمار) في المزاحمية.

١٩. (آل شبانات) في روضة سدير، والحريق.

٢٠. (آل عواد) في الدرعية، والرياض.

٢١. (آل جاسر) في الغاط.

٢٢. (آل ملحم) في الزلفي والغاط.

٢٣. (آل عيسى) في شقراء والأحساء.

٢٤. (آل قاسم) في عودة سدير.

٢٥. (آل كنهل) في الخرج.

٢٦. (آل محسن) في الخرج.

٢٧. (آل مصبح) في الدرعية.

٢٨. (آل معتق) في الزلفي.

٢٩. (آل معيذر) في اليمامة.

٣٠. (المفيز) في ضرما والبره.

٣١. (آل مقرن) في الخرج واليمامة.

٣٢. (آل موسى) في أشيقر.

وأقدّم اعتذاري إذا فات علينا ذكر اسم أي أسرة كريمة من عائذ، آملًا تنبيهنا حتى نضيفها في الطبعة الثانية.

تاريخ

حمد بن محمد بن لعبون

الوائلي الحنبلي النجدي

رحمه الله تعالى

الناشر
مكتبة المعارف
محمد سعيد حسن الكمال
الطائف : شارع الكمال
ت : ٧٣٢٢٣١٤ / ٧٣٢٢٣٩٠ / ٧٣٨٠٧٢٥

٢- تاريخ ابن لعبون

تأليف: حمد بن محمد بن لعبون الوائلي الحنبلي النجدي

تناول ابن لعبون في تاريخه بعض المحطات في تاريخ بلاد المملكة العربية السعودية وقبائلها القاطنة فيها، ومما جاء فيه:

وقد ذكر السيوطي «بني عائد» فقال: بنو عائذ بن سعيد ذكرهم الحمداني، ولم يبين من أي عرب هم، غير أنه عائذ بن سعيد، ثم قال: وديارهم من حرمة إلى جلاجل، والتويم، ووادي القرى، وقال: وليس بالوادي المقارب للمدينة، ويعرف بالعارض.

قال في مسالك الأبصار: وحدثني عبدالله بن أحمد الواصلي أن بلادهم بلاد خصب وخيرات، زرع وماشية، بقرى عامرة، وعيون جارية، ونِعَم سارحة، وأن لأرضهم بذلك الوادي حصانة ومنَعَة، وأن المظفَّر بيبرس الجاشنكير سلطان مصر همَّ أن يقصد هذا الوادي واللجأة به، والمقام فيه، وأن يكون فيه كواحد من أهله، مرتزقًا من سوائم الإبل، ثم انثنى عزمه عن ذلك.

بعثة إلى نجد

١٣٣٦ – ١٣٣٧هـ
(١٩١٧ – ١٩١٨م)

تأليف
سانت جون فيلبي

قدم لهذا العمل تاريخيا وترجمه وعلق عليه
الدكتور
عبدالله الصالح العثيمين

٣- بعثة إلى نجد

تأليف: جون فيلبي

تناول جون فيلبي في مؤلفه تاريخ منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية، ونستعرض في السطور التالية مقتطفات من هذا الكتاب، على النحو الآتي:

فقد جاء فيه:

ومن المحتمل أن هذا المكان هو نفس المكان الذي استقبل فيه فيصل أبناء عبدالله بن خليفة، شيخ البحرين، وكان هو نفسه قد قام بزيارة ساحل الخليج ليتقبل فروض الطاعة والولاء من حكام القطيف وسيهات.

ولدى عودته إلى الرياض، أرسل أحد الموظفين إلى القصيم ليجمع الضرائب من قبيلة عنزة، كما أرسل – بناءً على طلب زعماء القصيم البارزين – عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، أحد الشيوخ المعروفين إلى عنيزة ليرعى الشؤون هناك خلال زيارة أراد الشيخ أن تكون قصيرة، وقد نجح في مهمته، حتى إن السكان ألحوا عليه أن يأتي ويقيم بين ظهرانيهم إقامة دائمة.

ووضع جيش السدير تحت قيادة عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين، ليقوم بحمله على بعض بطون قبيلة قحطان، بينما كانت قيادة الجيش العليا في يد عمر بن عفيصان الذي قدم إلى الرياض لعقد الصلح مع خالد، بعد أن عاد من الكويت التي اختارها منفى اختياريًّا مؤقتًا له[1].

---

(١) جون فيلبي: بعثة إلى نجد، ص٢٠٩.

وجاء فيه:

عقد أمير عنيزة عبدالله بن سليمان بن زامل مؤتمرًا من الزعماء والشيوخ للبحث والتشاور فيما يجب عمله، وكان قرارهم بالإجماع، وجوب مساندة فيصل، فأرسلوا عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين لينقل إليه قرارهم هذا ويدعوه للمجيء إلى عنيزة، وكان فيصل قد سار إلى الجنوب، فقابله عبدالعزيز عند الكهفة وأبلغه رسالته.

وجاء فيه أيضًا:

فصاروا على استعداد لأن يستسلموا لفيصل، فسار إلى بريدة، بينما فر السحيمي وتوجه إلى طلال بن رشيد الذي كان آنذاك في قرارة، وفي طريقه ليساعد فيصلًا ضد الثائرين، وعلى ذكر طلال نقول: كان طلال قد خلف والده عبدالله بن رشيد في إمارة حائل بعد وفاة الوالد في أيار (مايو) سنة ١٨٤٧م حين غزا شريف مكة القصيم، فأخذ سكان عنيزة يتشاورون فيما يجب عمله في المستقبل، ثم عرضوا على الشيخ عبدالله أبابطين قاضي الإقليم أن يتوسط لدى فيصل للعفو عنهم، ووافق عبدالله بعد لَأْيٍ، على شرط أن يكفل محمد بن عبدالرحمن بن بسام، زعيم إحدى العائلات الكريمة المحتد في المدينة، عدم نكوصهم.

وهكذا سويت الأمور بسهولة، فدخل فيصل المدينة ليتسلم ولاء أهلها، بعد أن غفر لهم دورهم في ثورة الإقليم.

وبعد أخذ ورد ومباحثات طويلة ووساطة من ذوي النفوذ، وافق فيصل على أن يتناسى الماضي، ثم عين جلوي حاكمًا عامًّا للإقليم على أن يكون مركزه في حصن عنيزة العظيم، كي لا تتكرر مثل الأحداث السابقة في المستقبل، خصوصًا في مثل تلك البيئة المعروفة بعدم استقرارها، وبين أولئك السكان الذين لا يركن إليهم.

وجاء فيه أيضًا:

وفي الأول من أيار (مايو) سنة ١٨٥٤م، استرعى انتباه فيصل قيام اضطرابات في القصيم، فقد ثار أهل عنيزة على جلوي وطردوه من المدينة، فلجأ إلى بريدة، ثم لحق به الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين الذي اشمأزّ من روح المشاكسة والشغب في أهل تلك المدينة، فقد اغتصب عبدالله بن يحيي بن سليمان الذي تشتهر عائلته باسم آل سليم، منصب إمارة المدينة، وما إن سمع فيصل بهذه الأخبار حتى حشد قواته وأرسل جيشًا قويًّا إلى بريدة بقيادة عبدالرحمن بن إبراهيم، وهو من مدينة منفوحة، وأصدر إليه تعليماته لعزل عنيزة وقطع اتصالها بالعالم.

وفي أواخر آب (أغسطس) أرسل فيصل ابنه عبدالله إلى شقراء، حيث أصدر الأمر إلى الوحدات الإقليمية بالتجمع فيها. وبعد قرابة الأسبوعين قام بغارة شديدة على قرى وادي ريما ونخيلها الذي يملكه سكان عنيزة، واستولى على أملاكهم وماشيتهم وقتل منهم عشرة رجال، ثم أمر بقطع نخيلهم وإبادته، فخرجت من المدينة قوة حاولت منع إبادة النخيل، ونشبت بين الفريقين معركة ضارية انسحب عبدالله على أثرها إلى العوشزية، ومن هناك توجه إلى رُباعية، وأتخذ منها مقرًّا مؤقتًا لعملياته الحربية.

وفي رباعية انضم إليه طلال بن رشيد مع قوات حائل، وبدأ عبدالله مناوراته للقيام بهجوم شديد على عنيزة نفسها، ولم تكد تبدأ المناوشات المعهودة، حتى سارع عبدالله آل سليم يطلب الصلح والعفو من فيصل مباشرة، فأصر فيصل على حضوره شخصيًّا إلى الرياض، إلا أنه استبق ذلك فبادر إلى العفو عن جرائمه ورضي أن يظل في منصبه حاكمًا في عنيزة، وعاد عبدالله وجلوي مع قواتهما إلى الرياض لدى صدور الأمر بذلك، بينما سار الشيخ أبابطين معهما حتى شقراء مسقط رأسه، وكان هذا سنة ١٨٥٥م[1].

---

(١) جون فيلبي: بعثة إلى نجد، ص٢٣٧.

وجاء فيه أيضًا:

وفي خريف سنة ١٨٦٤م كان عبدالله في طريقه للحرب في إقليم الأحساء، حيث صادف حشدًا من العجمان فهزمهم وألحق بهم بعض الخسائر، ويبدو أن السلام قد ساد أرجاء الجزيرة العربية بعد ذلك.

وفي غضون هذه السنة أيضًا توفي الشيخ عبدالله أبأبطين المشهور في شقراء، موطنه الثاني، وله من العمر خمس وثمانون سنة، فقد ولد هذا الشيخ في روضة السدير في تشرين الثاني من سنة ١٧٧٩م، وكان أول منصب شغله هو منصب القضاء في الطائف؛ إذ عينه فيه الإمام سعود نفسه سنة ١٨٠٥م، بعد احتلال الحجاز.

* **ملخص حول حملة نجد، للحملة التركية ١٨٧١-١٨٧٢ على نجد، أعده فيليب دورهام هندرسون، وكيل وزير الخارجية للحكومة في الهند، مارس ١٨٧٢م:**

21

such as are necessary for disembarking troops and the stores for expedition, and that we hope disembarkation may not occur at places other than where it has already commenced. This is most desirable for securing maritime peace. Any question connected with political position of States and tribes can only be discussed between Her Majesty's Government and Ministers of the Porte. It appears to Viceroy that it is understood between the British and Turkish Governments that the position which the British Government has long held in the Gulf is not in any way to be affected by expedition against Nejd."

Narrative of events in Nejd up to date of landing of the Expedition.

80. The position of affairs in Nejd when the Turkish expedition was first proposed has already been briefly noticed in paragraph 51. Colonel Herbert's despatches of the 24th and 29th March to the Ambassador at Constantinople contain a more detailed account of the state of parties at the time. In the former letter he writes—

Secret H., 1871, Nos. 114-120 (No. 117).

"It is said that the mass of the people have joined Saood, and that he is master of the country; while Abdoollah is reported to be a refugee somewhere to the north of the Jibil Shamar [the exact locality is not stated] with his uncle Abdoollah-ibn-Toorki, his son Toorki, and a handful of followers.

"It does not appear that any further battle has taken place.

"After the successes of Saood, as reported in my letter above mentioned,* the garrisons of the two forts of El-Hasa and of that of Katoof gave up to him these places with all the treasure contained in them.

* This allusion is to a previous letter of Colonel Herbert's dated 29th February 1871, No. 6, to the Ambassador at the Porte.

"Abdoollah, after his flight from Riadh, was heard of as encamped at a place called Tiebism, about 150 miles south-west from Sook-oos-Sheookh on the Euphrates, with a force of about the same numerical strength as that of his brother, composed of Arabs of the tribes of the Shammar, Anezah, and El Kahtan; but this gathering appears to have had no adhesion, and to have melted away, the Arabs all going over to Saood, and consequently Abdoollah was obliged again to fly.

"It is reported that Bunder-ibn-Rashid, Sheik, of the Jibil Shammar, has made his submission to Saood, sending him, in charge of his brother, an offering of 20 mares, and that he has been summoned to attend in person.

"Sheikh Feysul left two brothers, Abdoollah-ibn-Toorki, above mentioned, and Juloo-ibn-Toorki.

"The former, as reported, is with Abdoollah, the latter is in Riadh; but he has sent his son Saood to join the new Chief, and holds Riadh in his name.

"Abdool Rehman, the fourth son of Feysul, is reported to have joined his brother Saood at El-Hasa, as also Mahboob, the former Minister of Feysul, and all the principal persons of the place.

"It is said that, on Abdoollah applying for aid to the Shereef of Mecca, the latter wrote to Bander-ibn-Rashid and to Sheikh Zamil, Chief of Anezah in Kaseem, to join and support him; but both excused themselves.

"Sheikh Zamil, having in former years suffered much from the oppression of Feysul and his sons, Abdoollah and Mahomed, particularly in the prolonged siege of his native city and the slaughter of many of the inhabitants about eight years ago, is unlikely to permit to pass the opportunity of supporting the cause of a Chief from whom he may reasonably hope for more generous treatment.

"Saood is stated further to have nominated a friend of his own, Hassan-ibn-Abd-ool Mohsen, whose family has suffered terribly at the hands of Abdoollah, as Sheikh of his native city of Bareida in Kaseem in the room of Mahomed-us-Sudeeri, an adherent of Abdoollah, who has retired to Sudeer.

"It now appears that the letters from Midhut Pasha to Abdoollah, which I previously mentioned as having been sent by the Muteserif of Bussorah, contained offers of assistance and a promise to send troops to his support if Abdoollah would despatch a confidential person to act as their guide.

"These letters, contrary to my expectation, reached their destination, in accordance with them, Abdoollah despatched one of his followers, named Abd-ool-Aziz Babtein, with presents consisting of horses and other things.

[C967FD] F

send troops to his support if Abdoollah would despatch a confidential person to act as their guide.

"These letters, contrary to my expectation, reached their destination, and, in accordance with them, Abdoollah despatched one of his followers, named Abd-ool-Aziz Babtein, with presents consisting of horses and other things.

"This messenger was, however, plundered about two days' distance from Zobair, which place he reached on foot, and he arrived at Bagdad empty-handed on the morning of the 22nd instant."

In his letter of the 26th April,* Colonel Herbert said—

"From Nejd I have obtained no reports which I can submit as authentic, but those that have reached me state that Abdoollah has again visited Riadh, and that, with the assistance of his uncle, Abdoollah-ibn-Toorki, he has collected together about 9,000 men.

"It is also rumoured that Saood has with him some 70,000 or 80,000 men, and that he is marching to encounter his brother's small force.

"Should his gathering number even one-half of that stated, he will be in a position to offer a formidable resistance to the Ottoman troops, who will not number above 8,000 or 10,000 men, while the nature of the country will offer him very great advantages."

Rumours from Nejd had reached Bagdad in the beginning of May † that of the 9,000 men collected by Abdoollah, the whole had deserted him on hearing that the Ottoman troop were coming into the country at his request. The feeling of the country was almost entirely with Saood.

23. Narrative of the Expeditionary force up to date of landing in Nejd.—According to Colonel Herbert's despatch of the 24th March,‡ Midhut Pasha appeared at first to hesitate in supporting the sinking cause of Abdoollah, at the same time that he was inclined to support him as the Ruler or the "Kaimukam" recognized by the Porte. Three days later Colonel Herbert, in consequence of a rumour that he had heard, sought an interview with the Pasha, who, he says,

"informed me that for a long time past he had been endeavouring to attract the attention of the Porte to the movement going on in Nejd and the adjacent provinces, and had at last obtained instructions to despatch a force to aid Abdoollah, the "Kaimukam" nominated by the Porte.

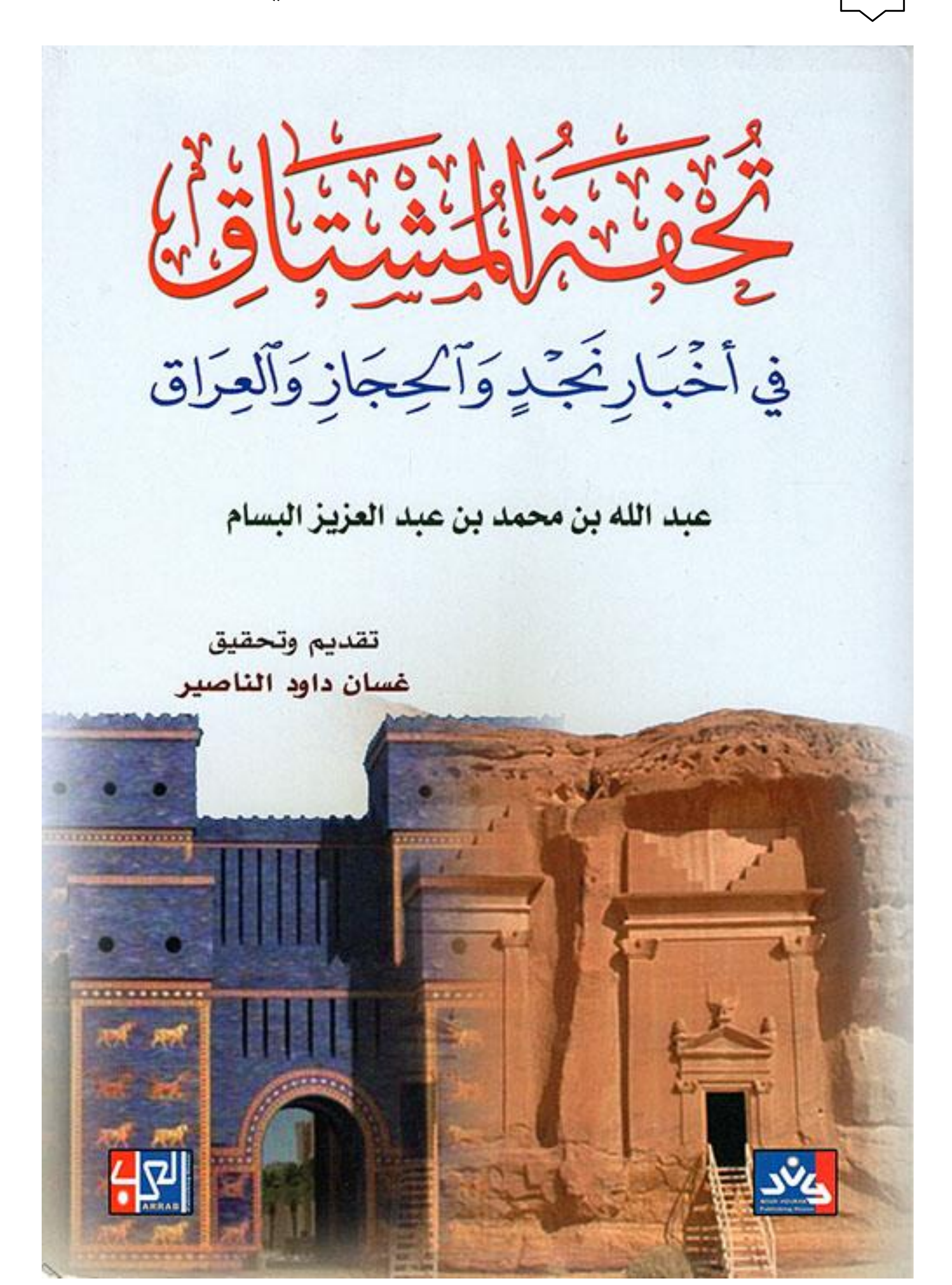
"That this force would consist of three or four regiments, with one large gun and four or five mountain train guns; and that he had called upon the Arab tribes, the Montefik, Anezah, Shammar, and others, to supply contingents.

"That the troops would be transported from Bussorah to the coast in the corvette *Bronsaa*, the guns of which would be available, and the two unarmed steamers *Nineveh* and *Assur*."

* Page 88.

† Page 119.

‡ Page 54.


تحفة المشتاق
في أخبار نجد والحجاز والعراق
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البسام
تقديم وتحقيق
غسان داود الناصير

٤- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق

تأليف: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام

تناول المؤلف مجموعة من الأحداث التي مرت بها بعض البلاد العربية، ونضال الرجال الأوائل المؤسسين للمملكة العربية السعودية، في أحداث متسلسلة، وذلك على النحو الآتي:

أحداث سنة ١١٢١هـ وما بعدها:

ثم دخلت سنة ١١٢١هـ (أولها يوم الأربعاء ١٣ مارس سنة ١٧٠٩م):

وفيها توفي الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي في روضة سدير، وكان له معرفة في الفقه، وألف فيه كتابًا سماه (**المجموع فيما هو كثير الوقوع**) رحمه الله تعالى.

أحداث تالية:

حاول فيصل بن تركي الخلاص من محبسه في قلعة إبراهيم باشا، فأرسل إلى أحد الأمراء فقال له: (إن نجد صارت بيد عبدالله بن ثنيان فلو أتخلص من الحبس وأصل إلى نجد أنتزع الملك منه إن شاء الله تعالى، وأصير تابعًا لأفندينا تحت أمره، فوعده بأنه يدبر له هذا الأمر وأمر بكتمانه، ثم بعد أيام أحضر له ركائبًا وخيلًا خفية، ووضعها بموضع بعيد عن مصر واحتال له في إخراجه من القلعة المحبوس فيها بمواطأة مع البواب سرًّا، فخرج ليلًا وصل فيه إلى المحل الذي فيه الركاب والخيل هو وبعض أتباعه، وركبوها وتوجهوا إلى نجد:

وبعد يومين بلغ الخبر إبراهيم باشا فأركب كثيرًا من العسكر رجاء أن يدركوه، وكان ممن ركب معهم عباس باشا، فساروا يومين فلم يدركوه فرجعوا، ولم يزل فيصل سائرًا حتى وصل إلى جبل شمر كما تقدم، ومعه أبناه (عبدالله، ومحمد) وأخوه جلوي، فقام معه عبدالله بن علي بن رشيد قيامًا تامًّا، ولما جاء الخبر إلى عبدالله بن ثنيان خرج بمن معه من الجنود إلى الرياض، ونزل على (الخفس) الماء المعروف في العرمة، فكتب إلى أمراء نجد يأمرهم بالغزو والقدوم عليه بغزوهم في موضعه ذلك، فقدم أكثر أهل نجد عليه في الخفس، وأرسل ابن ثنيان المذكور هدية لفيصل وهو إذ ذاك في بلد حائل مع علي بن عبدالله أمير ضرما، فقدم علي بن عبدالله بالهدية على فيصل في حائل فقبلها فيصل.

ثم إن ابن ثنيان ارتحل من الخفس بجنوده وتوجه إلى سدير، فلما وصل إلى أسفل سدير وافاه رسول عبدالعزيز آل محمد أمير بلد بريدة يأمره بالقدوم عليه في بريدة، فتوجه عبدالله بن ثنيان بمن معه من الجنود إلى بريدة ونزل عليها، فلما علم بذلك عبدالله بن سلميان بن زامل أمير بلد عنيزة أرسل عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين إلى فيصل بن تركي يأمره بالقدوم عليه في بلد عنيزة فسار عبدالعزيز المذكور إلى فيصل فوافاه في الكهفة وأعطاه الكتاب الذي معه من أمير بريدة.

فارتحل فيصل من الكهفة وتوجه إلى عنيزة ومعه عبيد بن علي بن رشيد أخو عبدالله بن علي بن أمير جبل شمر في مائة من أهل الجبل، فلما قربوا من بلد عنيزة أمر فيصل بن تركي أخاه جلوي بن تركي أن يتوجه هو وعبيد بن علي بن رشيد ومن معه من أهل الجبل، إلى محمد بن فيصل الدويش أبو عمر شيخ عربان مطير، وكان إذ ذاك في الحمادة بالقرب من بلد الجريفة[1].

(١) عبدالله البسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص٣٣٢.

وفاة الشيخ عبدالله أبابطين:

وفيها في سابع جمادى الأولى توفي الشيخ العالم العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي، كانت وفاته في بلد شقراء – يرحمه الله تعالى – ، وكانت ولادته لعشر بقين من ذي العقدة سنة ١١٩٤هـ.

أحداث تالية:

ولما نشبت الحرب بين الفريقين حصل خيانة من العربان الذي مع محمد بن فيصل، فصارت الهزيمة على محمد بن فيصل ومن معه من الحاضرة وقتل منهم نحو خمسمائة رجل، وقبض سعود بن فيصل على أخيه محمد وأرسله إلى القطيف فحبس فيه وبقي في حبسه ذاك إلى أن أطلعوه عسكر الترك في السنة التي بعدها إن شاء الله، واستولى سعود بن فيصل بمن معه من الجنود على ما كان مع أخيه محمد وأصحابه من الركاب والسلاح والأمتعة وكان شيئًا كثيرًا، ثم ارتحل سعود بن فيصل من منزله ذلك ورجع إلى الأحساء فاستولى عليها، ولما جاء الخبر إلى عبدالله بن فيصل بهزيمة أخيه واستيلاء سعود على الأحساء أرسل عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين بهدية لصاحب بغداد، وطلب منه النصرة على أخيه سعود.

أحداث أخرى:

خروج العساكر من البصرة إلى الأحساء:

وفي ربيع آخر توجهت العساكر من البصرة إلى الأحساء ومعهم عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين، واستولوا على الأحساء والقطيف فأمروا بإطلاق محمد بن فيصل من الحبس، قد تقدم أنه حبس وفي القطيف بعد وقعة جودة فأطلقوه وأكرموه وأقام عندهم في الأحساء وأخرجوا فرحان بن خيرالله أمير سعود على الأحساء، وأظهروا أنهم جاءوا لنصرة عبدالله بن فيصل وكتبوا له وهو إذ ذاك مع قحطان على رويضة العرض وأمروه

بالقدوم عليهم في الأحساء، وأما سعود بن فيصل فإنه رجع إلى الرياض بعد وقعة البرة وأذن لمن معه من أهل النواحي بالرجوع إلى أوطانهم.

أحداث سنة ١٣٠١هـ:

ثم دخلت سنة ١٣٠١هـ:

وقعة أم العصافير:

وفيها خرج عبدالله بن فيصل من بلد الرياض بجنود كثيرة وتوجه إلى بلاد الوشم وكان عربان عتيبة إذا ذاك في أرض الوشم، فلما وصل إليهم بمن معه من الجنود ارتحلوا من منازلهم ونزلوا في الحمادة المعروفة شمال عن بلدة أشيقر، ونزل عبدالله بن فيصل في الروضة المعروفة هناك المسماة بأم العصافير وكتب إلى أمراء بلدان الوشم والمحمل وسدير، وأمرهم بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في ذلك الموضع وكان عزمه النزول على بلد المجمعة بمن معه من الجنود ومقاتلة أهلها، وكان سليمان بن سامي أمير بلد المجمعة من جهة الأمير محمد بن رشيد قد كتب إلى حسن آل مهنا أمير بلدة بريدة وإلى الأمير محمد بن عبدالله بن رشيد وأخبرهما بمسير عبدالله بن فيصل من الرياض وأن قصده محاصرة بلد المجمعة، فلما جاء الخبر بذلك إلى محمد بن رشيد تجهز للغزو وخرج من بلد حائل، وكان قد كتب إلى حسن آل مهنا وأمره بالتجهز للغزو فكتب حسن إلى أمراء القصيم التابعين أن يقدموا عليه بغزو بلدانهم في بريدة فقدموا عليه.

ولما أقبل الأمير محمد بن رشيد على القصيم أرسل إلى حسن آل مهنا وأمره بالقدوم عليه بمن معه من الجنود على الجعلة واجتمع ابن رشيد وابن مهنا على الجعلة، وكان ابن سامي أمير بلد المجمعة يتابع الرسل على ابن رشيد وابن مهنا بالإفادة عن منازل عبدالله بن فيصل وعربان عتيبة فتوجه ابن رشيد وابن مهنا ومن معهما من الجنود الحاضرة والبادية، وعدوا على عبدالله بن فيصل، ومن معه فصبَّحوهم يوم الاثنين

الثامن والعشرين من ربيع الآخر في أم العصافير، وحل بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على عبدالله بن فيصل ومن معه من الجنود وعلى عربان عتيبة وقتل منهم خلائق كثيرة، ومن مشاهير القتلى: ولد عبدالله بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، وفهد بن سويلم، وفهد بن سلطان، وعبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين، وعقاب بن شنبان بن حميد من شيوخ عتيبة.

وفيها توفي الشيخ العالم عبدالعزيز بن عبدالله الحصين الناصري التميمي الحنبلي قاضي بلدان الوشم، كانت وفاته في شقراء رحمه الله تعالى، وكان عالمًا زاهدًا ورعًا حليمًا أخذ العلم عن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل من آل بكر من سبيع قاضي بلد القرائن وأصله – أعني ابن إسماعيل – من بلد أشيقر وأخذ عن غيره من العلماء، وأخذ عنه العلم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، والشيخ إبراهيم بن سيف وأخوه الشيخ غنيم بن سيف قاضي بلد عنيزة لسعود بن عبدالعزيز، وأخوه الشيخ [1].

(١) عبدالله البسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، ص٢٩٣.

صلاح الدين المختار

تاريخ المملكة العربية السعودية

في

ماضيها وحاضرها

الجزء الثاني

ويشتمل على تاريخ المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود بكامله، ملماً بالنهضة الحديثة التي غمرت البلاد في عهده، ومجموعة من الوثائق والمستندات والمعاهدات والمعلومات السرية، وما رافق جهاده من متاعب ومشاق وأخطار إلى أن تمكن من تأسيس المملكة العربية السعودية الحاضرة.

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان

٥- تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها

تأليف: صلاح الدين المختار

من قضاة سعود في البلاد:

١- الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ٢- علي بن حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ٣- سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.	قضاة العاصمة الدرعية.
٤- أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر.	
٥- عبدالرحمن بن خميس.	إمام القصر وقاضيه.
٦- محمد بن سلطان العوسجي، ولما توفي أصبح مكانه عبدالرحمن بن نامي.	قاضي الأحساء.
٧- محمود الفارسي "مهاجر من فارس".	قاضي القطيف.
٨- أحمد الخفطي.	قاضي تهامة.
٩- الشريف حسن بن خالد.	قاضي اليمن.
١١- عبدالله بن عبدالرحمن أبو بطين.	قاضي الطائف والحجاز.
١٢- عبدالله بن سليمان بن عبيد.	قاضي جبل شمر.
١٣- عبدالعزيز بن سويلم.	قاضي بريدة وما حولها.
١٤- غنيم بن سيف ثم أخوه عبدالله.	قاضي عنيزة وما حولها من القصيم.
١٥- عبدالعزيز بن عبدالله الحصين.	قاضي ناحية الوشم.

١٦- علي بن مساعد.	قاضي ناحية سدير.
١٧- عثمان بن عبد الجبار بن شبانة.	قاضي ناحية منيخ.
١٨- عبدالرحمن أبو الحسن.	قاضي حريملا والمحمل.
١٩- علي بن حمد بن راشد العريني.	قاضي ناحية الخرج.
٢٠- أحمد إلياس الإستانبولي الحنفي وأحمد بن رشيد الحنبلي.	قاضي المدينة المنورة.

وأما مكة المكرمة فقد أقر الأمير سعود بقاء قضائها، ثم أرسل إليها سليمان بن عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، فأقام فيها بعض الوقت قاضيًا، ثم عاد إلى الدرعية، وأما غير ذلك من القضاة فكان الأمير سعود يبعث إليها القاضي لمدة سنة، ثم يستبدل به قاضيًا آخر[(١)].

وجاء فيه أيضًا:

وجعل على المحمل ساوي بن يحيي بن سويلم، وعلى سدير ومنيخ عبدالله بن معيقل، ثم عزله وجعل مكانه محمد بن إبراهيم أبي الغنيم، وعلى ناحية القصيم حجيلان بن حمد، وعلى جبل شمر محمد بن عبدالمحسن بن علي، وأما باقي الملحقات فقد استبقى عليها الأمراء الذين عينهم والده الأمير سعود.

وكان قضاته على الدرعية بالتعاقب: عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والشيخ علي بن حسين ابن الشيخ محمد عبدالوهاب، والشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد عبدالوهاب، والشيخ سليمان بن عبدالله ابن الشيخ محمد عبدالوهاب، والشيخ عبدالله بن القاضي أحمد الوهيبي، وعلى الأحساء وتوابعها عبدالرحمن بن نامي،

---

(١) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، منشورات دار مكتبة الحياة، يحيي الخليل، بيروت، ١/ ١٤١، ١٤٢.

وعلى عمان عبدالله بن عبدالرحمن أبي بطين، وعلى القطيف محمود الفارسي، وعلى الخرج علي بن حمد بن راشد العربي، وعلى الحوطة والحريق رشيد السردي، وعلى إقليم سدير الشيخ القاضي إبراهيم بن سيف، وكان قبل ذلك قاضيًا في عمان، وعلى منيخ عثمان بن عبدالجبار بن شبانة، وعلى الوشم عبدالعزيز بن سويلم، وعلى جبل شمر عبدالله بن سليمان بن عبيد.

وجاء فيه أيضًا:

القضاة في الأقاليم:

١- وكان قاضيه على الرياض الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

٢- الشيخ عبدالرحمن بن حسين ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب على الخرج.

٣- الشيخ سعد العجيري على حوطة بني تميم، ولما توفى جعل مكانه الشيخ علي بن حسين، ثم رجع إلى الرياض وجعل مكانه الشيخ عبدالملك بن حسين بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

٤- الشيخ جمعان بن ناصر على وادي الدواسر.

٥- الشيخ محمد بن مقرن على المحمل.

٦- الشيخ عبدالله الوهيبي على الأحساء.

٧- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين على الوشم.

٨- الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد على سدير، وبعد وفاته نقل إليها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، فكان يقضي شهرين في سدير ثم يعود إلى الوشم، ثم جعل مكانه الشيخ عبدالرحمن بن حمد الثميري.

٩- الشيخ عثمان بن عبدالجبار بن شبانة على منيخ والغاط والزلفى، ولما توفي جعل مكانه ابنه عبدالعزيز.

١٠- الشيخ قرناس صاحب الرس على القطيف.

١١- الشيخ محمود الفارسي على القصيم.

وكان الإمام – رحمه الله – يبعث إلى جبل شمر وعمان والقطيف قضاة يقيمون سنة أو نحوها، ثم يأذن لهم بالرجوع إلى ذويهم في بلدهم[(١)].

وجاء فيه أيضًا:

وكان محمد علي باشا قد قرر مهاجمة الديار النجدية مجددًا بقيادة خالد بن السعود، فأرسل الإمام أخاه جلوي إلى رئيس مكة أحمد باشا يحمل هدية ثمينة قدمها إليه، وأقام جلوي في مكة ريثما أدى فريضة الحج، ثم رجع إلى دياره، وكان ذلك لكسب بعض الوقت!!

وفي هذه الفترة علم الإمام فيصل أن بعض العربان في «روضة التنهات»، الواقعة في الدهناء قد امتنعوا عن أداء الزكاة، فتحرك بقواته نحوهم، وما أن علم رؤساء هؤلاء العربان بوصوله حتى توافدوا عليه، فأرسل معهم رسله لقبض الزكاة، وإلى هذا الموقع وصل الأمير جلوي شقيق الإمام، فعاد الأمير إلى دياره، وأوفد خادمه خيرالله مملوك سعود وعددًا من رجاله إلى القصيم، وقبضوا الزكاة من العشائر، وفي مقدمتها عنيزة، وفي هذه الأثناء أمر الإمام بتعيين الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبي بطين قاضيًا على هذه البلاد ومدرسًا لطلبة العلم.

وجاء فيه أيضًا:

وكان خالد بن سعود قد بلغه مجموعة من المظالم وقعت من الأمير أحمد السديري، فراح فريق يتكلم لمصلحة أحمد السديري وبعضهم ضده، فأرسل إليه

---

(١) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ١/ ٢٧٧.

خالد حملة وأسفرت هذه الحملة عن عزل أحمد السديري عن إمارة سدير، وعزل أمراء البلاد الذين من أعوانه، واستعمل أميرًا على غزو أهل سدير والوشم عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبي بطين، وقدم عليه وهو في الرياض محمد بن عفيصان قادمًا من الكويت، فعينه أميرًا لهذا الغزو، فقاده على آل روق من قحطان وأخذ إبلهم وأغنامهم.

وجاء فيه أيضًا:

ولما علم ابن ثنيان بنبأ وصول الإمام فيصل وصحبه إلى حائل استشار خاصته؛ ماذا يفعل حيال هذا الأمر الواقع؟ فلم يوفَّقُوا بالنصيحة بالنسبة إلى ابن ثنيان؛ فقد أشاروا عليه باستنفار الأمة، وخرج من الرياض في يوم الجمعة ومعه قوات من أهل العارض، ونزل بها في بيان، وأقام فيها عدة أيام، وورده في هذه الأثناء مراسلات من الإمام فيصل بن تركي، وعلم بعض الرجال من جماعة ابن ثنيان بأمر هذه المراسلات، فهربوا إلى جبل شمر والتحقوا بالإمام، وخشي ابن ثنيان مغبة الأمر، فأرسل علي بن عبدالله أمير ضرمى يحمل إلى الإمام هدية قيمة، وسلمه الرسول المذكور إياها في الجبل، فأخذها الإمام ولم يعبأ بقوة مُرْسِلِها وأهدافِه. ورحل ابن ثنيان من الخفس ونزل أرض السدير، فوافاه بها عبدالعزيز بن محمد رئيس بريدة، وأقطعه المواثيق ليكون بجانبه؛ وذلك بسبب العداء المستحكم بين أهل القصيم وبين ابن الرشيد.

وقصد ابن ثنيان وجنوده بريدة ونزل بقواته خارج البلدة، وخرج عبدالعزيز إليه وبايعه على النصرة. ولما علم رئيس عنيزة عبدالله بن سليمان بذلك جمع رؤساء بلده وشاورهم في الأمر، وكان فيهم الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبي بطين، وابنه عبدالعزيز، فكان الرأي الغالب يقول بوجوب إرسال عبدالعزيز المذكور إلى الإمام فيصل لمبايعته وتكليفه بالحضور إليهم.

وركب عبدالعزيز فعلًا وقصد الجبل، فوافاه الإمام على الكهفة، وطلب إليه عبدالعزيز أن يذهب إلى عنيزة؛ لأن أهلها بايعوه على السمع والطاعة، فرحل الإمام من مكانه إلى عنيزة، بينما أوعز إلى أخيه جلوي وإلى عبيد بن الرشيد ومعهما مائة رجل بالذهاب إلى محمد بن فيصل الدويش وعربانه، وكان بينه وبين ابن ثنيان عداوة قديمة، وقصد جلوى ومن معه فعلًا الدويش، وقصد الإمام فيصل بلدة عنيزة ومعه عبدالله بن الرشيد رئيس الجبل ورجال من قومه، وعبدالعزيز ابن الشيخ يصحبه عدد من الرجال(١).

وجاء فيه أيضًا:

فتن ومفاسد جديدة:

وفي شهر شعبان من سنة ١٢٧٠هـ قام أهل عنيزة على الأمير جلوي بن تركي أمير البلدة وأخرجوه منها، وكان أخوه الإمام فيصل عينه أميرًا له في سنة ١٢٦٥هـ، فسار جلوي وجماعته إلى بريدة، وكتب إلى أخيه الإمام فيصل يعلمه بما حدث، وكان العالم عبدالله بن عبدالرحمن أبي بطين قاضيًا في عنيزة، وعلى بلدان القصيم، فلما علم بإبعاد جلوي، خرج هو من تلقاء نفسه ومعه حرمه إلى بريدة، وجعل عبدالله بن يحيي بن سليم نفسه أميرًا على البلدة.

ولما تلقى الإمام فيصل هذه الأخبار كتب إلى جميع البلدان بالجهاد، وأرسل عبدالرحمن بن إبراهيم إلى بريدة ومعه سرية من أهل الرياض، ورافقه في الجهاد جميع أهالي ضرمى والقويعية، وأمره بقطع سابلة أهل عنيزة، فتوجه عبدالرحمن وقواته وأغار على أطراف عنيزة، وأخذ ما وجده من المواشي، ثم توجه إلى بريدة.

---

(١) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ١/ ٣١٩.

وفي الثالث من شهر ذي الحجة خرج عبدالله بن الإمام فيصل من الرياض إلى شقرا فوجد المجاهدين من أهل سدير والوشم ينتظرونه، وذلك في يوم عيد الأضحى، فسار بهذه القوات إلى عنيزة، وفي الخامس والعشرين من الشهر ذاته أغار على أهل الوادي وأنزل بهم القصاص الذي يستحقونه، وفي هذه الأثناء خرج أهل عنيزة ومعهم عدد كبير من أهل القصيم ومن عربان البادية، ووقعت بين الطرفين معركة عنيفة، قتل فيها من الطرفين عدد كبير بينهم أمير بلدة ثادق[١].

وجاء فيه أيضًا:

سعود يحتل الرياض:

لقد تلقى الإمام عبدالله الفيصل خبر انحدار قواته وأسر أخيه محمد الفيصل من قبل شقيقه سعود الفيصل بالأسف الشديد، وخرج من الرياض حاملًا أمواله ويتبعه رجاله نحو جبل شمر، ومعه عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبي بطين، وناهض بن محمد بن ناهض، وضرب خيامه في موقع ماء البعيثة المعروف في العروق، وأرسل عبدالعزيز المذكور إلى كل من والي بغداد، ووالي البصرة، والنقيب محمد، حاملًا إليهم الهدايا، وثلاث رسائل يطلب فيها نجدتهم ونصرتهم ومساعدتهم على سعود الفيصل، فوعدوه بذلك وراحوا يجهزون الحملة العسكرية إلى الأحساء والقطيف.

وفي شهر شوال من تلك السنة وفد محمد بن هادي بن قرملة ومعه عدد من رؤساء قحطان، على سعود الفيصل، وفي الأحساء، فلم يكترث بهم، فالتحقوا بالإمام عبدالله الفيصل وهو في مكانه ذاك وعاهدوه على السمع والطاعة، ورحل إلى الرياض فوصلها في شهر ذي القعدة، وفي آخر هذا الشهر تحرك سعود بن فيصل بقواته نحو الرياض، وفي الطريق بلغه أن أخاه الإمام عبدالله قد عاد إلى العاصمة ومعه رؤساء

(١) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ١/ ٣٤٦.

قحطان فعاد إلى الأحساء.

وفي اليوم السابع من جمادى الأولى وصل سعود بقواته إلى البرة ودخل مع قوات أخيه الإمام عبدالله في معركة عاتية، انهزم فيها الإمام عبدالله ومن معه من قحطان، وسقط من الطرفين عدد من القتلى، ونهبت جماعة سعود البرة، وقصد الإمام ومن سلم معه بلدة "الرويضة" ونزلوا فيها، وعاد سعود فاستدعى عمه من شقرا وقصد الرياض، وسمح لقواته بالانصراف كل إلى بلده.

وجاء فيه أيضًا:

لقد بقي عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبي بطين عند والي بغداد ووالي البصرة حتى شهر ربيع الأول من هذه السنة، وكان رسول الإمام عبدالله الفيصل إليهما، حيث تحركت القوات من البصرة إلى الأحساء والقطيف بقيادة فريق باشا وعبدالعزيز بصحبته، فاحتلوا البلاد وأطلقوا سراح محمد بن فيصل شقيق الإمام، وكان أخوه سعود حبسه في القطيف، وأخرجوا فرحان بن خير الله من الأحساء، وكان سعود الفيصل عينه أميرًا عليها، وأعلن الباشا ومن معه من رؤساء وقادة أنهم جاءوا لنصرة عبدالله الفيصل والقيام معه بحرب على أخيه سعود، وأرسلوا إلى الإمام وهو يومذاك مع عشائر قحطان في رويضة العرض يطلبون حضورهم إليهم، فتوجه بقواته نحو الأحساء وأكرموه غاية الإكرام، ولكن إكرامهم هذا كان مكرًا وخداعًا، وأقام الإمام بينهم. أما سعود الفيصل فإنه بعد عودته إلى الرياض والسماح لقواته بالانصراف، لم يبق لديه من يعتمد عليه بالحروب غير خدامه[١].

وجاء فيه أيضًا:

وبعدها قام محمد بن سعود الفيصل يصحبه عدد كبير من أهل الخرج وآل شامر

(١) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ١/ ٣٦٧، ٣٦٩.

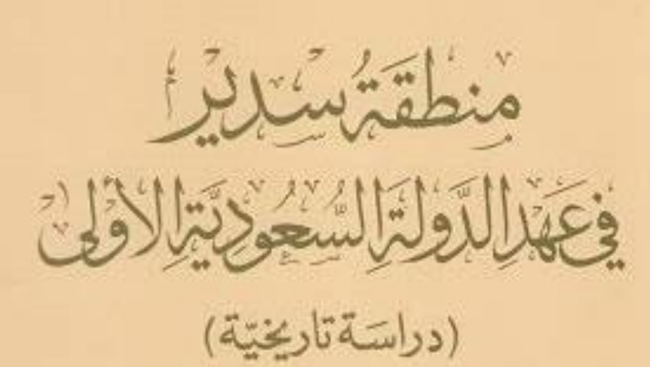
والدواسر وغيرهم وشنَّ غارة على ابن بصيص ومن معه من عربان برية، وبعد قتال عنيف سقط فيه عدد من القتلى بينهم عبدالرحمن بن سعود الفيصل، وتمكن محمد بن سعود من الحصول على عدد من المواشي والإبل.

وفي شهر ربيع الأول من سنة ١٣٠١هـ قام الإمام عبدالله الفيصل على رأس قوة من رجاله بالسفر إلى شقراء، وأوعز إلى عشائر عتيبة بأن تنزل الحمادة، وكان الإمام يريد محاربة أهل المجمعة. ولما علموا به أرسلوا إلى أمير جبل شمر بن الرشيد بذلك، كما أخبروا حسن بن مهنا أمير بريدة، فتحرك الاثنان على رأس قوات كبيرة، والتقوا بقوات الإمام ودارت معركة عنيفة عمياء أسفرت عن انهزام الإمام عبدالله وقواته بعد أن قتل منهم عدد كبير، ومن مشاهير القتلى من أهل الرياض: تركي بن عبدالله بن تركي بن محمد آل سعود، وفهد بن سويلم، وابن عياف، وفهد بن غشيان، وقتل من أهل شقراء عبدالعزيز ابن الشيخ عبدالله أبي بطين، ومحمد بن عبدالعزيز بن حسين، وعبدالعزيز بن محمد بن عقيل، وأحمد عبدالمحسن السديري أمير الغاط، وقتل من مشاهير عتيبة بن شبنان بن حميد[١].

(١) صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ١/ ٣٨٠.

سلسلة الرسائل الجامعية ١٦٠

152





د. عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي

٦- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، (دراسة تاريخية)

تأليف: الدكتور عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي

تناول المؤلف في كتابه بعض الموضوعات التي تتعلق بمنطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، ومن ضمن ما تناول المؤلف حديثه عن بعض العلماء في تلك الفترة، ودعوتهم، يظهر ذلك في السطور الآتية:

جاء فيه:

كما أن للمنقور كتابًا في مناسك الحج والعمرة والزيارة، وللشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين باع طويل في هذا المجال، فقد ألف كتابه المشهور "المجموع فيما هو كثير الوقوع" وقال في مقدمته: «جمعت فيه المسائل الكثيرة الصحيحة الأصول والفروع مما لا بد منه ولا غنى للطالب عنه»، يتقيد مؤلفه بالمذهب الحنبلي، إذ نقل عن علماء الشافعية في بعض المسائل، إلا أنه يؤثر التمسك بالمذهب الحنبلي في غالب الأحيان.

في مجال التاريخ والخط والنسخ:

لم يكن هناك اهتمام واسع في مجال كتابة التاريخ عند علماء نجد، مما دفع ذلك بعض الباحثين إلى انشغالهم في دراسة العلوم الشرعية التي يرجون منها ثواب الله، وتورعهم عن الحديث والكتابة في أحاديث لم يتأكد صحتها[١]، ومن كتب التاريخ من أهل سدير تبعًا لنجد فإنه سلك في كتابته منهج المدرسة الإسلامية الذي سلكه المؤرخون المسلمون القدماء، حيث اتبع نظام الحوليات، وعدم وحدة الموضوع، حيث

(١) عبدالعزيز الخويطر: عثمان بن بشر منهجه ومصادره، مطابع مؤسسة الجزيرة، الرياض، ط١، ١٣٩٠هـ ص٥، ٦.

يجد القارئ أن الحروب والإغارات بين الحاضرة والبادية، وحوادث القتل، وبعض الظروف الجوية كالعواصف، البرد، والأمطار، كما يجد الأسعار، والآفات التي تصيب المحصولات الزراعية[١].

وجاء فيه:

ويلحظ هنا أن جميع القضاة الذين عينتهم الدولة السعودية الأولى في منيخ هم من أسرة آل شبانة، وهذا يبين ما لهذه الأسرة من مكانة علمية مرموقة أهلتها لتكون مصدرًا لقضاة المنطقة، كما يلحظ أن أغلب القضاة الذين عينتهم الدولة السعودية الأولى في منطقة سدير استمروا في مناصبهم حتى وفاتهم.

وقد انتدبت الدولة السعودية عددًا من طلاب العلم من أهل سدير لتولي منصب قضائية في مناطق مختلفة من الدولة السعودية الأولى، إذ عينت الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين من أهل روضة سدير قاضيًا في الحجاز، كما عينت الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد من أهل جلاجل قاضيًا في جبل شمر[٢].

وجاء فيه أيضًا:

وسار علماء المنطقة على نهج إمام الدعوة في التأكيد على هذه الأصول، ولذا كتب الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين رسالة في وجوب معرفة التوحيد، وأركان الإسلام بالدليل، وأن التقليد في ذلك محرم إلا للعامي الذي لا يعرف الدليل، ويعتقد بوحدانية الله ورسالة النبي محمد – صلى الله عليه وسلم –، ويؤمن بالبعث بعد الموت، وبالجنة والنار، فإذا كان يعتقد ذلك اعتقادًا جازمًا فلا شك أنه مسلم وإن لم يات بالدليل[٣].

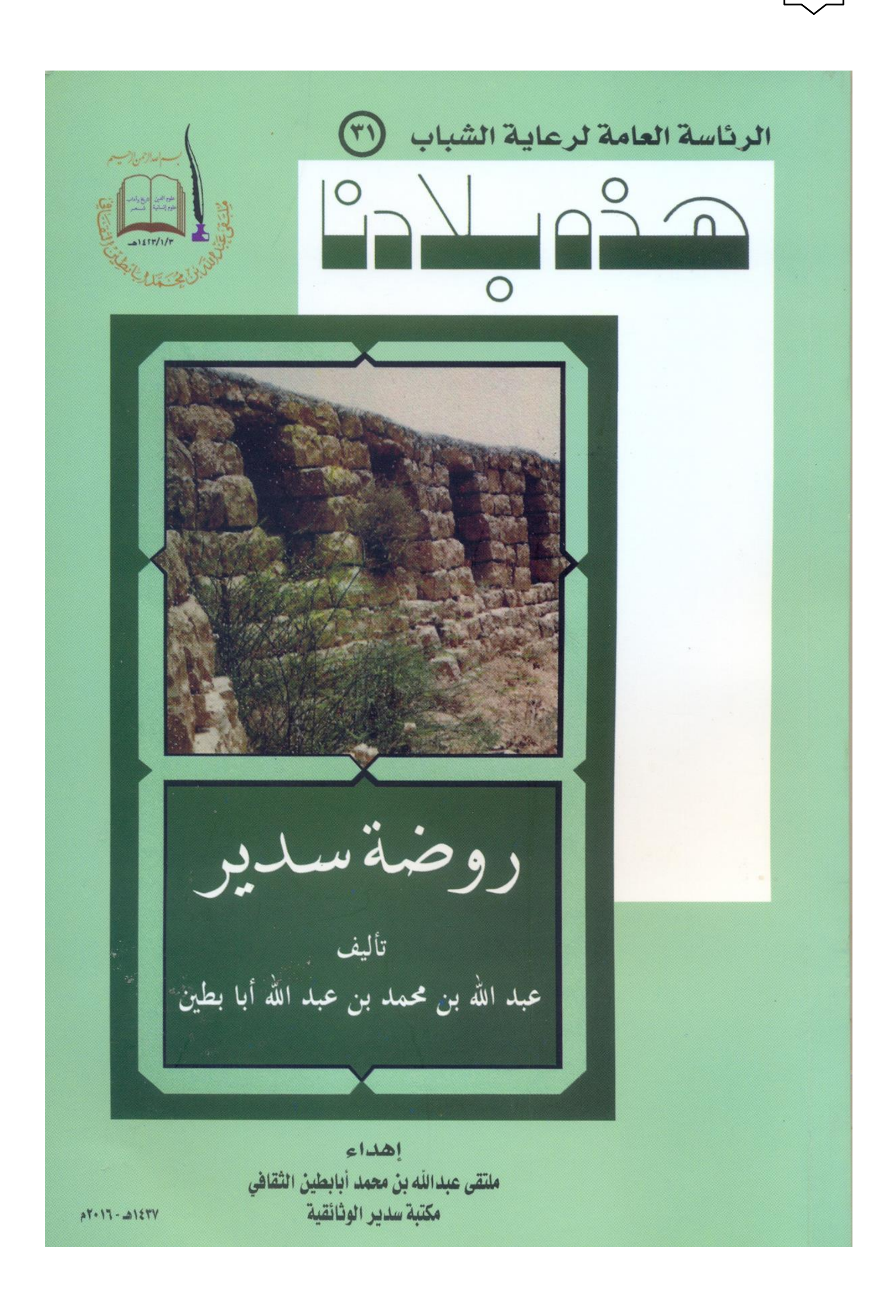
(١) د. عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي: منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، (دراسة تاريخية)، ص٨٦.
(٢) د. عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي: منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، ص٢٤٣.
(٣) وثيقة محلية رقم (١١) مصورة من أحد طلبة العلم في الروضة.

والواقع أن الشيخ محمدًا حينما أمر أئمة المساجد وطلبة العلم في البلدان النجدية بسؤال الناس في كل مسجد، كل يوم بعد صلاة الصبح، أو بين المغرب والعشاء عن معرفة الأصول الثلاثة(١) بصورة شبه إجبارية للعامة والأميين، فإنه بذلك قد عمل على استقرار العقيدة الصافية في نفوس الناس، وبذلك تحرروا من ذل العبودية لغير الله، وأحبوا السنة، وكرهوا البدعة، وحاربوا الخرافة، وتحول ذلك عندهم إلى حس عام مميز حتى عند العامة(٢).

---

(١) ابن بشر: عنوان المجد، ١/ ١١٥.

(٢) د. عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي: منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، ص٢٧٣.

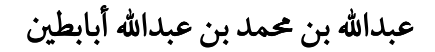

الرئاسة العامة لرعاية الشباب (٣١)
هذه بلادنا
روضة سدير
تأليف
عبد الله بن محمد بن عبد الله أبا بطين
إهداء
ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي
مكتبة سدير الوثائقية
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

٧- روضة سدير (سلسلة هذه بلادنا)

تأليف: عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين

المؤلف في سطور:





عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين

- مولده: ولد في روضة سدير عام ١٣٦٠هـ.
- المؤهلات العلمية:

- تلقى بعضًا من دراسته الابتدائية في مسقط رأسه روضة سدير.
- انتقل إلى الأحساء وأتم بها دراسته الابتدائية.
- انتقل إلى الرياض وأكمل بها دراسته المتوسطة والثانوية.
- التحق بجامعة الرياض وتخرج فيها في عام ١٣٨٧هـ.
- مارس الحياة الوظيفية في وقت مبكر، وعمل في عدة مصالح ووزارات.
- ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٧٥م.
- حصل منها على درجة الماجستير من جامعة بورتلاند ستيت الحكومية، وقطع شوطًا في مرحلة الدكتوراه، إلا أنه قطعها لظروف خاصة.
- له مشاركات ودراسات في مجال تخصصه.

له الكتب الآتية:

١. العلاقات بين نجد والحجاز في الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٧م – ١٩٢٦م.

٢. لنعيد كتابة تاريخنا من جديد.

– كان يعمل – رحمه الله – أمينًا عامًّا لدارة الملك عبدالعزيز بالنيابة، ومديرًا عامًّا للشئون الفنية بها.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمتين:

– المقدمة الأولى:

يسعدني أن أقدم لسلسلة كتب **(هذه بلادنا)** التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة، وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة، هذا بالإضافة إلى كونها تجميعًا لنشاط المحاضرات الذي تقوم بتنفيذه الإدارة العامة للنشاطات الثقافية.

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر، وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث؛ لتكون نبراسًا هاديًا لشباب الغد، وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق، ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف، وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم.

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق، وتوفر له الوقت، وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد، وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية، حيث كان المؤرخون يجوبون

البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومات عن تاريخ بلادهم. وكثيرًا ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم؛ وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع.

وإنه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذين أتيحت لهم فرصة التعليم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية، وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في المعاجم[١].

- **المقدمة الثانية:**

يسعدني أن أقدم للقارئ الكريم هذا الكتاب ليكون ضمن سلسلة الكتب الرائعة التي تشرف عليها وتصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، بهدف التعريف ببلادنا العزيزة، وإبراز ما تم تسجيله عن ماضيها في كتب الأولين، وإظهار موقعها في الموكب الحضاري المعاصر، وقد تحلت بثوب الزهو والاقتدار، على ما حققته من منجزات تفوق ما كان يمكن أن يتصوره العقل، أو ما كان غاية المأمول لدى المخططين للنهوض في جميع المجالات: الإنشائية والعمرانية، والاجتماعية، وغيرها، وما ذاك إلا ثمرة غرس، وحصاد جهد متواصل، ورعاية صادقة وأمينة من ولاة الأمر فينا، ونحمد الله على ذلك.

وهذه الدراسة ما هي إلا تسليط الضوء على إحدى قرانا العزيزة "روضة سدير" لإبراز تاريخها الماضي والحاضر، وما حققته من منجزات، وهي واحدة من آلاف القرى، والبلدان، الكبيرة والصغيرة، التي شملتها العناية، والرعاية، والاهتمام، فإذا كانت الصور التي سنقدمها في هذا البحث، هي ما تحقق في بلدة صغيرة إلى حد ما، فما

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين: روضة سدير، مكتبة سدير الوثائقية، ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م، ص٥.

الشأن في جميع البلدان والقرى؟! إنها في الحقيقة نقلة حضارية بكل الأبعاد والمقاييس، تفوق حد الإعجاز والانبهار.

ولقد كان منهجنا في الدراسة لهذا البحث، هو المنهج التحليلي للنصوص التاريخية، بهدف الوصول إلى نتائج، أو استنتاجات تؤدي إلى الكشف عن مسائل علمية، كانت خافية أو غير معروفة، أو حتى في مجال الشك لدى بعض الباحثين، فانتقلنا بها إلى مرحلة الرجحان، أو اليقين. وبذلك خرجنا من تلك الدراسة بإضافات جديدة، نأمل أن نكون قد وفقنا الله فيها.

وحقيقة عندما عُهِدَ إليَّ بهذا البحث، وَجَفَ مني القلب في البداية، فالمصادر التاريخية تكاد تكون منعدمة، والبحث والتقصي فيها، كالبحث عن حبة خردل في فلاة، لكنني استعنت بالله، ولم أجعل اليأس يستكين في القلب، وبعزمة صلبة صادقة، واصلت البحث في المصادر والمراجع، قديمها وحديثها، ورويدًا رويدًا بدأت تتجمع المعلومات، ثم انهمرت، وكانت المشكلة في ترتيبها إلى حد ما، وعلى الرغم من الجهد الذي بذل على مدى أكثر من عام، فإني لا أدعي أنني وفيت الموضوع حقه، وآمل فيمن يرى خللًا، أو خطأً أن يساهم في تصويبه، وله من الله الجزاء، وحسن الثواب.

وإني في مقام نسبة الفضل إلى أهله، أشكر إخواني، وزملائي، وأهلي من أبناء بلدتي "روضة سدير" وجميع المسئولين الإداريين بها على ما أمدوني به من معلومات، وبيانات، كانت ذات قيمة لإنجاز هذا البحث.

كما أقدم الشكر إلى الرئاسة العامة لرعاية الشباب، تحت قيادة أمير الشباب سمو الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، الذي يرعى تلك السلسلة المفيدة الرائعة، ووافر

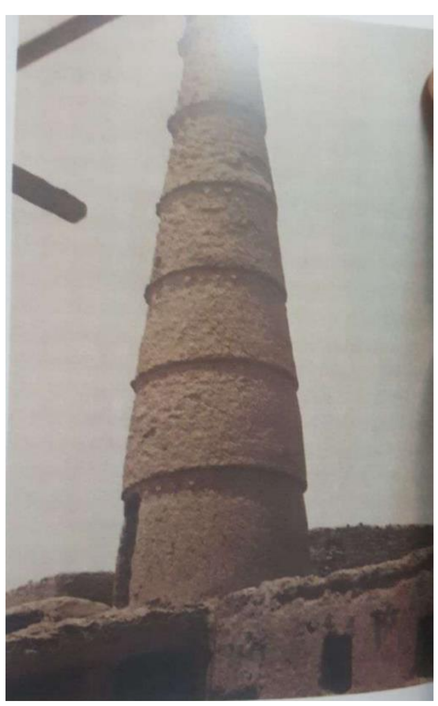
الشكر إلى الشئون الثقافية التي تشرف على تلك السلسلة، إليهم جميعًا أقدم الشكر والتنويه والامتنان، لجهودهم العظيمة، والمتنوعة، والتي منها التعريف ببلادنا، هداانا الله جميعًا لما يحبه ويرضاه[١].



صورة توضح المدى الطولي لسد السبعين بروضة سدير وهو في حدود مائة متر

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين: روضة سدير، ص٩، ١٠.





مئذنة مسجد مشرفة وهي من أقدم المآذن



الشارع المؤدي إلى ميدان الحزم وقد بدا فيه مبنى الإمارة القديم



منظر علوي للروضة القديمة أخذ من مكان مرتفع



منظر علوي لجزء من الروضة القديمة وقد ظهر أحد أسطح المساجد القديمة



مسقط رأس المؤلف وهو من أقدم المنازل في الروضة

٨- كتاب: معجم أسر عنيزة

جاء في هذا الكتاب:

ولو انضمت (عنيزة) إلى (بريدة) لظهر بذلك قوة يصعب على فيصل اجتيازه، ولكن من حسن حظ الإمام (فيصل بن تركي) أن مظاهر الوحدة بين المدينتين (عنيزة وبريدة) لم تكن أيام موقعة بقعا؛ إذ لم يلبث أن زال بعد فترة وجيزة، وقد حصل ذلك حينما اقترح حاكم بريدة (عبدالعزيز آل أبو عليان) التحالف مع عبدالله بن ثنيان، فقبل ابن ثنيان ذلك الاقتراح بكل سرور وغبطة، وتقدم بجيشه نحو مدينة (بريدة) وبذلك رمى أمير بريدة ثقله مع ابن ثنيان، وكان ذلك التصرف منه يعود لكراهيته الشديدة لعبدالله بن رشيد الذي كان عماد قوة فيصل.

ويقول ابن بشر: «إن رسل أمير بريدة قد وردت إلى ابن ثنيان وهو في سدير يستدعيه إليه وأعطاه العهود والمواثيق أنك تقبل إلينا ونحن لك سامعون ومطيعون ومعك محاربون، وسبب ذلك أن بين أهل القصيم وابن رشيد العداوة العظيمة والدم المنثور»[1].

هذا عن موقف بريدة، أما عنيزة فيبدو أنها فوجئت بالقرار البردي، لذلك عقد أمير عنيزة (عبدالله بن سليم) مجلسًا للتشاور في الأمر مع كبار رجال البلد، فاستقر رأيهم على الانضمام إلى فيصل واستدعائه إلى عنيزة، وكان ذلك بتأثير عدة عوامل:

أولها: وجود الشيخ (عبدالله أبابطين) وابنه عبدالعزيز- المؤيدين لفيصل- ضمن مجلس شورى عنيزة.

وثانيها: المناقشة التقليدية بين عنيزة وبريدة.

---

(١) ابن بشر: عنوان المجد، ٢/١٣٠.

وثالثها: بداية ظهور مظاهر العداوة بين عنيزة وابن ثنيان، وقد زاد بعد انضمام بريدة إليه، حتى قيل: إن ابن ثنيان حاصر عنيزة في محاولة لكسبها في صفه، وهكذا رمت عنيزة بثقلها مع فيصل، وكان فيصل حينذاك معسكرًا مع ابن رشيد في (الكهفة) على الحدود بين منطقتي جبل»[1].

وجاء فيه:

ومع نشوب الصراع بين عنيزة وجبل شمر فإن بريدة وأميرها (عبدالعزيز آل أبو عليان) لم يكن لها دور فيه. اللهم إلا دور المشورة والرأي والعاطفة فقط، ولهذا يقول عبيد ابن رشيد مخاطبًا ابن سليم أمير عنيزة ومعرضًا بأمير بريدة:

أعمى بريدة لا يكـرك بمهيـاف	ويتبع بـك الـدلو الرشـا بأسـفل البـير
شقراء مولها إلى شاف ما عـاف	مـــع الغتـــارة وعـــابي للمصـــادير

وتكاد المصادر تجمع على صورة الحادثة التي أشعلت موقعة الجوي بين عنيزة وجبل شمر مع اختلاف بسيط في بعض التفاصيل، وتكاد تكون رواية ابن بشر هي محور الدائرة في هذا المجال، فهو يذكر أن أمير عنيزة (عبدالله بن سليم) أخذ أبلًا لابن رشيد فطلب أن يعيدها إليه لكنه أبى، فأرسل إليه أخاه عبيدًا مع خمسين ومائتي مطية وخمسين من الخيل، فأغار على غنم أهل عنيزة، وخف إليه أهلها فحصل بين الفريقين قتال، وعند ذلك خرج على أهل عنيزة كمين ابن رشيد فانهزموا وقتل منهم رجال، وقد عرف عبيد أمير البلدة وإخوانه وبني عمه فقتلهم صبرًا. وبعث منهم رجالًا إلى أخيه عبدالله في الجبل، فركب إلى هناك عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين وأطلق عبدالله بن رشيد أولئك الرجال وكساهم بسببه، وكان ذلك في رمضان عام ١٢٦١هـ[2].

(١) كتاب معجم أسر عنيزة، ص١٤٤.
(٢) كتاب معجم أسر عنيزة، ص١٥٦.

وجاء فيه:

كل هذا جعل الشريف يرسل مندوبه عبدالله بن لؤي إلى فيصل لتقرير الصلح مرة أخرى، ويظهر أن الشريف اشترط أن يدفع فيصل له خراجًا ماليًّا كل سنة باسم الدولة العثمانية كدليل على التبعية الاسمية لها، ولا يذكرها ابن بشر بل يقول "أرسل إليه الإمام هدية سنية من الخيل والعمانيات ودراهم ليست بكثيرات" بينما اشترط فيصل – كما يقول ابن بشر – عدم تدخله في أمور نجد، سواء في القصيم أو غيره، وكذلك "أن يدفع الشريف ما وصل إليه من مراسلات أهل نجد وخطوطهم".

وهنا يقع ابن بشر في تناقض، ففي أول حديثه يذكر أن بعض رؤساء القصيم الذين في مكة زينوا للشريف غزو نجد، والآن يذكر أن هناك مكاتيب بين أهل نجد والشريف. وعلى أساس ذلك عاد الشريف إلى بلاده بعد أن أمر فيصل أن يصرف له ما يحتاجه من بيت مال القصيم والذي كان برئاسة – حينذاك – عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين، هذا ملخص رأي ابن بشر[(١)].

ويصور أحمد زيني دحلان موقف الشريف بصورة أخرى، فيذكر أن فيصلًا حينما علم بوصول الشريف إلى القصيم أرسل إلى أهل القصيم أن يجتهدوا في عقد صلح بينه وبين الشريف، على أن يدفع مقابل ذلك خراجًا ماليًّا. وأن ذلك تم مقابل عشرة آلاف ريال سنويًّا، فرجع الشريف إلى بلدة[(٢)].

ويبدو أن الصورة الصحيحة للوضع هي أن كلًّا من الشريف (محمد بن عون) والإمام (فيصل بن تركي) كانا حريصين على حل مشكلتهما سلميًّا، وسواء كان أحدهما

---

(١) ابن بشر: عنوان المجد، ٢/ ١٤٩-١٥٢.

(٢) أحمد زيني دحلان، ص٣١٤.

طلب الصلح أو الآخر فإن النتيجة واحدة، فقد رحل الشريف إلى بلاده بعد أن مكث في القصيم قرابة شهرين[١].

وجاء فيه أيضًا:

يمكن تلخيص أهم الآثار والنتائج لموقعة (اليتيمة) فيما يلي:

١- كانت هزيمة أهل القصيم فيها كبيرة، وفقدت مدينتا بريدة وعنيزة العديد من القتلى. وبعضهم من كبار زعمائها[٢]. وبلغ من تأثر أهل القصيم بذلك ما قاله ابن بشر: «وكانت هذه الوقعة وقعة عظيمة فظيعة وذبحة شنيعة لا سيما على أهل بريدة، فإن النساء لما سمعن بها وما وقع بها من الفوت والموت خرجن حاسرات من البيوت ليستغثن ويستخلفن الحي الذي لا يموت»[٣]، ويذكر ابن بشر أن قتلى بريدة لوحدها بلغ ثمانين رجلًا، وبلغ قتلى القصيم ككل في الموقعة مائة وخمسين رجلًا[٤]. بينما يرى مقبل الذكير أن هذا العدد يمثل القتلى من الطرفين معًا (القصيم وجيش عبدالله).

٢- كانت هزيمة اليتيمة انهيارًا لثورة أهل القصيم ونهاية لحربهم الأولى ضد الحكومة المركزية في الرياض، ذلك أن عبدالعزيز آل أبو عليان اتجه بعد هزيمة جيشه في اليتيمة إلى عنيزة، وحاول إثارة أهلها وتشجيعهم للخروج لقتال الأعداء من جديد، ولكن محاولته ذهبت سدى، ويبدو أن هذا بتأثير الهزيمة النفسية على الناس

---

(١) كتاب معجم أسر عنيزة، ص١٦٧.

(٢) محمد الفاخري: تاريخ الفاخري (مخطوط) ورقة ١٣٦.

(٣) ابن بشر: عنوان المجد، ٢/ ١٦٧.

(٤) مقبل الذكير: تاريخ نجد، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب- جامعة بغداد بخط المؤلف رقم، ٥٦٩، ورقة ٧٧.

من ناحية. ولوجود تيار معاد لفكرة الثورة من أهلها في عنيزة يتزعمه قاضي القصيم الشيخ (عبدالله أبابطين) – والذي كان مقره في عنيزة – والذي وقف بشدة أمام محاولة (آل أبو عليان) تلك. فاضطر (عبدالعزيز آل أبو عليان) إلى الخروج من عنيزة إلى بريدة. أما الرأس الثاني للثورة وهو (ناصر السحيمي) فإنه لجأ إلى (طلال بن عبدالله بن رشيد) والذي كان قد وصل بجيشه إلى القصيم للانضمام إلى جيش الإمام فيصل ضد أهل القصيم بدعوة من الإمام نفسه، فلم يصل القصيم إلا وقد انقضى الأمر[(١)].

وقد شفع لأهل عنيزة عند الإمام فيصل الشيخ عبدالله أبابطين- بطلب منهم – وبكفالة لهم من (محمد بن عبدالرحمن البسام). فقبل الإمام رجوعهم إلى السمع والطاعة وعفا عنهم. أما (عبدالعزيز آل أبو عليان) فقد شفع له أقاربه وأصحابه عند الإمام فيصل حتى عفا عنه، وثبته أميرًا لبريدة فقط، ولكن يبدو أن الثورة والخوف متأصلان مع نفسه، فما كادت تمضي سنة حتى هرب إلى شريف مكة عام ١٢٦٦هـ[(٢)] طالبًا منه مساعدته عسكريًّا[(٣)]. وحين علم الإمام فيصل بهروبه قدم إلى بريدة وعين أخا عبدالعزيز (عبدالمحسن بن محمد آل أبو عليان) أميرًا في بريدة، أما عبدالعزيز فيظهر أنه فشل في إقناع الشريف بما يريد، فطلب منه أن يتوسط له عند الإمام فيصل، ففعل، فعفا عنه الإمام مرة ثالثة وأعاده إلى إمارة بريدة من جديد[(٤)(٥)].

(١) ابن بشر: عنوان المجد، ٢/ ١٦٨-١٦٩.

(٢) محمد الفاخري: الأخبار النجدية، ص١٨٠.

(٣) حول كتاب الدولة السعودية الثانية للدكتور أبو علية، مقال لعبدالله العثيمين، مجلة الدارة، السنة الثالثة، العدد الأول، ص٢٥٩.

(٤) ابن بشر: عنوان المجد، ٢/ ١٧٣-١٧٨.

(٥) كتاب معجم أسر عنيزة، ص١٨٣، ١٨٤.

وجاء فيه أيضًا:

جميع زعماء البلد من جميع الأسر قد اشتركوا في هذا الحصار، ويستثنى (دواتي) من ذلك أسرة (البسام) التي لم تشترك مع الثوار على أساس أنه من المحتمل جدًّا أن يعرض فيصل المدينة كلها لحرب كبيرة[(١)].

بينما يضيف (وايندر) إلى ذلك أن أسرة البسام كانت تخشى أن يعرض المشروع كله تجارتهم للخطر ويهدد ثرواتهم[(٢)].

وكان على رأس أسرة البسام في ذلك الوقت (سليمان الحمد البسام) الذي كان له دور الواسطة بين جلوي وبين الثوار، ذلك أن خطة الثوار بدأ تنفيذها في صباح أحد أيام الجمعة من شهر شعبان عام ١٢٧٠هـ - ١٨٥٣م، فحاصروا (جلوي بن تركي) في قصر الإمارة بعنيزة، وطلبوا منه مغادرة المدينة بالحسنى، ويبدو أن (جلوي) رأى أن في رفضه أو حتى دفاعه معركة خاسرة له، وذلك لكثرة عدد الثوار من البلد وتسليحهم. إضافة إلى ما يسبب ذلك من إراقة دماء قد يطول حلها. لهذا وافق (جلوي) على طلب المحاصرين، ولكنه اشترط حضور (سليمان بن محمد بن حمد البسام)[(٣)] ليتم خروجه بحضوره، كما اشترط خروجه بماله وسلاحه، وقد وافق المحاصرون على ذلك وتم خروج (جلوي) من المدينة بسلام. واتجه بمن معه من أسرته وخدمه وأمواله إلى بريدة وأرسل إلى أخيه الإمام يشرح له ما فعله أهل عنيزة به[(٤)].

(١) doughty op, cit, vol ٢/٤٥٨.
(٢) winder, op, cit, p. ٢٩٣.

(٣) عبدالله بن عبدالرحمن البسام: علماء نجد، ٢/ ٣٤٢.

(٤) إبراهيم بن عيسى: عقد الدرر ضمن عنوان المجد لابن بشر، ص١٦.

وتبدو الروايات متناقضة هنا، فبينما يذكر بعضها أن الشيخ (عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين) – قاضي القصيم حينذاك – نصح أهل عنيزة بألا يخرجوا (جلوي) بهذه الصفة وقال: "أنا كفيل لكم بأن أركب إلى الإمام فيصل وأطلب منه أن يعزل أخاه (جلوي) وينصب بدله أميرًا ترضونه، ولكنهم أبوا إلا إخراجه، ولهذا غضب الشيخ (أبابطين) وخرج بحرمه وعياله إلى (بريدة)[(١)(٢)].

وجاء فيه أيضًا:

ذلك أنه بعد أن تم الصلح ولى الإمام فيصل إمارة عنيزة (عبدالله بن يحيي السليم) واستمر حتى وفاته عام ١٢٨٥هـ، حيث خلفه (زامل العبدالله السليم) حتى دخول القصيم في عهد (آل رشيد) بعد موقعة المليدا عام ١٣٠٨هـ التي قتل فيها (زامل)[(٣)].

نتيجة لبداية تلك الحرب في شعبان عام ١٢٧٠هـ واستمرارها ثمانية أو تسعة شهور، فإن ذلك كان له تأثيره الكبير على سير الحياة الطبيعية في نجد كلها، حتى إن المؤرخ (محمد الفاخري) ذكر أنه لم يحج أحد من نجد تلك السنة بسبب ذلك[(٤)]، ولعل ذلك راجع إلى تركيز حوادث تلك الحرب في أشهر الحج كلها.

بقيت عنيزة كما كانت سابقًا مرتبطة بالحكومة المركزية في الرياض عن طريق دفعها الزكاة واستمرت حتى وفاة الإمام فيصل[(٥)]، كما أن الإمام فيصل كان له صلاحية تعيين القضاة في البلد، يدل على ذلك أن الشيخ (عبدالله أبابطين) حينما

---

(١) محمد العلي العبيد: النجم اللامع (مخطوط) ورقة ٤٧–٤٨.

(٢) كتاب معجم أسر عنيزة، ص١٩١.

(٣) عبدالله الشبل: تاريخ عنيزة السياسي – مجلة معهد عنيزة العلمي – العدد ١٥ عام ١٣٨٥هـ، ص٣.

(٤) محمد الفاخري: الأخبار النجدية، ص١٨٢.

(٥) Huber, Journal Dun voyage en Arabie p. ٤٩٣.

غادر عنيزة غضبًا لإخراجهم (جلوي) استشاره بعض أهل البلد في من يعينون للقضاء بعده، فأشار بتلميذه (محمد بن علي آل راشد) ولكنه رفض، فعين بدله (محمد بن إبراهيم السناني) ولما تم الصلح وانتهت الحرب ألزم الإمام فيصل الشيخ (محمد بن علي آل راشد) بتولي منصب القضاء في عنيزة في خطاب أرسله الإمام فيصل إليه[١][٢].

وجاء فيه أيضًا:

وقد اشتبك سعود وقواته بقوة أمير الأحساء من قبل عبدالله وقواته، ودارت معركة في (الوجاج) بين الفريقين هزمت فيها قوات عبدالله بن فيصل هزيمة ساحقة نتيجة لخيانة العجمان، فزحف سعود بقواته المنتصرة إلى (الهفوف) وحاصرها، فلما علم الإمام (عبدالله الفيصل) بذلك أعد جيشًا بقيادة أخيه (محمد)، فالتقى الجيشان في «جودة» – شمال الأحساء – في ٢٧ رمضان عام ١٢٨٧هـ، هزم فيها (محمد الفيصل) هزيمة منكرة نتيجة لخيانة سبيع الذين في صفه، وانضمامهم إلى فرقة (سبيع) الذين في صف أخيه سعود[٣]، وقد أسر سعود أخاه (محمدًا) وسجنه في القطيف ثم استولى على الأحساء بدون مقاومة.

وما إن علم الإمام (عبدالله الفيصل) بذلك حتى خرج من الرياض هائمًا على وجهه فطلب العون من (زامل السليم) أمير عنيزة، ثم من أمير جبل شمر، ففشل في ذلك، فاستقر رأيه على طلب المعونة من الدولة العثمانية رغم معارضة أكثر علماء الدين لهذه الفكرة حينذاك، وعلى رأسهم الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن،

---

(١) عبدالله البسام: علماء نجد، ٢/ ٧٢٩.

(٢) كتاب معجم أسر عنيزة، ص١٩٨.

(٣) ابن هذلول: تاريخ آل سعود، ص٣١.

كما يفهم من رسائله[١]، ولكن وجد من أجاز لعبدالله بن فيصل ذلك، ومنهم الشيخ (محمد بن إبراهيم بن عجلان)[٢].

وعلى كلٍّ فإن (عبدالله بن فيصل) أرسل رسائل إلى والي العراق العثماني (مدحت باشا) وإلى نقيب البصرة، وناصر السعدون زعيم المنتفق، وحمل تلك الرسائل (الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله أبابطين) وقد شرح الإمام عبدالله انشقاق أخيه ضده واستعانته بالإنكليز عن طريق القنصل البريطاني في الخليج (لويس بلي) الذي يذكر عبدالله في إحدى رسائله أنه طلب منه أن يعطيه مراكز لحكومته في ساحل الخليج فرفض، لذلك وقف إلى جانب أخيه ضده وأمده الإنكليز بالذخائر لهذا رأى أن يلتجئ إلى الدولة العثمانية بوصفها حامية المسلمين ضد الخطر الأوروبي.

ويبدو أن رسائل عبدالله لفيصل لقيت استجابة سريعة من جانب (مدحت باشا) والي العراق الذي كان ينتظر مثل هذه الفرصة ليوسع نفوذه في ساحل الخليج، موافقة لسياسة دولته في محاربة النفوذ الإنجليزي في الخليج والتضييق عليه[٣]، بينما يزعم (ميكوش) أن من أهداف مساعدة الدولة العثمانية لعبدالله بن فيصل وحملاتها على الأحساء هو القضاء على نفوذ إمارة (آل راشد) المتزايدة[٤]، وبذلك أخذ مدحت باشا يعد العدة لإرسال حملاته إلى الأحساء معلنًا في منشوراته أن هدفها إعادة (عبدالله بن فيصل) إلى الحكم بعد أن اغتصب الحكم منه أخوه سعود واستعان على ذلك بالإنكليز[٥].

---

(١) انظر: الرسالة الـ١١ لعبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن في الرسائل والمسائل النجدية، ط الدار، ٢/ ٦٩.

(٢) عبدالله بن عبدالرحمن البسام: علماء نجد ٢/ ٧٧٩، ٧٨٠.

(٣) محمد آل عبدالقادر: تحفة المستفيد، ص١٧٠. ورجب جرار: الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب، ص١٤٢.

(٤) ميكوش: عبدالعزيز آل سعود، ط القاهرة، ص٢٥.

(٥) مدحت باشا: مذكرات مدحت باشا، ص١٧٤. وجمال زكريا: الخليج العربي، ص١٨٣، ١٨٤.

أما (عبدالله بن فيصل) فكان في تلك الفترة قد حصل له شيء من الانتعاش بعد انضمام (قبيلة قحطان) إليه فتشجع وعاد بهم إلى الرياض، ولكن لم يلبث أن غادر الرياض بعد أن سمع بمسير أخيه سعود من الأحساء إلى الرياض في محرم عام ١٢٨٨هـ. ولجأ إلى قبيلة قحطان في الرويضة – بالفريعية – ودخل سعود الرياض واستولى عليها دون مقاومة عام ١٢٨٨هـ.

وفي هذه الفترة حل في بلدان نجد عمومًا اضطراب عظيم وفقر شديد، فانتشرت المجاعة بين السكان حتى أكلوا جيف الحمير – كما يقول ابن عيسى – ومات خلائق كثيرة جوعًا، ولم تمنع تلك الحالة سعود من الخروج لقتال أخيه عبدالله بن فيصل عند قحطان، فحدث بينهما موقعة البرة – غرب الرياض – انهزم فيها عبدالله أيضًا وقتل من أتباع عبدالله عدة قتلى(١).

وفي هذه الفترة كان مدحت باشا والي العراق قد أكمل استعداد حملته للاستيلاء على الأحساء، ففي ربيع أول عام ١٢٨٨هـ – ١٨٧١م، تحركت الحملة العثمانية من البصرة بقيادة الفريق (نافذ باشا) ونزلت في ماء القطيف، حيث أطلقت سراح الأمير محمد بن فيصل من سجنه، وطردت الوالي المعين من قبل أخيه سعود(٢)، وكان لسفن الغوص الكويتية دور كبير في المساعدة بحمل جنود الحملة ومعداتها إلى القطيف(٣).

ومن القطيف تقدمت قوات الحملة واستولت على الأحساء دون مقاومة، ورفعت الراية العثمانية على الهفوف قاعدة الأحساء، ودعوا (عبدالله بن فيصل) إلى

---

(١) ابن عيسى: عقد الدرر، ص٦٩، ٧٠.

(٢) philiby, op, cit, p.٢٢٢.

(٣) جريدة الزوراء عدد ١٦٩ في ٢٥ جمادى الأولى عام ١٢٨٨هـ، وسيف الدين شملان: تاريخ الكويت، ط١٢٧٨هـ، ص١٢٥.

القدوم نحو الأحساء، فاستجاب لذلك وقدم إليهم فرحبوا به ظاهرًا، وصاحبت عبدالله الجيوش العثمانية التي خرجت لقتال أخيه سعود في الخويرة التي هزم فيها سعود، وقتل العديد من جنوده[١] [٢].

وجاء فيه أيضًا:

وأرسلت المجمعة تستنجد بحليفها محمد بن رشيد، وكذلك حسن المهنا اللذين خرجا بجنودهما من الحاضرة والبادية لنصرة أهل المجمعة، فالتقوا بجنود عبدالله بن فيصل ومعه عتيبة في سهل الحمادة في مكان يسمى «أم العصافير» – شمال أشيقر – فدار قتال شديد بين الفريقين هزم فيه عبدالله بن فيصل ومعه عتيبة، وقتل منهم عدد كبير، منهم عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين، وعقاب بن حميد زعيم برقا من عتيبة، وذلك في ربيع الثاني عام ١٣٠١هـ[٣]، ومن أهم نتائج الموقعة:

١- دخول سدير والوشم في طاعة ابن رشيد، إذ وفد عليه رؤساء بلدان الوشم وسدير في الحمادة لتقديم الطاعة له، فعين في كل بلد من بلدان الوشم وسدير أميرًا من قبله.

٢- طمع ابن رشيد بعد هذه الموقعة في إكمال استيلائه على باقي نجد ليكون سيدها المطاع[٤].

٣- قضت على آمال عبدالله الفيصل في استرداد سلطته على الوشم وسدير، فخرج

(١) مركز دراسات الخليج العربي بالبصرة - ملف ٧ - وثيقة رقم ٥- في ٢٩ جمادى الأولى، عام ١٢٨٨هـ.

(٢) كتاب معجم أسر عنيزة، ص٢٢١ - ٢٢٣.

(٣) عبدالله البسام: تحفة المشتاق، ورقة ١٥٩.

(٤) ابن عيسى: عقد الدرر، ص٩٤.

منه هذان الإقليمان وانحسر نفوذه في مدينة الرياض وما حولها[١]، بينما بقى أبناء أخيه سعود مسيطرين على الخرج جنوب الرياض[٢].

ورغم أن عبدالله بن فيصل حاول استرداد إقليمي الوشم وسدير سلميًّا عن طريق إرسال أخيه محمد بن فيصل إلى حائل للتفاوض مع محمد بن رشيد بشأنها، فأكرمه ابن رشيد ووافق على ترك بلدان الوشم وسدير للإمام عبدالله ليحكمها باسمه[٣].

---

(١) doughty, op, cit, p. ٤٥٦.

(٢) مقبل الذكير: تاريخ نجد، ورقة ٢٢.

(٣) كتاب معجم أسر عنيزة، ص٢٤٣.

(٢١) نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب

المعجم الجغرافي
للبلاد العربية السعودية

بلاد القصيم

القسم الثاني
(ب – ح)

بقلم
محمد بن ناصر العبودي

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر – المملكة العربية السعودية

٩- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم

تأليف: محمد بن ناصر العبودي

تناول المؤلف في هذا المعجم الحديث عن بلاد المملكة العربية السعودية بشيء من التفصيل، وكان مما تعرض له المؤلف الحديث عن بلاد القصيم في القسم الثاني من الكتاب، فجاء فيه:

وفي سنة ١٣٠٨هـ التي يسميها أهالي القصيم – سنة المليدا – كان عدد المساجد في مدينة بريدة نفسها لا يزيد على ستة مساجد، هي المسجد الجامع، ومسجد ناصر، ومسجد عودة، إضافة إلى عودة الرديني الذي تولى الإشراف على بنائه وكيل لحسن بن مهنا الصالح أبو الخيل أمير بريدة وتوابعها، وكان مهندس البناء عبدالله العوني والد الشاعر المشهور محمد العبدالله العوني.

وقد عرف هذا المسجد بعد ذلك بمسجد الصقعبي نسبة إلى إمامه محمد بن عبدالعزيز الصقعبي الذي توفي عام ١٣٢٦هـ، ويعرف الآن بمسجد الحميدي، إضافة إلى الشيخ محمد بن صالح المطوع الذي هو إمامه منذ أكثر من ستين سنة، وكان ممن أم فيه وجلس لطلبة العلم قبل ذلك العلاَّمة الشيخ عمر بن سليم قاضي بريدة وتوابعها، ثم مسجد أبابطين إلى الجهة الشمالية الغربية من المسجد الجامع، ويُنْسَب إلى (أبابطين) وهو عبدالعزيز ابن الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين.

وهو غير مسجد (أبابطين) الذي بناه رجل آخر من آل أبابطين في عام ١٣٥٧هـ وهو حفيده، ويقع إلى الجنوب من آخر سور المدينة بريدة.

ومسجد ابن خضير بناه الوجيه الثري حمد بن خضير الذي توفي عام ١٣٠٨هـ، ويقع إلى الشمال الشرقي من الجامع.

ومسجد صالح بن عبدالرحمن السكيتي، ومؤذنه فهد بن محمد النصار، وتاريخ بنائه شهر رمضان عام ١٣٥٧هـ.

ومسجد العييري (أحمد بن علي العييري) وإمامه إبراهيم بن عبدالعزيز الجبيلي، ومؤذنه إبراهيم بن حبيب، وتاريخ بنائه شوال ١٣٦٠هـ.

ومسجد ابن شريدة (عبدالرحمن بن شريدة) أول إمام فيه إبراهيم الشاوي، ثم بعده محمد بن نصيب، ثم محمد بن عبدالعزيز بن غنيم، ثم العمري، ثم بعدهم صالح بن إبراهيم بن كريديس، فتوفي عام ١٣٥٩هـ، فخلف بعده عقلا بن موسى الحسين وهو إمامه الآن، ومؤذنه كان دحيم الدَّحَّام، ثم ابن عبيد، ثم دحيم مرة ثانية، ثم محمد بن رويسان، فخلف بعده صالح الصائغ، ثم بعده ابنه إبراهيم، ثم رشيد العثيمين، ثم رجع إلى الأذان فيه إبراهيم الصائغ وهو مؤذنه الآن. وتاريخ بنائه عام ١٣١٣هـ.

ومسجد أبابطين (عبدالعزيز بن عبدالله أبابطين) وإمامه محمد العبدالعزيز الغنيم، ومؤذنه عبدالرحمن بن حمد، وتاريخ بنائه ١٢٩٣هـ.

ومسجد ابن خضير (حمد بن خضير) وإمامه صالح بن عبدالعزيز المقبل، ومؤذنه أخوه عبدالكريم المقبل.

ومسجد العجيبة، وبناه عبدالعزيز الحمود المشيقح، وإمامه الشيخ محمد بن حسين أبا الخيل، وإذا غاب للقضاء أو نحوه خلفه عبدالعزيز الفرج، ومؤذنه محمد المبارك الدغيري، وقبله كان أبوه مؤذنًا فيه، وتاريخ بنائه عام ١٣٤٣هـ.

والمسجد الجامع الكبير: وإمامه الشيخ عمر بن محمد بن سليم.

ومسجد ماضي، منسوب إلى ماضي الماضي، وهو الذي قام على بنائه إمامه سليمان بن حميد، ثم بعده علي بن محمد السكاكر، ومؤذنه محمد العلي.

ومسجد ناصر، وإمامه علي السلمان الضالع، ومؤذنه محمد بن عقيب.

ومسجد حميدان، تولى بناءه إبراهيم بن علي الرشودي، تاريخ بنائه ١٣٥٠هـ، وإمامه عبدالله بن محمد العامر، ثم محمد العبدالرحمن البليهي، ثم حميدان العبدالعزيز الحميدان.

ومسجد الشيخ عمر بن سليم، بناه الشخ عمر بن محمد بن سليم، وإمامه علي العبدالرحمن الفقيه، ومؤذنه النغمشي، ثم عثمان البجادي، وتاريخ بنائه عام ١٣٥٧هـ.

ومسجد أبابطين، بناه محمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، وإمامه محمد الرشيد الربيش، ومؤذنه محمد بن صالح اليحيى، وتاريخ بنائه عام ١٣٥٧هـ[1].

وجاء فيه أيضًا:

وقصد الشريف ابن عون في مكة هو وأولاده وترك نساءه وأمواله، فلما علم بذلك الإمام فيصل رحل من مكانه ونزل (بريدة) واستعمل في بريدة أميرًا عبدالمحسن بن محمد (آل أبي عليان) واستعمل في بيت مال القصيم عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبابطين، وأما عبدالعزيز بن محمد فإنه لما وصل إلى الشريف أهدى إليه ما كان معه من خيل وسلاح.

ثم إن الشريف صار يراسل الإمام في عبدالعزيز أمير بريدة، فسمح له فيصل بذلك وأن يركب مع ابنه جلوي غازيًا بأهل القصيم بعد قدوم عبدالعزيز من مكة، فسار عبدالعزيز معه، وذلك في ربيع الأول من سنة ١٢٦٧هـ.

ذكر ابن عيسى أنه في رجب سنة ١٢٧٥هـ كتب الإمام فيصل بن تركي إلى عبدالعزيز المحمد أمير (بريدة) أن يقدم عليه، فركب عبدالعزيز المذكور، وقدم على الإمام فيصل، ومعه ولداه عبدالله وعلي وثلاثة من خدامه، فأغلظ الإمام فيصل له الكلام، وجعل يعدد عليه أفعاله، وما حصل منه من الشقاق.

---

(١) محمد بن ناصر العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر- المملكة العربية السعودية، ص٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠.

قال ابن عيسى: فاعترف عبدالعزيز بذلك، وطلب العفو والمسامحة، فأنزله الإمام فيصل في بيت هو ومَنْ معه، وأمرهم بالمقام عنده في الرياض، وأَمَّرَ في (بريدة) عبدالله بن عبدالعزيز بن عدوان، وهو من (آل أبي عليان) عَشيرة عبدالعزيز آل محمد المذكور[١] [٢].

(١) ابن عيسى، عقد الدرر، ص١٨.
(٢) محمد بن ناصر العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، ص٥٤٥.



دراسة إستقصائية



إعداد

أ.د. دلال بنت مخلد الحربي د. هدى بنت عبدالله العبدالعالي

الدار العربية للموسوعات

١٠- أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية في الموسوعة العربية العالمية، دراسة استقصائية، للدكتورة دلال بنت مخلد الحربي، والدكتورة هدى بنت عبدالله العبدالعالي

استعرضت المؤلفتان بعض الموضوعات التي تتعلق بالدولتين السعوديتين الأولى والثانية، ومن هذه الموضوعات الحديث عن النظام القضائي والمالي في الدولة السعودية الثانية:

النظام القضائي:

يستند النظام القضائي في الدولة السعودية الثانية على أساس أحكام الشريعة الإسلامية، فقد انتشرت المحاكم الشرعية في ربوع البلدان، ووزعت الدولة القضاة على الأقاليم لحل جميع المشكلات المختلفة التي تنشب بين أفراد المجتمع، ويأتي القاضي في الدرجة الأولى من حيث الرتبة الوظيفية بعد أمير الإقليم مباشرة.

وللقضاء كلمة مسموعة لدى الحكام وعند الناس، ومركز القاضي يكاد يكون ثابتًا، فكثير من القضاة خدموا في سلك القضاء مدة حياتهم، ولم يتعرَّض منصب القاضي لتغيُّرات طارئة وغير طارئة؛ لأن هذا المنصب منصب ديني في الدرجة الأولى، ومهمته الفصل في الخصومات والمنازعات بين الأهالي على أساس الشرع الإسلامي.

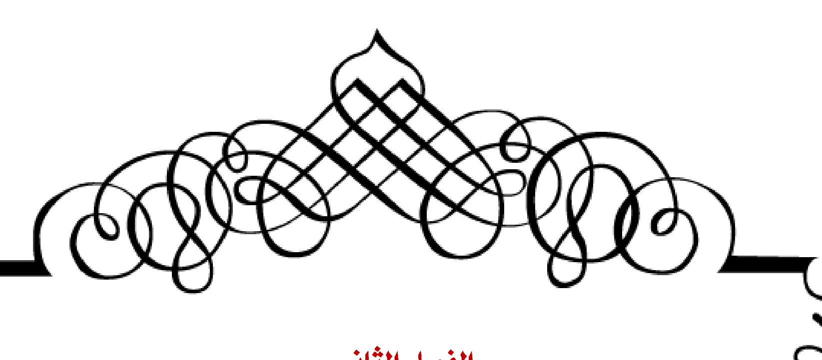
وقد اشتهر عدد من القضاة في عهد الدولة السعودية الثانية، منهم: الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، والشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ، والشيخ علي بن حسن آل الشيخ، والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، والشيخ عبدالرحمن بن حمد الثميري، والشيخ عبدالعزيز بن عثمان بن عبدالجبار،

والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، والشيخ عبدالله الوهيبي، والشيخ جمعان بن ناصر، والشيخ عبداللطيف بن الشيخ مبارك آل مبارك، والشيخ أحمد بن مشرف، والشيخ ناصر بن علي العريني، والشيخ محمد بن مقرن، والشيخ محمود الفارسي، وغيرهم من قضاة الدولة.

النظام المالي:

كان للدولة السعودية الثانية بيت مال خاص بها، وأهم وارداته الزكاة بكل أنواعها، وقد كانت زكاة أقاليم الدولة ومناطقها تبلغ حوالي ٢٦٥,٠٠٠ ريال سنويًّا، وكانت زكاة القبائل تصل إلى حوالي ١١٥,٠٠٠ ريال سنويًّا، بالإضافة إلى الزكاة التي كانت تؤخذ من مسقط، فقد بلغت حوالي ٦,٠٠٠ ريال سنويًّا[١].

(١) د. دلال بنت مخلد الحربي، ود. هدى بنت عبدالله العبدالعالي: أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية في الموسوعة العربية العالمية، دراسة استقصائية، الدار العربية للموسوعات، ص٢٠.



الفصل الثاني
صفحات من كتاب

توطئة.

١- الشيخ العلاَّمة القاضي عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين.

٢- الشيخ العلاَّمة القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين «مفتى الديار النجدية».

٣- الشيخ عبدالمحسن بن محمد أبابطين.

٤- الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين.

٥- الشيخ الأديب عبدالمحسن بن عثمان أبابطين.

٦- الشيخ والشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين.

٧- الشيخ والشاعر إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين.

٨- الشيخ والشاعر عبدالعزيز بن سعود أبابطين.

توطئة

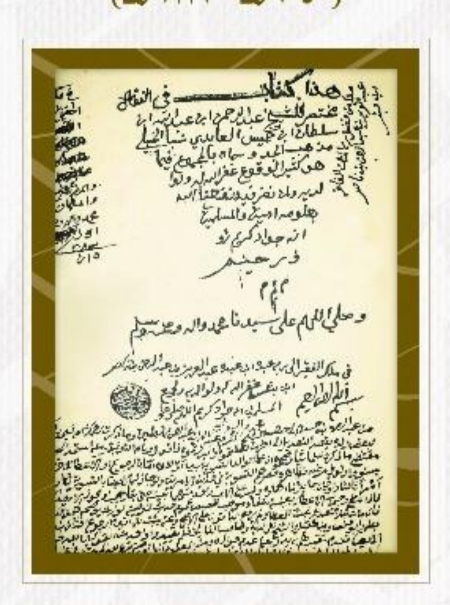
لا شك أن العلماء والأدباء لهم مكانة سامية بين الناس، ولقد حفل تاريخ أسرة «آل أبابطين» بالعديد من العلماء والأدباء الذين كان لهم دور بارز في الحياة الاجتماعية، بالإضافة إلى إثراء الحركة العلمية والأدبية في فترات مختلفة، مما كان له أكبر الأثر في تخليد أسمائهم في التاريخ، لذا كان لزامًا علينا أن نتعرض لسير هؤلاء العلماء والأدباء، لننهل من معين عطائهم الذي قدموه للبشرية.

وسوف نتناول في الصفحات القادمة مقتطفات من حياتهم.



التاريخ المختصر

للعلّامة القاضي الشيخ
عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين
(١٠٥٠ هـ - ١١٢١ هـ)



تأليف
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين

تقديم

معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان

عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله.. وبعد.. فقد تصفحت هذا التاريخ عن أخوالنا أسرة «آل أبابطين»، تأليف حفيد الأسرة عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن أبابطين، وما يحتويه هذا التاريخ من نماذج المخطوطات المختصة بالموضوع، فوجدته تاريخًا حافلًا بالمعلومات المفيدة، فجزى الله مؤلفه خير جزاء ونفع بعلمه هذا.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

كتبه

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء

في ٦/ ٩/ ١٤٣٦هـ

١- الشيخ العلاَّمة القاضي عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان أبابطين

أبابُطَيْن (بضم الباء الموحدة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المثناة تحتية وآخره نون). هكذا وردت في كافة الكتب التاريخية، والوثائق، والمراسلات، فيما يزيد عن أربعة قرون.

علمًا بأنني أعتقد أن هذا (اللقب) له ما يزيد عن خمسة قرون مقارنة بتاريخ وفاة جد الأسرة العالم الفقيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان خميس أبابطين، العائذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي موطنًا، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

فإذا رجعنا إلى ما قبل وفاته – رحمه الله – سنة ١١٢١هـ، آخذين تسلسل الآباء والأجداد، نجد أن التسمية قبل الجد خميس، وهذه دلالة واضحة على أن لقب أبابطين فيما قبل ٩٥٠هـ.

ولتأكيد أن لقب (أبابطين) جاء ضمن العديد من كتب التاريخ النجدي والوثائق والوصايا، أنقل لكم نصوصًا جاءت في بعض هذه الكتب والوثائق:

١. أورد الشيخ المؤرخ أحمد بن محمد بن منقور في كتابه (**تاريخ ابن منقور**) (١٠٦٧هـ – ١١٢٥هـ)، وهو ممن عاصر شيخنا الجد عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، قال: (وفي سنة ١١٢١هـ مات عبدالرحمن أبابطين)[(١)].

٢. وأورد الشيخ المؤرخ محمد بن عبدالله الفاخري (١١٨٦هـ – ١٢٧٧هـ) في كتابه (**تاريخ الفاخري**) سنة ١١٢٠هـ: (وفيها وقع وباء في سدير مات فيه

(١) تاريخ الشيخ أحمد المنقور، (ص٦٢).

الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين، وقيل السنة التي بعدها)[١].

٣. ويذكر الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى في (**تاريخ ابن عيسى**) (١٢٧٠هـ - ١٣٤٣هـ) يقول: وقع وباء في بلدان سدير مات فيه الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي المشهور في روضة سدير - رحمه الله تعالى ـ، كان فقيهًا، أَلَّف في الفقه كتابًا سماه (**المجموع فيما هو كثير الوقوع**).

٤. ويشير سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل بسام إلى عائلة البابطين قائلًا: بيت من البيوت القديمة والممتدة إلى العهد الحاضر، واسمهم اليوم يشغل المحافل التجارية، ويشار إليهم بالبنان، سواء في الكويت والمملكة العربية السعودية، أو في النطاق الخليجي بوجه عام.

والفضل من الله ثم همة رجالها الشباب؛ فقد امتد نشاطهم التجاري إلى أوساط تجارية عالمية أخرى كأوروبا وأمريكا، وبمثل ذلك قد وسَّعوا نشاطهم العقاري والاستثماري.

ومن يطَّلع على شجرة (أبابطين) يجد لهم نسبًا عميقًا، ومجتمع فروعهم في عبدالعزيز (الجد) ابن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين.

---

(١) تاريخ الفاخري، (ص ١١٦).

سيرة الفقيه العلاَّمة القاضي المشهور الإمام الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين جد أسرة «آل أبابطين»

ولد بروضة سدير، وربما تاريخ ولادته في حدود سنة ١٠٥٠ هجرية، وأما وفاته فكما ذكر في سجلات المؤرخين كانت سنة ١١٢١هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وهو جد أسرة «آل أبابطين» لما يزيد عن أربعة قرون، وممن أدرك الشيخ محمد بن إسماعيل الأشيقري، والشيخ عبدالله بن ذهلان – قاضي الرياض –، وكذلك الشيخ أحمد بن محمد المنقور في حوطة سدير.

والمطلع على كتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (**المجموع فيما هو كثير الوقوع**) يتضح له مدى غزارة علمه ومعرفته وسعة اطلاعه، ومن المؤكد أن له مؤلفات أخرى لعلنا – بإذن الله – نصل إليها.

ولا ننسى دور المؤرخين والعلماء الذين لولا فضل الله ثم فضلهم ومكانة الشيخ لما استطعنا معرفة تاريخه، وبإذن الله سوف نستعرض كتاب الشيخ – مختصرًا –، وقبل استعراض الكتاب أود استعراض ما كتبه العلماء والمؤرخون ممن عاصر الشيخ أو بعده، وهي عبارات مختصرة من الكتب والمخطوطات التي سجلت تاريخ هذا الشيخ الجليل.

أولاً: تاريخ ابن منقور:

للعلاَّمة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منقور (١٠٧٦هـ – ١١٢٥هـ)، وهذا العالم الجليل – من علماء حوطة سدير – ذكر في كتابه هذه المعلومة: (في سنة ١١٢١هـ مات عبدالرحمن أبابطين رحمه الله)[١].

---

(١) تاريخ المنقور، (ص ٦٢).

ثانيًا: تاريخ ابن لعبون:

للعلامة المؤرخ الشيخ حمد بن محمد بن ناصر بن لعبون (.... – ١٢٥٧هـ) من علماء حرمة، يقول رحمه الله: (وفيها سنة ١١٢١هـ وقع وباء في سدير مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبو بطين و غيره).

ثم ذكر مرة ثانية: (ووقع في سدير مرض مات فيه الشيخ عبدالرحمن أبو بطين، وهو عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العايذي عالم جليل من الروضة).

ثالثًا: تاريخ الفاخري:

للمؤرخ العلاَّمة الشيخ محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر الفاخري (١١٨٦هـ – ١٢٧٧هـ) – من مؤرخي مدينة التويم بسدير –، ذكر في تاريخه (سنة ١١٢٦هـ): (وفيها وقع وباء سدير، مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين)[(١)]، وهي سنة السيح، وقيل التي بعدها.

رابعًا: تاريخ ابن بشر:

للعلاَّمة الشيخ عثمان بن عبدالله بن عثمان بن بشر (١٢١٠هـ – ١٢٩٠هـ) – من شقراء عاصمة بلدان الوشم – وقيل توفي في مدينة جلاجل بسدير، يذكر في تاريخه: (وفي سنة إحدى وعشرين ومائة وألف... وفيها مات الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العايذي، وكان له معرفة في الفقه، وألَّف فيه مجموعًا، وكان موته من وباء وقع في سدير في تلك السنة).

خامسًا: تاريخ ابن عيسى:

للمؤرخ العلاَّمة الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى (١٢٧٠هـ – ١٣٤٣هـ) – من مواليد أشيقر –، وتوفي في عنيزة، يقول رحمه الله: (وفي سنة ١١٢١هـ

---

(١) تاريخ الفاخري، (ص ١١٦).

وقع وباء في سدير مات فيه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العايذي العالم المعروف في روضة سدير).

سادسًا : ما ذكره الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد :

سنة ١٢٨٦هـ في آخر صفحة لكتاب الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين (**المجموع فيما هو كثير الوقوع**)، وأورد النص التالي: قال مؤلفه الشيخ الأجل عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، العايذي نسبًا، الحنبلي مذهبًا، النجدي بلدًا: (كان الفراغ من تأليفه يوم الثلاثاء لست بقين من شهر الله المحرم ذي الحجة سنة ١١١٣هـ - ثلاث عشر ومائة وألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام-)، انتهى كلامه. وكما هو وارد في الوثيقة التالية:

وكما هو واضح ضمن هذه الوثيقة المنتهية بكلام الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد يوم الأحد ١٨ شوال ١٢٨٤هـ وبخطه – يرحمه الله –

٢- الشيخ العلاَّمة القاضي عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية (١١٩٤هـ - ١٢٨٢هـ)

اسمه ونسبه:

هو العلاَّمة أبو عبدالرحمن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس، الملقب بلقب أسرته بـ(أبا بُطَين)[(١)] بضم الباء وفتح الطاء، تصغير (بطن) من عائذ، من عبيدة[(٢)]، من قحطان[(٣)] القبيلة المشهورة.

مولده:

ولد في بلدة (روضة سدير) من قرى سدير، وذلك في ٢٠ من ذي القعدة عام ١١٩٤هـ.

نشأته:

نشأ الشيخ أبابطين في أسرة ذات دين وعلم وشرف، فوالده الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز أبابطين من طلبة العلم في زمانه[(٤)]، ووالد جده الشيخ عبدالرحمن بن

---

(١) (آل أبابطين) في روضة سدير، ومنها تفرقوا في المملكة وخارجها في الكويت والزبير، وهم آل عبدالرحمن، وآل عبدالوهاب، وآل إبراهيم، وآل عبدالله، وآل محمد، أبناء عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين بن سلطان بن خميس العائذي من عائذ من عبيدة من قحطان. حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ١/ ٥٤.

(٢) (عبيدة) نسبة إلى أمهم (عبيدة بنت مهلهل بن وائل العدناني) تزوجت في جنب من قحطان، فكان هؤلاء من أبنائها. حمد الحقيل: كنز الأنساب ومجمع الآداب، ص١٠٠.

(٣) (قحطان) هي مجموعة قبائل من خولان وهمدان، وهذه القبيلة من أكبر القبائل العربية، وبلادهم ما بين نجران وأبها وجنوب نجد، ومنهم سكان الحصاة، وعريجة، وتثليث، والرين، وغيرها من أقسام. حمد الحقيل: زهرة الآداب في معرفة أنساب ومفاخر العرب، ص٣٣.

(٤) ذكر محمد القاضي في: روضة الناظرين، في ١/ ٣٣٦: «أن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز أبابطين والد الشيخ عبدالله من طلبة العلم ومن تلاميذ أحمد بن بسام».

عبدالله أبابطين[١] من طلبة العلم وأهل الفقه، قال عنه صاحب مطالع السعود في حوادث عام ألف ومائة وواحد وعشرين هجرية: (وفيها توفي الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس العائذي، وكان له معرفة في الفقه، وألف فيه مجموعًا، وكان موته من وباء وقع في سدير تلك السنة).

وقال في تحفة المشتاق في ذكر حوادث سنة ألف ومائة وإحدى وعشرين: (وفيها توفي الشيخ العالم عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين العائذي في روضة سدير، وكان له معرفة في الفقه، وألف فيه كتابًا سماه **المجموع فيما هو كثير الوقوع**)[٢].

من هنا يتضح أن الشيخ عبدالله عاش في أسرة علم وفضل وتقى، رباه والده أحسن تربية، وسعى إلى تعليمه العلم الشرعي منذ نعومة أظفاره، فقرأ على والده القرآن الكريم، وحفظه عن ظهر قلب، مما كان له أكبر الأثر في إدراك الشيخ وانتفاعه من دراسة العلوم الشرعية.

ولقد انعكس أثر صلاح هذه الأسرة الطيبة على الشيخ وبقية الأسرة فيما بعد، حيث كثر فيهم طلبة العلم ممن تولوا القضاء والتعليم والتوجيه.

والشيخ (أبابطين) إلى جانب أنه عاش ضمن أسرة ذات علم ودين وفقه، فقد كانت أيضًا ذات شرف ورفعة، فإن آباءه – كما سبق – من أسرة عريقة ترجع إلى (عائذ)

---

(١) هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب (أبابطين)، ولد في روضة سدير وبدأ في طلب العلم من علمائها، ثم تتلمذ على علماء سدير وغيرهم، وقد عاصر الشيخ محمد بن إسماعيل، والشيخ عبدالله بن ذهلان، ولكن لا يعلم أنه قد تتلمذ عليهما، ويعد من أهم الفقهاء الحنابلة في نجد، وقد ألف كتابًا سماه المجموع وقد فرغ من تأليفه عام ١١١٣هـ، وتتلمذ على يديه عدد من طلاب العلم، توفي في الروضة عام ١١٢١هـ. انظر ترجمته في: البسام: علماء نجد، ٢/ ٣٩٢.

(٢) عبدالله بن بسام: تحفة المشتاق (مخطوط) ص٦٨.

من عبيدة من قحطان القبيلة المشهورة، وأخواله من (آل موسى) من (الوهبة) من قبيلة تميم القبيلة الأصيلة والكبيرة[١].

مشايخه:

أخذ الشيخ عبدالله – رحمه الله – عن كثير من كبار العلماء، منهم:

١ـ والده الشيخ عبدالرحمن أبابطين، قرأ عليه في روضة سدير.

٢- الشيخ محمد بن عبدالله بن طراد الدوسري، قرأ عليه في روضة سدير حتى تفقَّه.

٣- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصين قاضي شقراء، قرأ عليه في شقراء، وكان يعينه على القضاء.

٤- الشيخ العالم عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

٥- الشيخ العلاَّمة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر التميمي.

٦ – الشيخ العالم أحمد بن حسن بن رُشَيد الأحسائي، والذي أجازه بسنده المتصل إلى الشيخ عبدالله بن سالم البصري في ثبته الشهير: (الإمداد بعلو الإسناد)، وهؤلاء العلماء الثلاثة قرأ عليهم في الدرعية.

٧- السيد حسين الجفري قرأ عليه النحو في الطائف حينما كان المترجَم له قاضيًا هنالك.

المناصب التي تقلدها:

١ – عينه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضيًا على الطائف وملحقاته عام ١٢٢٠هـ، مما مكنه من الالتقاء بعلماء الحرم.

---

(١) د. علي بن محمد بن عبدالله العجلان: الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، مفتي الديار النجدية، ص٩٨، ٩٩.

٢- عينه الإمام عبدالله بن سعود قاضيًا على عمان (مسقط).

٣- عين قاضيًا في شقراء وعلى جميع بلدان الوشم وجلس فيها للتدريس والتعليم.

٤- أضاف إليه الإمام تركي بن عبدالله قضاء (سدير) فكان يتنقل بينها وبين الوشم.

٥- عينه الإمام تركي قاضيًا في عنيزة ومدرسًا لطلبة العلم فيها ولمدة تقارب العشرين عامًا.

٦- حين عاد الإمام فيصل بن تركي من الأسر في مصر سأل (هل البيعة له لا تزال قائمة؟) فأرسل له الشيخ ابنه عبدالعزيز ليستقبله في الطريق، وتقابل الإمام والشيخ عبدالله أبابطين مجددًا وأخذ البيعة من أهل القصيم ومن حضر، ثم سار مع الإمام إلى الرياض يأخذ له البيعة والمشاركة في بعض المنازلات، وأقام معه ثلاثة أشهر، ثم عاد إلى عنيزة وأميرها جلوي بن تركي شقيق الإمام فيصل.

أبناؤه:

هم: عبدالرحمن، وعبدالعزيز، وإبراهيم، وعمر.

وكان ابنه الشيخ عبدالعزيز من طلبة العلم، وفارسًا، وشاعرًا، مقدمًا عند (الإمام فيصل بن تركي وابنه عبدالله بن فيصل) حيث كان عام ١٢٦٣هـ مأمور بيت المال في القصيم، كما بعثه الإمام عبدالله بن فيصل إلى (مدحت باشا) ليفاوض الدولة التركية. وفي عام ١٢٦٢هـ اعتدى عبيد بن رشيد على أهل عنيزة وقتل منهم جماعة، وأسر آخرين، وذهب بهم إلى حائل بعد معركة دارت بينهم، ثم إن عبدالعزيز أبابطين ركب إلى أمير حائل وشفع في الأسرى فأطلقهم (ابن رشيد) وكساهم تقديرًا له.

وفي ٢٨ ربيع الآخر عام ١٣٠١هـ قتل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله أبابطين وهو مشارك في واقعة (أم العصافير) في الحمادة شرقي شقراء والتي وقعت بين الإمام عبدالله بن فيصل والأمير محمد بن عبدالله بن رشيد.

مؤلفاته:

للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين عدد من المؤلفات، منها:

١- كتاب الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل من المشركين.

٢- كتاب الرد على البردة.

٣- مختصر أصول الفقه.

٤- تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس.

٥- دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث لرسالة حول كلام الله هل هو مخلوق أم لا.

٦- كتاب التفصيل والبيان في تنزيه الرحمن يشرح كتاب التوحيد.

٧- رسالة في تجويد القرآن.

٨- حواشي وتعليقات على كتاب (نواسخ الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية).

٩- مختصر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان.

١٠- مختصر بدائع الفوائد.

١١- ثلاث رسائل في توحيد لله وتوحيد العبادة والإخلاص.

١٢- تعليقات وحواشي مهمة على (الروض المربع).

١٣- حاشية على شرح المنتهى.

١٤- مجموعة رسائل وردود وفتاوي (في العقيدة).

١٥- وفي غير مسائل العقيدة، عدد (٦٠) رسالة شخصية لطلبة العلم.

مكانته عند أهل عصره:

كانت للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين كلمة مسموعة وإشارة نافذة لدى الكبير والصغير، والخاص والعام، فقد كان موضع التقدير والإجلال من ملوك آل سعود في دولتيهم الأولى والثانية، لما يرون فيه من العفاف والتقى، ولما يعلمون عنه من الكفاءة والمقدرة في أعماله ومناصبه التي تقلَّدها، كما كان موضع ثقة من علماء الدعوة السلفية، حيث عاصر شيخها في وقته الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ – رحمه الله – الذي كان يُجِلُّه ويُقَدِّرُه، كما كان محبوبًا لدى العامة وعمدةً لهم في مكاتباتهم وفتاويهم ومشاوراتهم، لما هو عليه من الثقة والكفاءة وسداد الرأي.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

لُقِّب الشيخ – رحمه الله – بـ(مفتي الديار النجدية)، وهذا لقبٌ عالٍ لا يحصل عليه إلا العلماء الأفذاذ، وممن أثنى عليه: المجدد الثاني للدعوة السلفية في نجد: الإمام عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وذلك في بعض مراسلاته العلمية معه التي كان يناقشه فيها ويسأله عن بعض المسائل العلمية، وطلب منه أن يكتب ردًّا على من غلط في معنى (لا إله إلا الله).

وكذا أثنى عليه مجموعة من تلامذته ثناءً عظيما، ممّا يدل على علو مكانته العلمية، ونذكر شيئًا من هذا الثناء وهو قول تلميذه ابن حميد صاحب السحب الوابلة ومفتي الحنابلة في الحرم المكي في زمانه عند ترجمته للشيخ، قال: «عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين فقيه الديار النجدية في القرن الثالث عشر بلا منازع»، وقال: «وبموته فُقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد؛ فقد كان فيه آية».

بذله للعلم:

كان الشيخ – رحمه الله – باذلًا للعلم، قد عمَّر أوقاته وشغلها بالتدريس، والوعظ، والإرشاد، والإفتاء، لا يَمَلُّ ولا يضجَرُ من الدرس والإفادة، فدرَّس التوحيد، وعقائد السلف، والتفسير، والحديث، والفقه وأصولها، والعلوم العربية في جميع المناطق التي أقام بها قاضيًا، في الطائف، وشقراء، وسدير، وعمان، والقصيم، ونفع الله به نفعًا عظيمًا، حتى تخرَّج على يديه خَلْقٌ من كبار علماء نجد.

تلاميذه:

كان للشيخ – رحمه الله – مجموعة من التلاميذ، نذكر منهم:

١– الشيخ الفقيه على بن محمد آل راشد، وكان ينيبه في القضاء في عنيزة إذا سافر.

٢– الشيخ محمد بن إبراهيم السناني، ولي القضاء بعده في عنيزة ستة أشهر، ثم توفي – رحمه الله –.

٣– الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع، وكان متزوجًا من ابنة الشيخ، فأنجبت له أبناء علماء.

٤– الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن مانع، وقد ولى قضاء الأحساء للإمام فيصل.

٥– الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد صاحب السحب الوابلة.

٦– الشيخ صالح بن عيسى، وكان ينوب عنه في الإمامة والخطابة في المسجد الجامع عند غيابه.

٧ – الشيخ عبدالله بن عائض قاضي عنيزة.

٨ – الشيخ سليمان بن على بن مقبل، قاضي بريدة.

٩ – الشيخ محمد بن عمر بن سليم، قاضي بريدة.

١٠– الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، قاضي بريدة.

١١– الشيخ إبراهيم بن حمد بن محمد بن عيسى، قاضي شقراء.

١٢- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن عيسى، قاضي شقراء.

١٣- الشيخ الفقيه علي بن عبدالله بن إبراهيم بن عيسى، قاضي شقراء.

١٤- الشيخ صالح بن حمد بن نصر الله قاضي القطيف للإمام تركي.

وغير هؤلاء كثيرٌ من أهل العلم ممن أدرك في العلم وبلغ فيه شأوًا كبيرًا - رحمهم الله -.

وفاته:

أستأذن الشيخ من الإمام فيصل بن تركي السماح له بالعودة إلى شقراء والتفرغ للعلم والإفتاء والقضاء لمنطقة الوشم وسدير، حتى توفاه الله عام ١٢٨٢هـ - رحمه الله رحمة واسعة -[(١)].

(١) انظر ترجمته في: ابن بشر: عنوان المجد، ١/ ٤٦٥. إبراهيم بن عيسى: عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث وأول الرابع عشر، ص٤٤، ٤٥. عبدالله بن محمد بن بسام: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق (مخطوط)، ص١٤٩. محمد بن حميد: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، (مخطوط)، ص١٥٩. الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ٤/ ٩٧، عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢م، ص١٧٦- ١٧٨. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٦/ ٧٢، ٧٣. حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، ١/ ٥٤. د. علي بن محمد بن عبدالله العجلان: الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، مفتي الديار النجدية، حياته، وآثاره، وجهوده في نشر عقيدة السلف، مع تحقيق رسالة الرد على البردة، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ص٩٥ - ١٠٠.

هذه اجازة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابابطين من الشيخ احمد بن حسن بن رشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المجيب المجيز القريب والصلاة والسلام على الخليل الحبيب الرسول الطبيب سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم باحسان وحسبنا الله فنعم المولى ونعم الحسيب من الفقير الى المولى العلي احمد بن حسن بن رشيد الحنبلي الى ذي الاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة الاجل الامجد الاعدل الارشد الاخ في الله والمحب فيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن ابابطين حفظه الله من كل شين ووفقه لكل زين ووصل كتابك فاسر الخاطر واقر الناظر حيث اخبر عنك بصحة الذات وان لم تصف الاوقات سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا ولا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه ولا ينجي من الاهوال في كل زمان ومكان الا التمسك بالكتاب والسنة في كل حال وعلى قدر الامكان لا يعذر الانسان وارسلت تطلب من محبك الاجازة من حسن ظنك ولو امعنت النظر وقلبت الفكر لوجدتني كما انشد لي بعض مشايخي لما سالتم ما سالتني

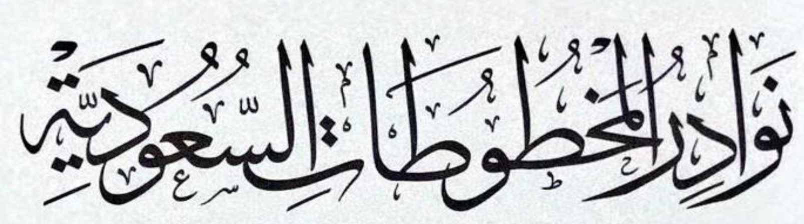
ولست باهل ان اجاز فكيف ان … اجيز ولكن الحقائق قد تخفى

ولكن كما قال الامام الشافعي

ومن منح الجهال علما اضاعه … ومن منع المستوجبين فقد ظلم

وقد اجزتك بجميع مروياتي من المنقول والمعقول ومن الفروع من العلوم والاصول من تفسير وحديث وفقه واصولها ونحو ومعان وبيان وبديع وغير ذلك اجزتك بما ارويه عن مشايخي بسندهم المتصل الى الاعلام الشيخ عبدالله بن سالم البصري والى مسند النخلي والى صلة الخلف لمحمد بن سليمان المغربي وسندي الى الاول عن الشيخ محمد بن فيروز عن الشيخ عبدالله بن عبداللطيف عن الشيخ عبدالله ابن سالم والى الثاني عن الشيخ صالح الفلاني المدني مجاورة وسكنى عن الشيخ احمد سفر عن ابيه الشيخ محمد سعيد عن النخلي والشيخ عبدالله بن سالم يروي عن صاحب صلة الخلف واروي عن مشايخ شاميين ومشايخ مكيين ومشايخ مدنيين يتصل اسنادهم الى المذكورين وغيرهم هذا ما يسع ذكره من جهة الاسناد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واوصيك بتقوى الله وان لا تنساني من صالح دعواتك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٢٩ شهر شوال ١٢٥٣

- **إجازة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، من الشيخ أحمد بن حسن بن رشيد العفالقي الأحسائي الحنبلي الأحسائي، في ١٢٥٣/١٠/٢٩هـ.**



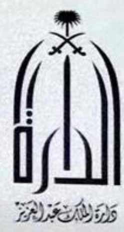
نماذج لمجموعة من نوادر المخطوطات
المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز

الإشراف والمتابعة
د. فهد بن عبدالله السماري

إعداد
أيمن بن عبدالرحمن الحنيحن
سعد بن محمد آل عبداللطيف

تصوير
عبدالله بن هويشل الهويشل
مبارك عبدالله البقية

الترجمة إلى اللغة الإنجليزية
أ. د. ريتشارد مورتيل
معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



رقم الحفظ: آل عبداللطيف/١٥

الفن: فقه حنبلي

العنوان: منسك شيخ الإسلام ابن تيمية

المؤلف: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية

تاريخ وفاة المؤلف: ٧٢٨هـ/١٣٢٨م

الناسخ: عبدالله بن عبد الرحمن أبابطين

تاريخ النسخ: ١٢١٤ هـ/١٧٩٩م

عدد الأوراق: ١٠

fication no.: Āl ʿAbd al-Laṭīf/15

t: Ḥanbalī jurisprudence

Mansak Shaykh al-Islām Ibn Taymiyya

r: Aḥmad b. ʿAbd al-Ḥalīm b. ʿAbd al-Salām, Ibn Taymiyya (d. AH 737/1328)

t: ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Raḥmān Abū Buṭayn

f copying: AH 1214/1799

10

• منسك شيخ الإسلام (ابن تيمية) بخط العلاَّمة عبدالله أبابطين (ت ١٢٨٢هـ)، نسخة في شبابه سنة ١٢١٤هـ – رحمهما الله –:

وهي تعد من نوادر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز بالرياض

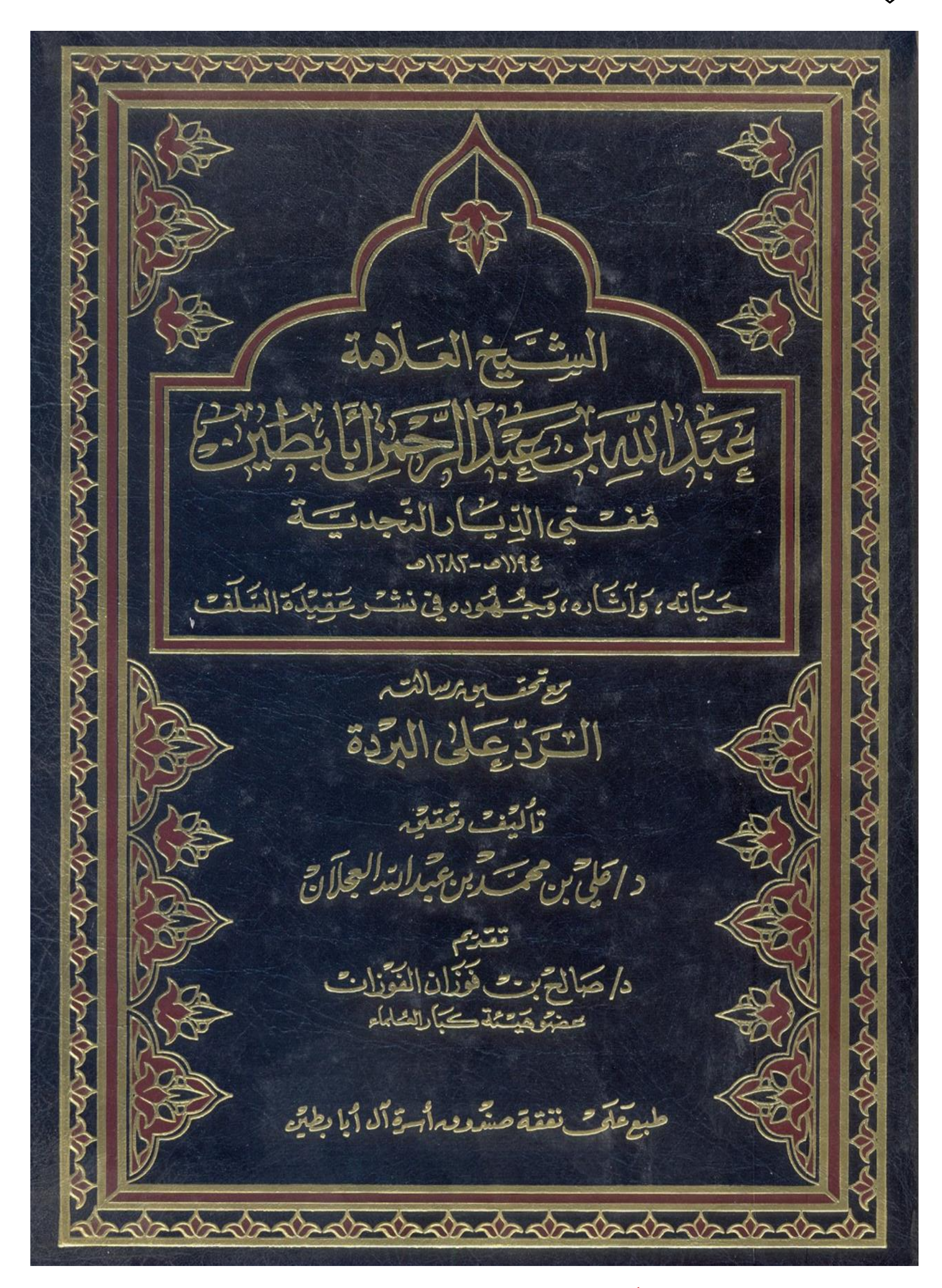


مصباح الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين (شقراء)

مفتي الديار النجدية (١١٩٤هـ- ١٢٨٢هـ)



منزل الشيخ عبدالله، والذي أعاد بنائه الوجيه محمد بن عبدالله أبابطين (أبو سامي)



- **كتاب عن الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، يتناول حياته، وآثاره، وجهوده في نشر عقيدة السلف**

- **مقدمة مؤلف الكتاب:**

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم.

أما بعد.. فإنه من خلال بحثي عن موضوع مناسب لتقديمه لقسم (العقيدة والمذاهب المعاصرة) للحصول على درجة الماجستير، ظهر لي تلك الجهود العظيمة التي بذلها الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب – رحمه الله وأئمة الدعوة من بعده من أبنائه وأحفاده وغيرهم –.

تلك الجهود التي تمثلت في دراسة وبيان عقيدة السلف الصالح والدفاع عنها، كما اطلعت على طرف من المعاناة التي أصابت هؤلاء الأئمة نتيجة لقيامهم بالدعوة إلى التمسك بتلك العقيدة الصافية، وما لاقوه من شدة الخصومة والعداء من أهل البدع والأهواء.

وإذا كانت الجهود التي بذلها الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمه الله – قد عرفها الخاص والعام، وتحدثت عنها الركبان يمنة ويسرة، وصنفت فيها المصنفات الكثيرة، فإن الجهود التي بذلها أتباعه من أئمة الدعوة السلفية المباركة ما زالت بحاجة إلى مزيد من التعريف والإيضاح، بل إن التعريف بهؤلاء الأئمة وبيان فضلهم وعلمهم لهو بحد ذاته عمل جليل يستحق الاهتمام والعناية.

لذا قمت باختيار أحد أولئك الأئمة من الذين كان لهم أثر كبير في نشر الدعوة السلفية في نجد والدفاع عنها فترة طويلة من الزمان، وهو الإمام الشيخ العلاَّمة

عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين[١]، **(مفتي الديار النجدية في زمانه)**، ليكون الموضوع الذي أتحدث عنه في هذا البحث بيانًا لعلمه وفضله وجهاده لنشر عقيدة السلف.

ولقد كان لهذا الاختيار أسباب، منها:

١- ظهر لي من خلال بحثي عن موضوع مناسب أن كثيرًا من طلبة العلم لا يعرفون عن أئمة الدعوة في نجد إلا الشيء اليسير.

٢- قلة الكتابة عن الشيخ أبابطين أو ندرتها بخلاف غيره من أئمة الدعوة من أبناء وأحفاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمهم الله –.

٣- كثرة إنتاجه العلمي من الكتب والرسائل وتميزه في قوة الرد على الخصوم ومجادلتهم بالإضافة إلى عنايته بالتعليم والتدريس حيث تخرج عليه تلامذة كثيرون نفع الله بهم البلاد والعباد.

٤- صارت إليه الإمامة والفتيا في نجد في زمانه، حيث لقب (بمفتي الديار النجدية).

٥- استمرار أعداء الدعوة السلفية في طبع كتبهم[٢] وترويج باطلهم وإثارة الشبهات التي سبق أن رد عليها أبابطين وغيره من أئمة الدعوة.

---

(١) المعروف أن (أبا) اسم من الأسماء الستة، وهو يعرب بالحروف بدلًا من الحركات إذا أضيف إلى غير ياء المتكلم، لكنه لما أصبح علمًا جاز فيه وجهان: الأول: الإعراب بالحروف كما كان قبل العلمية. والثاني: لزوم حالة واحدة، الألف أو الواو على الحكاية. انظر: عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط١٥، ١/ ١١٤، ١١٥.

(٢) ومن ذلك ما تقوم به (مكتبة الحقيقة بتركيا) من طبع الكتب التي ترد على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأتباعه.

نحو: «أشد الجهاد في إبطال دعوى الاجتهاد» «صلح الإخوان من أهل الإيمان» «تشطير البردة» «كلها لابن جرجيس»، «الفجر الصادق» للزهاوي، «الدرر السنية في الرد على الوهابية «لأحمد دحلان».

٦- تأييده ومساندته للأئمة الذين قاموا بمناصرة الدعوة من (آل سعود) في الدولة السعودية الأولى والثانية وظهور دوره في عهد الإمام (فيصل بن تركي).

لهذه الأسباب وغيرها تم إعدادي لهذا البحث، وذلك منذ أكثر من عشر سنوات ليسد خلة دراسية كنت محتاجًا إليها، ولم أرغب أن أعود إليه مرة أخرى بالمراجعة والإضافة ذلك أن الإنسان حينما يعود إلى عمل قد فرغ منه يحس أنه محتاج إلى تغيير وإضافة أمور كثيرة منه، قد تذهب بملامح هذا العمل.

ورغم أنه قد مضى على فراغي من هذا البحث مدة طويلة كانت سببًا في فتوري عن القيام بطبعه ونشره إلا أنه قد دفعني وشجعني على طبع هذا الكتاب عدد من مشايخنا – ممن يعرفون لهذا الإمام فضله وعلمه – وكذا عدد من أحفاده، وأخص منهم الأخ الكريم الأستاذ خالد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم أبابطين الذي ألح عليَّ كثيرًا في طبع هذا البحث وأمدني ببعض المعلومات والملحوظات – سواء منه أو من بعض طلبة العلم من هذه الأسرة المباركة (أبابطين) ومن غيرها- وتابع طبعه وإخراجه وتوزيعه فجزاه الله خير الجزاء.

كما أشكر فضيلة شيخنا صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء على تفضله بالاطلاع على هذا البحث والتقديم له، ضاعف الله له الأجر والثواب، ونفع بهذا الكتاب، وجعله خالصًا لوجهه الكريم، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[1].

(١) د. علي بن محمد بن عبدالله العجلان: الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف، ص٤-٧.

تقديم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان:

الحمد لله الذي رفع من شأن العلماء العاملين ومدحهم في كتابه المبين، فقال: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ٩].

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين وبعد..

فقد أطلعت على كتاب بعنوان: «**الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين: حياته وآثاره وجهوده في نشر عقيدة السلف**» من تأليف الشيخ علي بن محمد بن عبدالله العجلان فوجدته كتابًا قيمًا في موضوعه تناول فيه مؤلفه الشيخ على وفقه الله حياة عالم نحرير من أكبر علماء هذه الدعوة المباركة (دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب التي دعا بها الناس إلى توحيد الله وجدد بها ما اندرس من عقيدة السلف».

وكان لعالمنا الشيخ عبدالله أبابطين إسهام كبير في تأييد هذه الدعوة المباركة ونشرها والذب عنها مما حدا بالشيخ علي – حفظه الله – أن يبرز آثار هذا العالم الجليل، ويتناول سيرته بالبيان والتفصيل ليكون قدوة للعلماء العاملين في مجال الدعوة خصوصًا في هذا الزمان الذي تعرضت فيه الدعوة إلى الله إلى كثير من المعوقات بسبب مخالفة كثير من المنتسبين إلى العمل فيها للطريقة الصحيحة بسبب الجهل بها أو عدم الالتزام بها مما نتج عنه كثير من الانقسامات الخطيرة بين الجماعات الدعوية.

فكان من سيرة هذا العالم الجليل الذي عني الشيخ على العجلان ببيان سيرته وطريقته في الدعوة إلى الله ورصيده العلمي ما يكون علمًا على الطريق ومثالًا يحتذيه الدعاة إلى الله بصدق.

وإنها لخطوة مباركة نرجو أن تتبعها خطوات في إبراز مآثر علمائنا الأجلاء وأئمتنا الفضلاء لنقتبس منها النور في مسار الدعوة وليعلم من خلالها ما يشترط أن يتوفر في الشخص الذي يرشح الدعوة وليعلم من خلالها ما يشترط أن يتوفر في الشخص الذي

يرشح نفسه من المنتسبين إلى الدعوة اليوم حتى نتلافاها ونرجع إلى الصواب فيها.

أقول إن هذا العمل الذي قام به أخونا الشيخ علي – أثابه الله – عمل جليل وجدير بالعناية فليس القصد من الكتابة عن شخص ما مدحه وإبرازه، وإنما القصد هو الاستفادة من جهوده والاقتداء بسيرته والانتفاع بخبرته، وقد اشتملت سيرة هذا الإمام الجليل الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين على الكثير والكثير من هذه النماذج العظيمة – علمًا وعملًا ودعوة وصدقًا وصبرًا وحكمةً – وتلك لعمر الله مقومات الدعوة النافعة الناجحة.

نسأل الله عز وجل أن يجزي إمامنا أبابطين خير الجزاء على ما قدَّم، وأن يثيب أخانا عليًّا على ما كتب، وأن ينفعنا بمآثر علمائنا العاملين وأن يرد إلى الصواب هؤلاء الذين تفرقوا شيعًا وأحزابًا وهم يزعمون أنهم يدعون إلى الله لكنهم يضلون الطريق وهم لا يشعرون.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

كتبه/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

٣- الشيخ عبدالمحسن بن محمد أبابطين

(١٢٦٠ – ١٣٤٦هـ)

الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن عبدالمحسن أبابطين، من مواليد روضة سدير، وأخواله من أسرة الحماد، وهو والد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين، والأخير كان معروفًا في روضة سدير بالواجهة ومساعدة الآخرين، وكان يتولى مهمة كتابة المواثيق والمبايعات لأهل الروضة، وكان محبوبًا لدى الجميع لحسن وكرم أخلاقه وعلاقته المتميزة معهم، أما والده الشيخ عبدالمحسن بن محمد أبابطين فكان ذا علاقة متميزة مع أئمة آل سعود، وكان كفيفًا ويصلي بالناس في المسجد الجامع إلى جانب مسئوليته عن بيت المال بروضة سدير، وهذه بعضًا من الرسائل:

بسم الله الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى عبدالمحسن [illegible] سلمه الله وبعد من طرف زكاة عبدالمحسن ابابطين من العروض خلاص [illegible] فيها لا انتم [illegible] من طرفها

يكون معلوم

١٣٣٠

٢٧ ذا

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى احمد التويجري [illegible] عبدالمحسن ابابطين

الجارية في [illegible] العيال ذكورهم واناثهم [illegible] ١٧ ج ١٣٥٧

بسم الله الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى الاخ الكرم [illegible] ابابطين سلمه الله [illegible] السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد ذلك انا عرفنا خادمنا ابراهيم بن موسى [illegible] عندكم الف صاع عيش [illegible]

عندكم الى ما يجيكم منا تعريف ولا لكم من عذر [illegible] كتابه [illegible]

١٣٤٢ رجب

نصف

قبضنا من ابراهيم بن موسى الف صاع عيش تنقص [illegible] خمسة اصواع و اربع مائة وربعه وسبعين حب والباقي [illegible] المذكور [illegible] صاع واحد وخمسين [illegible] والباقي من اهل [illegible]

٤- الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين

(١٣٠٠هـ - ١٣٧٣هـ)

تناول الأستاذ محمد إبراهيم الشيباني في كتابه: (القضاء والقضاة في الكويت)، الحديث عن بعض القضاة الذين أثروا الحياة القضائية، ومن هؤلاء رئيس دائرة القضاء الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين، قاضي الزبير (سابقًا) ١٣٥٧هـ - ١٣٥٨هـ، ١٩٣٨م - ١٩٣٩م، وذلك على النحو الآتي:

نسبه ونشأته:

هو الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين، نجدي المنبت، زبيري المولد والمنشأ والإقامة والوفاة، قحطاني الأصل، وهو من عائذ، وآل عائذ بطن كبير من عبيدة من القبيلة المشهورة قحطان، كان موطن «آل أبابطين» في روضة سدير إحدى بلدان نجد، ومنها تفرقوا في أنحاء الجزيرة، ثم هاجرت أسرة الشيخ إلى بلدة زبير[1]، فولد بها في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م، نشأ في بلدته نشأة صالحة، وأخذ مبادئ القراءة والكتابة بها، ثم شرع في القراءة على علماء الزبير الكثيرين في زمانه، ويعد الشيخ عبدالله بن حمود، والعلاَّمة الشيخ محمد بن عوجان، ومحمد بن دايل من أشهر المشايخ الذين أخذ عنهم العلم، ثم سافر إلى بغداد فقرأ على علمائها، وأشهرهم العلاَّمة محمود شكري الألوسي، وما زال مجدًّا في طلب العلم حتى صار من كبار العلماء.

---

(١) تقع الزبير قرب مدينة البصرة الحالية، وهي تبعد عنها أكثر من سبعة أميال، والبلدة واقعة على خرائب آثار مدينة البصرة القديمة، وعلى مقربة من أرض موقعة الجمل، وكانت محطًّا لتجمع قوافل التجارة في البصرة إلى الشام والجزيرة العربية.

المناصب التي تقلدها:

من المناصب التي تقلدها: في عام ١٣٢٩هـ – ١٩١١م عين في قضاء الخميسية[(١)] بعد وفاة قاضيها الشيخ علي بن آل بوعليان القصيمي.

وفي عام ١٣٣٥هـ – ١٩١٦م، عين قاضيًا للزبير من قبل حاكمها الشيخ إبراهيم بن عبدالله آل راشد، وفي أيام ولايته القضاء كان إمام وخطيب جامع الزبير، ويجلس للقضاء في المسجد، ويفصل بين الخصوم، وظل في القضاء حتى عام ١٣٣٩هـ – ١٩٢٠م، ثم عين مدرسًا في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير، وظل فيها حتى استقال، وفي عام ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م حج واجتمع في مكة برئيس القضاة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ، فعرض عليه القضاء في مكة المكرمة، فلم يقبل.

فلما رأى المجلس التشريعي في الكويت من بين ما رأى وجوب إحداث تغيير شامل في جهاز القضاء، وتوسيع دائرته بحيث يكون منسجمًا مع مفهوم القضاء الكويتي الحقيقي، طلب الحاكم الشيخ أحمد الجابر الصباح من رئيس المحاكم الشرعية أن يكتب لقاضي الزبير الأسبق العلاَّمة الشيخ عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين (بخطاب خطي) حتى يقدم إلى الكويت ليتولى رئاسة القضاء، وبعد امتناع وتردد لبى طلب الحاكم وحضر إلى الكويت ليتولى رئاسة القضاء الشرعي في الكويت عام ١٣٥٧هـ – ١٩٣٨م، فكان قاضيي الكويت يومئذ عبدالعزيز حمادة وأحمد عطية الأثري، فقرر المجلس التشريعي أن يجعل القاضي حمادة معاونًا أولًا، والأثري معاونًا ثانيًا، فهلل الناس وكبروا لهذا التغيير، ولكن الأحداث بدأت تتوالى بعد هذا التغيير فاستقال أبابطين من رئاسة منصب القضاء، ثم أكمل مسيرة القضاء معاوناه الأول

---

(١) وهي قرية من أطراف العراق واقعة في لواء المنتفق – سابقًا –، وموقعها بين سوق الشيوخ والهور، وتنسب إلى منشئها عبدالله بن صالح بن خميس النجدي، من تميم من أهالي القصيعة، إحدى قرى مدينة بريدة، وأول من ولي قضاء هذه البلدة الشيخ علي بن عرفج آل بو عليان القصيمي، ولما توفي عام ١٣٢٨هـ – ١٩١٠م، عين الشيخ عبدالمحسن أبابطين قاضيًا لها بدلًا منه.

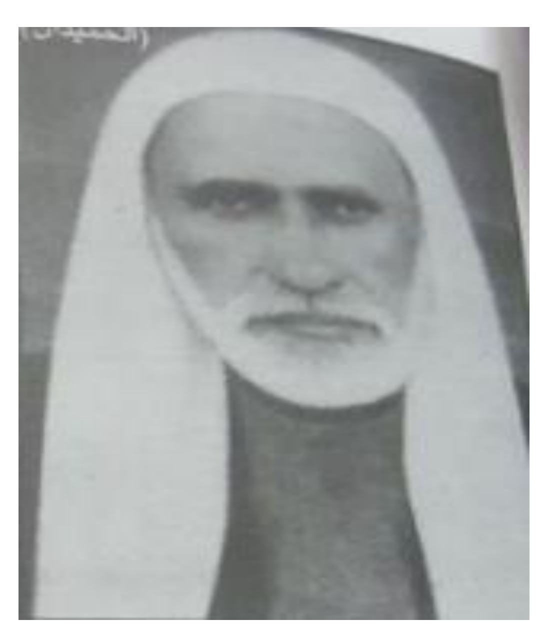
والثاني من بعده، فاتجه بعد أن ترك رئاسة القضاء للتدريس في المدرسة المباركية في عامي ١٩٣٩ – ١٩٤٠م.

تلاميذه:

من تلاميذه الشيخ عبدالوهاب بن عبدالرحمن الفارس، إمام مسجد الفارس بالسوق.

وفاته:

عاد الشيخ إلى الزبير واشتغل مدرسًا في البصرة حتى وفاته يوم السبت عام ١٣٧٣هـ – ١٩٥٢م، ولكثرة المشيعين له فقد صلى عليه في مصلى العيد، وقيل في مسجد آل عبدالله بعد صلاة العصر – يرحمه الله – (١).

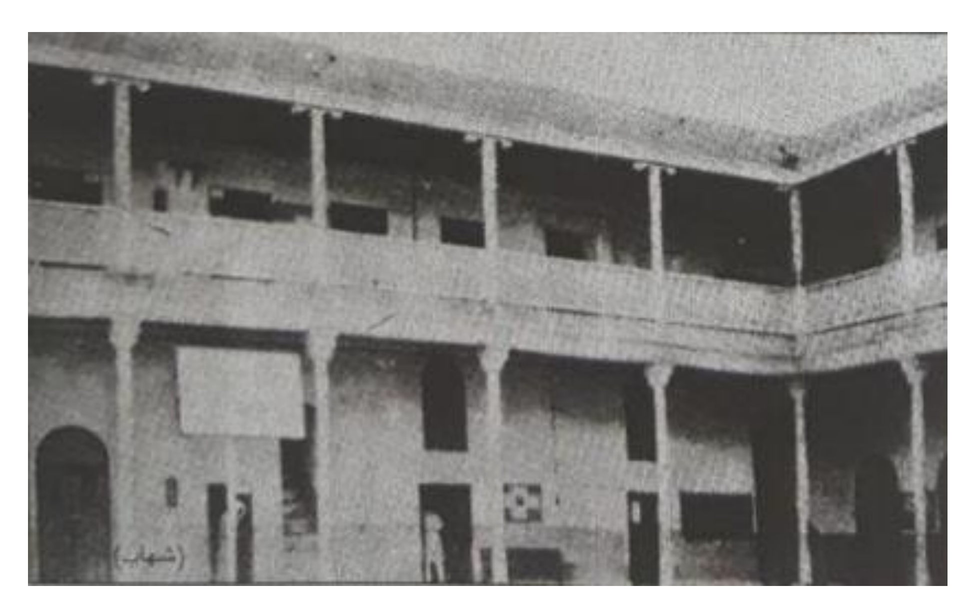


القاضي عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين

(١) عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام: علماء نجد خلال ستة قرون. ومحمد إبراهيم الشيباني: القضاء والقضاة في الكويت، ص٩٧، ٩٨.



بلدة الزبير قديمًا، وهي بلد العلم والعلماء النجديين



مدرسة المباركية التي درس بها القاضي أبابطين



إحدى وثائق أبابطين الشرعية في إمارة الزبير وهي من تركة خليل الدهيم – رحمه الله –

٥- الشيخ الأديب عبدالمحسن بن عثمان أبابطين

(١٣٣٧هـ - ١٤٠١هـ)



الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين

مولده:

ولد في الحصون في سدير عام ١٣٣٧ هـ.

طلبه للعلم:

١- لما بلغ العاشرة من عمره سافر إلى الرياض وقرأ مبادئ القراءة والقرآن على الشيخ علي شاكر والشيخ محمد بن سنان.

٢- وقرأ الأصول الثلاثة وكتاب التوحيد وكشف الشبهات ومبادئ اللغة على مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله -.

٣- وقرأ عمدة الفقه والأربعين النووية، وأول بلوغ المرام على الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله -.

٤- وقرأ الأصول الثلاثة وكتاب التوحيد على الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - رحمه الله -.

٥- كما قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله - الأصول الثلاثة ومتن الأربعين النووية.

٦- وكذلك على أخيه الشيخ عمر بن عبداللطيف آل الشيخ - رحمه الله -.

٧- كما حضر مجالس الشيخ عبدالله بن حميد وعبدالعزيز بن باز - رحمهما الله -.

المناصب التي تقلدها:

- في عام ١٣٥٦هـ عاد إلى روضة سدير وتطوع لتعليم أبناء بلدته مبادئ القراءة والكتابة، وكان يحث أهلها على تعليم أبنائهم وحاول خلالها نشر العلم.

- في عام ١٣٥٩هـ افتتح مدرسة أهلية في الرياض بجوار محله التجاري.

- عيِّن مديرًا لدار الأيتام بالرياض عام ١٣٦٢هـ، ثم مديرًا للمدرسة العزيزية بالرياض.

- ثم عاد إلى روضة سدير وافتتح أول مدرسة نظامية حكومية، وذلك عام ١٣٦٩هـ.

- ثم نقل لمدرسة سدوس عام ١٣٧٤هـ.

- ثم مديرًا لمدرسة الحلل بالرياض عام ١٣٧٥هـ.

- ثم مفتشًا بوزارة المعارف عام ١٣٧٧هـ.

- تم تكريمه من مجلس سدير بمحافظة المجمعة عام ١٤٣٩هـ وذلك في ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي باعتباره أول مدير مدرسة نظامية افتتحت في روضة سدير، واستلم درع التكريم ابنه عثمان.



نشره للعلم:

- افتتح المكتبة الأهلية عام ١٣٦٤هـ في شارع الملك سعود، وهي أول مكتبة أهلية في الرياض، واستمرت حتى عام ١٣٨٣هـ.

- نشر كثيرًا من الكتب القيمة لعلماء الدعوة الإصلاحية، لا سيما بعض كتب الشيخان عبدالرحمن بن سعدي وفيصل المبارك.

- كما عمل في مجال التعليم ونشر العلم أكثر من ٤٦ عامًا.

مؤلفاته:

بلغت مؤلفاته أكثر من ٢٠ مؤلفًا منها المطبوع ومنها المخطوط، ومنها مشاريع كتب لم تكتمل، فألَّف – يرحمه الله –:

١- كتاب "مغني المستفيد في أحكام التجويد" للطلاب الذين يقوم بتدريسهم في الكتاتيب عام ١٣٥٩هـ.

٢- "المختصر السديد في علم التجويد" مخطوط.

٣- "التلاطفات الأدبية" قرر كمادة مطالعة في عام ٦٥ و١٣٦٦هـ في مدارس الرياض.

٤- أخلاق التلميذ.

٥ – نظرات في الشريعة الإسلامية.

٦ – ثمن الكفاح.

٧- في سبيل الكفاح.

٨ – حاشية على متن الأربعين النووية.

٩ – هدية الواعظين وتذكرة السامعين.

١٠- عقد الجمان في وظائف رمضان.

١١- المجموعة البهية في الأشعار النبطية.

١٢ – الأناشيد المدرسية.

١٣ – مادة الحديث للصف الخامس والسادس الابتدائي، نال به جائزة المعارف.

وفاته:

توفي – رحمه الله – في ١٧/ ١١/ ١٤٠١هـ، – رحمه الله رحمة واسعة –.

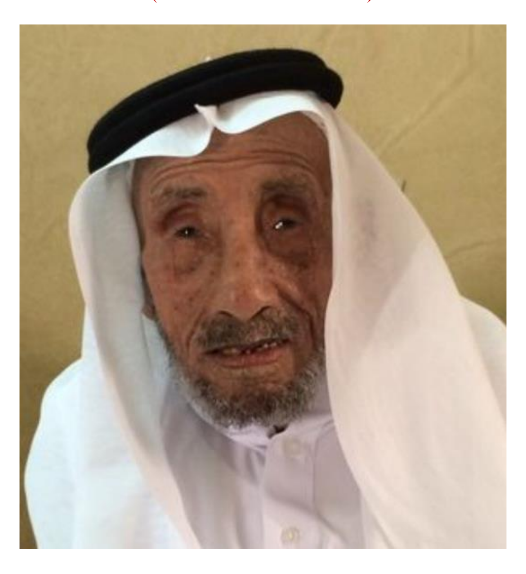
مكتبة الشيخ:

كان للشيخ – رحمه الله – مكتبة عامرة بكثير من المؤلفات والمخطوطات، وبعضها كان مُعَدًا للنشر، ولكن وافته المنية قبل ذلك.

وقام أبناء الشيخ عبدالمحسن – رحمه الله – في عام ١٤٢٥هـ – مشكورين بإهداء مكتبته العامرة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – (عندما كان أميرًا للرياض)، والذي استقبلهم في مبنى الإمارة، تشجيعًا منه – حفظه الله – للحركة العلمية ورموزها الثقافية.

٦- الشيخ والشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين

(١٣٣٧هـ - ١٤٣٧هـ)



قام الأستاذ عثمان بن عبدالمحسن أبابطين بجمع ديوان الشاعر الشيخ عبدالكريم بن عثمان أبابطين (رحمه الله)، وقد تناول في هذا الديوان حياة الشاعر، وقصائده الشعرية، وذلك على النحو الآتي:

الشاعر في سطور:

الشاعر عبدالكريم بن عثمان بن عبدالكريم بن عثمان – الملقب كأسلافه – أبابطين من قبيلة عائذ من عبيدة قحطان، ولد عام ١٣٣٧ هـ في بلدة الحصون من بلدان سدير، بدأ حياته العلمية في (الكُتَّاب) وهي مدارس ذلك الزمان، على يد إمام المسجد عبدالله بن فهيد في الحصون، وحفظ عنده جزأين من كتاب الله، ثم في التعليم الليلي بروضة سدير حتى الصف الخامس عام ١٣٨٣هـ، وكان مع ذلك يساعد والده في الفلاحة.

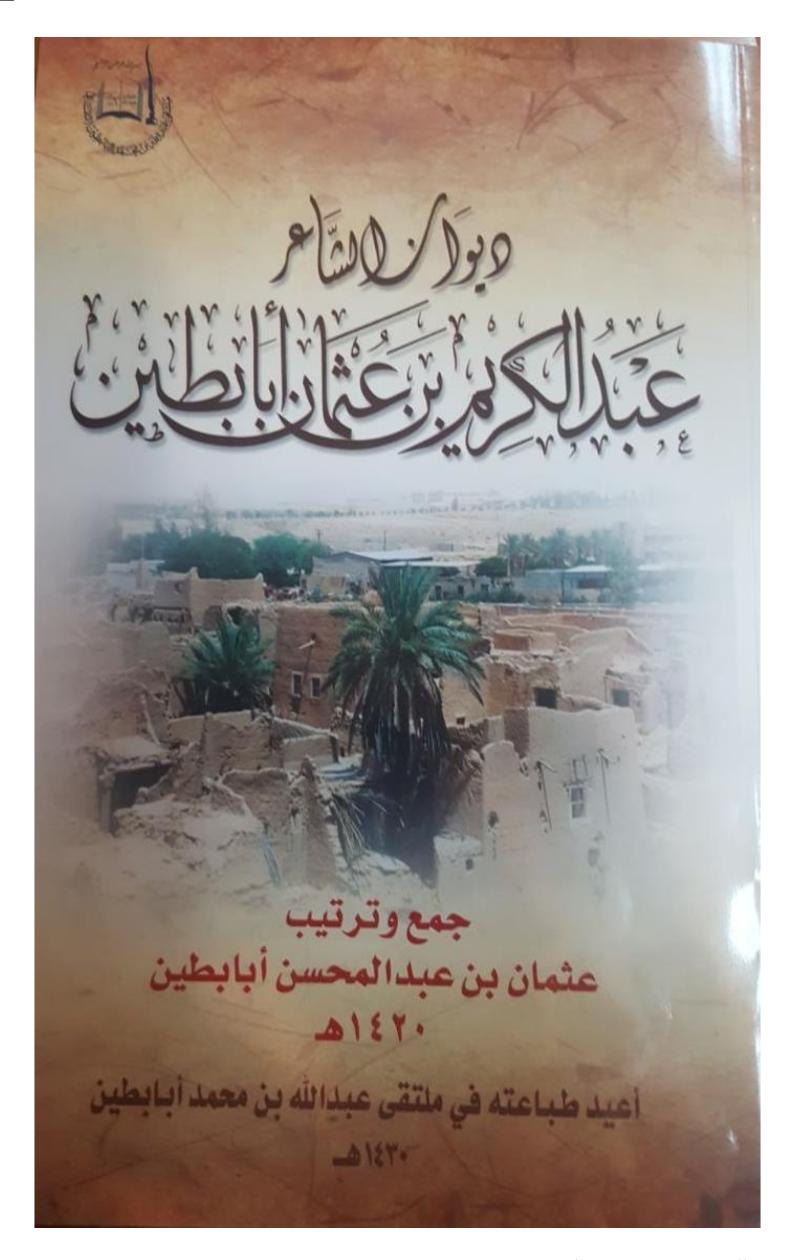
يقول الشاعر عن حياته العملية: (توظفت جنديًّا في خفر السواحل عام ١٣٥٩هـ حتى عام ١٣٦٨هـ براتب قدره ٢٢ ريالًا، ثم توظفت في مطار الرياض في شركة بكتل

براتب قدره ٧ ريالات يوميًّا، ثم ارتفع إلى ١٠ ريالات يوميًّا من عام ١٣٦٨هـ حتى عام ١٣٧٥هـ، حيث انتهت عقود الشركة مع المطار، ثم اتجهت إلى روضة سدير وعملت في الفلاحة إلى عام ١٣٨٣هـ، وتركتها لقلة الماء، ثم توظفت على المرتبة ٢٣ في وزارة الزراعة، وترسمت عام ١٣٨٤هـ على وظيفة مزارع فني إلى عام ١٣٩٧هـ، حيث أُحلت إلى التقاعد، وعُيِّنت مؤذن مسجد، ثم إمامًا عام ١٤٠٠هـ وما زلت عليها).

وبدأ الشاعر محاولاته مع نظم الشعر عام ١٣٥٥هـ، ولم يشجعه أحد على قول الشعر، فقد كان الشعر هواية له، وإن كان قد استفاد مما يسمع من الشعراء الكبار ومما يحفظ من القصائد، ولم يكن يتكسب بشعره ولا يمدح لأجل العطاء، وكان يقول الشعر في المناسبات والمواقف التي تحرك ما بداخله من مشاعر، ونادرًا ما تأتي المناسبات التي تحرك مشاعره فيترجمها إلى قصيدة، رغم أن عمره يربو على الثمانين، ومرت عليه مناسبات ومواقف، إلا أن قصائده قليلة جدًّا وقصيرة في الغالب؛ لأنه يرى أن الإطالة مملة، والذي يحرص على كثرة الأبيات سيجمع فيها الجيد والرديء، وهو الأكثر، فلا تكون قصيدته قوية.

ومن أسباب قلة قصائده انشغاله بطلب العيش، حيث كان يأخذ منه الوقت والجهد، فلم يكن متفرغًا للشعر، وقد قال في عدد من موضوعات الشعر: من غزل عفيف، ومدح، ورثاء وفخر، ووصف، وشكوى، ومداعبات، وعتاب، ولكنه لم يقل في الهجاء إلا قصيدة واحدة، وهي أول قصيدة قالها في حياته هجا بها (الفقر) وذلك عام ١٣٥٦هـ، ثم قال بعد ذلك في الشكوى، والرثاء، ثم المدح، والفخر، حتى اجتمع له هذا الديوان الذي نسأل الله أن تكون فيه الفائدة، والله الموفق(١).

(١) ديوان الشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين، جمع وترتيب عثمان بن عبدالمحسن أبابطين، ١٤٢٠هـ، ص٧. وهذا الديوان قد أعيد طباعته في ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين، ١٤٣٠هـ.



وهذه بعض قصائد الديوان: قصيدة: «هذي فعول جدودنا»

ألقى الشاعر هذه القصيدة التي يفخر فيها بأسرته، وذلك في أحد الأعياد عند اجتماع أسرة «آل أبابطين» في صالة أبابطين الخيرية، ويبين فيها ما تتميز به أسرته من روح التآلف والنجدة واتباع الحق:

بســـم الله الأول وبســـمه بـــدينا ... مــا شيء قبــل الله نقولــه ونبــداه

نبــدأ بــذكر الــلي رقيــب علينــا ... عــالم سرايرنــا ولا شِ بيخفــاه

نرجـــي عفـــاه ورحمتـــه تغتشـــينا ... في الموقف الـلي فيـه نرجـى ونخشـاه

وســـلام لـــلأسرة لـــزومٍ علينـــا ... ســلامٍ أحــلى مــن حليـب المعفـاة

وأثنـــي ســـلامي لأسرة البابطينـــا ... أهـل الوفـا وأهـل العطـا والمحامـاة

الـــلي مـــن الجـــدان متسلســـلينا ... كــل عــلى جــده ومثلــه وحليــاه

ولا تغيرنـــا مـــدار الســـنينا ... كــل عــلى درب أهلــه مــا تعــداه

والـــلى حصـــل شيء تحوشـــه يـــدينا ... الجـار الأول فيـه مـا انحـن بننسـاه

ونعـــده أقـــرب واحـــدٍ مـــن حـــدينا ... وفي رأس عيـطا عـن هـل الشر نحماه

وإن جــا لــبعض النــاس حــق علينــا ... نعطيـــه حقـــه وافي مـــا نقصـــناه

وان جــا لنــا حــق علــيهم عفينــا ... عــن الكثـير ومــا تعســر تركنــاه

وحـــنـــا إلى منـــا بشـــر بلـينـــا ... نصـبر مـا دام إن الصـبر فيـه نقـواه

وإن عانـــد البـــاغي وعيـــا يلينـــا ... نـاقف عـلى راسـه وبالرجـل ناطـاه

هـــذي فعـــول اجـــدودنا الأولينـــا ... وقــول بــلا برهــان مالــك ولا إيــاه

برهانّـــا التـــاريخ يشـــهد علينـــا ... ويشـــهد لنـــا في كـــل شيء فعلنـــاه

وصـــلوا عـــلى المختـــار يـــا ســـامعينا ... شـــفيعنا لعـــل نفـــرح بلقيـــاه(١)

---

(١) ديوان الشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين، ص١٩ – ٢١.

قصيدة «هجاء في مدينة الظهران» :

في عام ١٣٦١هـ كان الشاعر مقيمًا في المنطقة الشرقية بالخبر للعمل، وكان ذلك إبان الحرب العالمية الثانية، وكانت الخبر مجموعة بيوت قليلة وعشش، وأرضها سبخة، وجوها رطب وحار في الصيف، وزاد ذلك أن قام هتلر بضرب مدينة الظهران فتذكر نجد وهواءها العليل، فقال شاعرنا هذه القصيدة الهزلية:

ديـــرة صـــبخ يالعنبوهـــا بلاديـــن	يـا ليـت منهـو مـا توهـق وجاهـا
فيهـا يفـر القلـب وتشـيب العـين	مـع حرهـا يـا نـاس رطـب هواهـا
حنـا بهـا متنـا وأهـل نجـد حيـين	يـا ليـت هتلـر بالقنابـل رماهـا
والا يجيهـا تـالي الليـل نجمـين	تنـزل وتمحـي مـا ارتفـع مـن بناهـا
وش عاد لـو نابـه فـلا انحـن بجـزعين	نصـبر عـلى مـا دبـر الله وجاهـا(١)

قصيدة بعنوان (في مجال الفقر) وهي أول قصيدة قالها الشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين (عام ١٣٥٦هـ) ، وقد نشرتها مجلة (رسالة الأسرة) :

كان الشاعر في حاجة ماسة للأكل هو وإخوته، وكان أكبرهم سنًّا، ومسؤولًا عنهم في غياب والده، وكان لا يملك ريالًا واحدًا ليشتري به قربة ليحمل فيها الماء؛ لأنه كان يذهب للبر ويبقى فيه عدة أيام، يذهب ليجمع النباتات والحشيش للإبل التي كانت تعمل على إخراج الماء من البئر لسقي الزرع، فكان يحمل الماء في تنكة، ومن المصائب التي حلت به في ذلك الوقت سقوط جزء من بيتهم بسبب الأمطار الغزيرة التي كانت تهطل في تلك الأيام، فقال مصورًا ما أصابهم من شدة الحاجة؛ حتى كأن الفقر قد سكن معهم في بيتهم لا يفارقه، وما انتهى إليه حالهم مع الفقر:

---

(١) ديوان الشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين، ص٥٧.

الفقــر عنــدي بــاني لــه خيــامي في وَسْـط قصــري حـالف مـا يتعـداه

لا قلـت شـد عنـي يـابن الحرامـي مالـك بقصــري حاجـة يـوم تنصـاه

يقــول قصـــرك طــاح كلــه ثلامــي وما شفت مثلـك في التنـك شـايل مـاه

والله لــدقك لــين تكتــب عــدامي حتى قفص شـباب مـا عـاد تسـواه[1]

---

(١) مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٨.

٧- الشيخ والشاعر إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين

(١٣٣٨هـ)

تناول الأستاذ محمد بن إبراهيم أبابطين في كتابه **«بستان الورد في حديقة نجد»** الأعمال الأدبية لوالده الشاعر إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين، فقد قال في مقدمة الكتاب: شاعرنا الذي نقدم إنتاجه هو إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين[(١)]، هو شاعر مرهف الحس، ذو تجربة وخبرة، صقلته السنون وعصرته الأيام، فقدم نتاجًا رائعًا، بدأه في شبابه شعرًا غزليًّا، أوحاه إليه خياله، وقد قيل: إن أعذب الشعر أكذبه، وإلا فإن شاعرنا كان عفيفًا شريفًا، فقد خلا شعره من الإسفاف، وسَقْط الكلام، وقد أفردنا بابًا خاصًّا بما قال شاعرنا؛ غزلًا.

وبما تميز به شاعرنا من حبه للتواصل والاحتكاك بمجتمعه، فقد واجه عددًا من الشعراء الذين تبادل معهم الشعر في مساجلات رائعة، ورأيت أن أفرد لها بابًا خاصًّا.

وخلال مشوار حياته، قابل شاعرنا كثيرًا من الرجال الذين استحقوا تقديره، فأبى شاعرنا إلا أن يثمن مواقفهم ويوثقها، في عدد من القصائد التي امتدح فيها أولئك الرجال بما يستحقون، فكان أن أفردنا بابًا خاصًّا بقصائد المدح.

وكما هي سنة الحياة، فإن شاعرنا قد فقد عددًا ممن أحبهم، وكان لفقدهم تأثير عميق على نفسه، فرثاهم رثاءً صادقًا، رأيت أن أفرد له بابًا مستقلًّا.

وكان لخبرته الطويلة الثرية تأثيرًا واضحًا في شعره؛ فقدم نصائح رائعة أفردنا لها بابًا خاصًّا.

كما كانت لشاعرنا الكثير من القصائد المنوعة التي طرقت مناسبات مختلفة رأيت تصنيفها في باب مستقل.

---

(١) قال عنه أحمد الدامغ: «الشاعر إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين له في كل ميدان أثر عدا الهجاء، فهو يتغزل.. يمدح، ويصف ويعالج بعض المشكلات الاجتماعية بأسلوب عليه مسحة البساطة وعدم تكلف المعاني الصعبة». أحمد بن عبدالله الدامغ: شعراء وداي الفقي، ٢/ ١٣.

كما أن شاعرنا أحب الأطفال حبًّا عظيمًا جعله يتفاعل معهم، ويقدم كثيرًا من لطائفة لهم؛ تجسيدًا لهذا الحب.

ولقد تعود شاعرنا اختبار ذكاء من تعامل معهم؛ فكان أن صاغ ألغازًا شعرية طرح العديد منها على من حوله.

وقد رأيت أن أجمع كل ذلك في مصنف واحد؛ حفاظًا لهذا النتاج من الضياع، وحتى يتمكن والدي من الإشراف على نتاجه بنفسه – حفظه الله –، وأمد في عمره، وأحسن له الخاتمة.

وقد استغرق جمع محتويات هذا الكتاب وتصنيفه وقتًا طويلًا، راجعت فيه الشاعر مرات، ومرات؛ لكي يظهر الكتاب على النحو الذي يرضي صاحبه؛ ولذا رأيت تقسيم الكتاب إلى ثمانية أبواب هي:

الباب الأول: الغزل.

الباب الثاني: الرثاء.

الباب الثالث: المنوعات.

الباب الرابع: المدح.

الباب الخامس: المساجلات الشعرية.

الباب السادس: النصائح.

الباب السابع: أناشيد الأطفال.

الباب الثامن: الألغاز.

واختتم المؤلف قائلًا: أرجو أن أكون قد وُفِّقت في تقديم ما يخلِّد نتاج والدي، ويوثق أعماله، ومراحل حياته، وتكون فيه الفائدة العظيمة للمتلقي، داعيًا الله أن يحفظ والدي، وأن يمد في عمره، ويحسن عمله، ويحسن لنا وله الخاتمة، إنه سميع مجيب [(١)].

---

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص١ – ٣.



الشاعر مع أبنائه: عبدالكريم، وعبدالله، ومحمد

- **وقد تناول مؤلف الكتاب قصة حياة الشاعر على النحو الآتي:**

شاعرنا هو إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالله بن حمد بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين، وكنيته (أبو عبدالكريم)، ولد في روضة سدير، في يوم الاثنين الثامن من شهر رجب من العام الثامن والثلاثين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة.

بدأ رحلة المشقة والصعاب حينما قرر أن يفارق موطن صباه، ومستقر أهله وأصحابه؛ روضة سدير، في نهاية عام ١٣٥٩هـ، إلى المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، والتحق بالقوات المسلحة، وعمل في وظيفة جندي في خفر السواحل، وعاش فيها ما يقارب العامين، ثم انتقل إلى مدينة الكويت، وكان ذلك في عام ١٣٦٣هـ، قابل خلالها بعض أفراد أسرته، الذين نزحوا من روضة سدير لطلب العيش، ولم يطب له المقام فيها، ثم سافر بعدها إلى مدينة الزبير في العراق، وكان ذلك سنة ١٣٦٤هـ، واستقر فيها ردحًا من الزمن، وكان عمله يتطلب تنقله من البصرة إلى بغداد، لمزاولة التجارة، والتحق بمدرسة النجاة في الزبير وحصل منها على شهادة تعادل الابتدائية.

وما زال حنين الوطن يخالج نفسه، ففي عام ١٣٧٠هـ شد رحاله إلى أرض الوطن، إلى الرياض، وهو يفكر بالاستقرار النفسي والاجتماعي، ولهذا فقد اقترن بإحدى بنات أعمامه، ومنَّ الله عليه بستة أولاد وابنتين، حرص على تعليمهم وتوجيههم كما أمر الله، فكان منهم القاضي، والمهندس، والإمام، والموظَّف، والمدرِّسة، وربة المنزل وله من الأولاد والأحفاد ثمانية وأربعون حفيدًا، جعلهم الله من البارين بوالديهم.

كما أنه كان حريصًا على إكمال تحصيله العلمي، وبعدها انضم إلى سلك التعليم في

وزارة المعارف، وكان ذلك في ١/ ٥/ ١٣٧٦هـ، وعمل مدرسًا في مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية، وقد تنقل في مدارس عديدة مثل «امرؤ بن قيس الابتدائية»، ثم أحيل إلى التقاعد في ١/ ٥/ ١٤٠٣هـ، وخلال رحلته هذه مع مصاعب الحياة وقسوة الزمن، وحرصه الشديد على طلب العلم والمعرفة، ألف كثيرًا من القصائد التي يشار إليها بالبنان.

وقد مرت على شاعرنا الكثير من المواقف العصيبة، يروي لنا أحدها قائلًا: إنه وبينما كان يعمل في خفر السواحل، كان أحد الأفراد من سكان المنطقة الشرقية يعمل معه في نفس المجال، وقبل أن يقوم بتنظيف مسدسه، وكان متأكدًا من خلوه من الرصاص، أراد أن يمازحه، فوجه المسدس إلى رأس شاعرنا، قائلًا له: أأقتلك يا إبراهيم؟ فرد عليه شاعرنا قائلًا: افعل، وهو يجزم أن المسدس كان فارغًا، فأطلق العيار وبدا له أنه كان فارغًا، وبعدها أراد تنظيف المسدس، فإذا برصاصة تسقط منه، فما كان منه إلا أن عاد إلى شاعرنا، وهو يبكي ويقول: كدت أقتلك يا إبراهيم حقًّا، ولقد رسَّخَت هذه القصة في نفس شاعرنا إيمانَه بقضاء الله وقدره.

وكان شاعرنا قد التقى خلال أسفاره بعدد من أعمامه وأفراد أسرته الذين نزحوا إلى الزبير، طلبًا للقمة العيش، وكان بعضهم قد انتقل منها إلى الكويت، وكان يعلم أن الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين - رحمه الله - مفتي الديار النجدية في زمانه، قد انتقل من روضة سدير، وعين قاضيًا في القصيم وشقراء، وكانت لوالد شاعرنا وأعمامه علاقات اجتماعية وتجارية بأحفاد الشيخ - رحمهم الله جميعًا -، فكانت هذه الشرارة التي أوجدت في صدر شاعرنا جذوة نار متأججة، والبذرة التي غرست في داخله، فأنبتت شجرة يانعة أخذت تكبر شيئًا فشيئًا، حتى بلغت شأنًا بعيدًا، بعد أن أكملت الجيل التاسع من عمرها، تلكم هي شجرة أسرة آل أبابطين، التي يعود الفضل لله - سبحانه وتعالى -، ثم لشاعرنا إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالله بن حمد، في إظهارها إلى

حيز الوجود، حيث قام بجهد جهيد، ومتابعة لسنوات عديدة، وحل وترحال؛ لترى هذه الشجرة النور الساطع، ولتتنفس الهواء المطلق.

كانت الفكرة تراود الشاعر، ولم يبلغ العشرين، وكان حلمه عمل شجرة لهذه الأسرة، تضم جميع أفرادها الأحياء منهم والأموات، وحيث إن الشاعر كان كثير الأسفار داخل المملكة وخارجها، وكان حبه للتعرف على أبناء أعمامه وأقاربه شديدًا، فقد غرست هذه الفكرة جذورها في أعماقه، وبدأ بعزم وإصرار يحدوه الأمل على جعل هذا الحلم حقيقة.

فقد تحول هذا الحلم إلى هاجس يومي، وكثيرون هم من يحلمون، ومن يفكرون، ولكن التاريخ لا يخلد إلا الندرة، ولا يعترف إلا بمن يحيل أحلامه وهواجسه، إلى حقائق على أرض الواقع.

حتى كانت إحدى المناسبات في منزل أحد أفراد أسرته، وأبناء عمه؛ عبدالرحمن بن عبدالله بن عبداللطيف (أبو عبدالله) – رحمه الله –، التقى فيها شاعرنا بعمه محمد بن عبدالله بن عبداللطيف (أبو عبدالرحمن) – رحمه الله –، نابغة من نوابغ زمانه، وتبادل الحديث معه عن أخبار أفراد أسرة آل أبابطين الموجودين في روضة سدير وخارجها، فكان أن قام بتزويده بالكثير من المعلومات؛ نظرًا لقوة ذاكرته – رحمه الله –، وأخبره أن جد أسرة آل أبابطين جاء إلى روضة سدير قادمًا من الخرج، وبالتحديد من مدينة السلمية، وأن أسرة آل أبابطين يعود أصلها إلى عائذ، وعائذ من قحطان، وأن أحد أفراد العائلة لقب أبابطين[1].

ثم توجه الشاعر إلى عدد من أفراد الأسرة يسألهم عن أبناء عمومتهم الأقربين

---

(١) حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، ص٤٨.

وأجدادهم، فكان أن وصل إلى العم عبدالكريم بن عثمان بن عبدالكريم، الذي أخبره عن أبناء جده عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن – رحمهم الله –، ثم توجه إلى الشيخ عمر بن عبدالعزيز – رحمه الله – في شقراء، والشيخ عبدالله بن محمد – رحمه الله –، وهما من أحفاد الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن – رحمه الله –، وسألهما عن بقية أفراد الأسرة التي تسكن مدينة شقراء، فزوداه بجميع ما يحتاجه من أسماء، ثم ذهب إلى المنطقة الشرقية والتقى بالأخوين إبراهيم ومحمد ابني العم عبدالعزيز بن عبدالله بن سعود، وهما من أحفاد الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن – رحمه الله – الذين استقروا في مدينة بريدة، فأخبراه عن كافة أفراد الأسرة الذين سكنوا في مدينة بريدة، وعن الذين انتقلوا منها مع العقيلات إلى مصر، ولذلك فقد أرسل رسالة للعم إبراهيم بن علي بن إبراهيم – رحمه الله – في مصر، فأرسل كافة أسماء أفراد الأسرة الموجودين في مصر والسودان، وبعدها بدأ بجمع بقية أسماء أفراد الأسرة والبحث عنهم، وقد استمر في البحث أكثر من عشر سنوات.

وفي مناسبة أخرى اجتمع الشاعر مع عمه حمد بن عبدالله بن حمد (أبو عبدالله) – رحمه الله –، والذي طالب الشاعر بوضع تصميم للشجرة، حيث أعطيت إلى الخطاط (الصميت) وهو من المشهورين في ذلك الوقت، وكان ذلك قبل ما يربو على الثلاثين عامًا.

وصُمِّمت الشجرة بمبلغ وقدره "٤٠٠ ريال" على نفقة العم حمد بن عبدالله بن حمد – رحمه الله –، ثم رأى الشاعر وجوب تكبير صورة الشجرة، ولهذا فقد سلمت إلى الخطاط خالد بوتاري، الذي قام بإعداد تصاميمها الجديدة بمبلغ وقدره "٦٠٠ ريال" على نفقة العم حمد أيضًا، ثم قام الشاعر بطبعها بدار الأصفهاني بجدة، حيث تم إنتاج ٥٠٠ نسخة بمبلغ "١٠٠٠ ريال" على نفقة العم حمد أيضًا – رحمه الله –، وجعلها في موازين حسناته.

لقاء الرسالة (كل عدد أنتم على موعد مع شخصية من الشخصيات في حوار هادف ولقاء محبة)

قصة الشجرة

تساءل كثير من أبناء العم بعد قراءتهم لأول عدد من هذه الرسالة عن اللقاء الأول الذي كان مع العم إبراهيم بن عبدالكريم وجاء في آخره ذكر لشجرة الأسرة وأن لها قصة ووعدنا بنشرها . ولما طال الأمد وانتهت السنة الأولى من ميلاد هذه الرسالة أو كادت تنتهي ، تساءل البعض عن ذلك الوعد ومتى يتم الوفاء به ، ولم يكن عذرنا إلا قلة المتعاونين وعدم وجود المراسلين من أبناء الأسرة الذين نأمل أن يكون لهم شيء من الأثر والجهد ، والحمد لله فهو الوعد قد أنجز وتم اللقاء الثاني مع العم إبراهيم بن عبدالكريم – أطال الله في عمره – وكان الحوار منصباً على شجرة الأسرة كيف بدأت فكرتها وما هي قصتها فنتركم مع هذا الحوار الذي تم في ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٧هـ .

في البداية نرحب بكم في اللقاء الثاني الذي تجريه معكم رسالة الأسرة ونسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال ونقول :

السؤال الأول : العم الفاضل متى بدأت فكرة جمع شجرة الأسرة ؟ وهل سبقكم أحد من الأعمام أو الأجداد بجمع شيء من الأسماء ؟

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

بدأت الفكرة حينما كنت أسمع أن عند بعض العوائل والأسر شجرة وما أشبه ذلك ، تجمع شتاتهم ، فكنت أفكر في عمل شجرة للأسرة ولكنني لم أستطع الحصول على الطريق الذي يهديني لهذا العمل ويُسَهّل عليّ المهمة ، لأن الأسرة منتشرة في عدة مناطق . وكما أعلم أنه لم يسبقني أحد من أجدادنا في جمع شيء من الأسماء أو حاول ذلك .

السؤال الثاني : هل أثار أحد من الناس هذه الفكرة في ذهنك ؟

كما قلت كنت أسمع أن عند بعض العوائل شجرة ولا أذكر أحداً قال بها بل كنت أول من أثارها وفكر في عملها داخل الأسرة .

السؤال الثالث : هل واجهتكم صعوبات في جمعها ؟

لم تواجهني أي صعوبة في ذلك إلا أنني كنت أحرص كلما جاء أحد من الأسرة من شقراء أو القصيم أو مصر أو السودان أو الزبير أن أقابله وأسأله عن الأسرة وأبنائها في منطقته .

السؤال الرابع : كيف بدأتم جمعها ومن الذين استعنت بهم في ذلك ؟

كما قلت ، حين جاءتني الفكرة لم أستطع الوصول في بداية الأمر إلى الطريق الذي يهديني لذلك ، فالأسرة كبيرة ومنتشرة في أماكن مترامية ، ولا أعرف كثيراً من أبنائهم وإن كنت أعرف الكبار ، المهم أنني سافرت إلى الزبير ومكثت عدة أعوام وعرفتهم كلهم الحي منهم والميت ، ثم عدت إلى الرياض ، وفي أحد الأيام دعانا العم ((عبدالرحمن المحمد - يرحمه الله -)) (توفي في جمادى الأول ١٤١٧هـ) وكان من ضمن الحضور والده العم محمد العبدالله – يرحمه الله - والذي أعرفه عن العم محمد أنه حافظة لا ينسى شيئاً مرّ عليه أبداً يدل على ذلك أن الناس في روضة سدير كانوا يرجعون إليه في المواريث والمشاكل الحسابية بين الفلاحين وعملائهم والبدو وعملائهم ، ويحل موضوعهم بكل بساطة ، ولم يظهر في أسرة البابطين مثله إلا الشيخ عمر – رحمة الله عليه – ويقال إنه أحفظ من الشيخ عمر إلا أنه لم يتعلم ، فكان عبقرياً رغم عدم تعلمه ، المهم أن العم عبد الرحمن - رحمه الله – عزمنا في بيته والتقينا عنده فسألني والده عن البابطين في الزبير ، فأجبته عن كل واحد منهم حيهم وميتهم وكلما قلت له شيئاً قال : نعم فلان بن فلان كذا وكذا ، ويخبرني عنه !!، قلت له تعرف البابطين كلهم ؟ قال نعم الحيين والميتين . فقلت له أنت الضالة التي كنت أبحث عنها فأنا كنت أفكر في عمل شجرة للأسرة وسوف أعملها . ومباشرة أخذت فرخ قرطاس وقلم رصاص وذهبنا بعيداً عن الأنظار ثم خططتها وبدأت من أولها من أمراء السلمية أجدادنا في الخرج وهم آل عفيصان ، فبدأنا من جدنا سلطان بن حميس ثم الملقب بأبابطين جدنا عبدالله الأصل الذي جاءت منه التسمية ثم ابنه عبدالرحمن الذي كان إمام مسجد ((الفويتية)) بروضة سدير وهو أحد العلماء وله مؤلف في الفقه مخطوط وهو موجود عند العم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن في الخبر ، ولم يذكر جدنا عبد الرحمن - رحمه الله - في هذا الكتاب شيئاً يوضح نسبه وأجداده واكتفى بذكر اسمه عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين النجدي الحنبلي ، فبدأنا تخطيط الشجرة من والده ثم منه ثم ابنه عبدالعزيز ثم الفروع التي تفرعت منه حيث أرث عبدالرحمن وعبدالوهاب وعبدالله وإبراهيم ومحمد . ثم قسمنا كل فرع إلى أن انتهينا من الجميع أو أوشكنا على الانتهاء ، وقد كتبتها بالمرسم فأخذتها معي وبقيت عندي .

السؤال الخامس : كم من الوقت استغرق جمعها وترتيبها بعد ذلك ؟

كانت كتابتها عن العم محمد العبدالله – رحمه الله – عام ٧٥-١٣٧٦هـ (أي قبل ٤٢ سنة) واستمريت في السؤال والبحث ، فحين يأتي أحد من شقراء أسأله عن أهلها كلهم وأزيد في الشجرة وإذا جاء أحد من القصيم أو من مصر سألته كذلك ، وأخذت عندي بهذه الطريقة خمسة عشر عاماً وأنا أسأل وأزيد فيها .

السؤال السادس : كم عدد النسخ التي نسخت منها ؟ ومن تبرع بطبعها ؟ وكم كانت تكلفتها ؟

بعد ذلك اقترح العم حمد العبدالله - يرحمه الله – أن تُعطى هذه النسخة التي كتبتها بيدي لخطاط مشهور يسمى (الصميت) يرسمها ويكتبها ، وفعلاً أعطيناها إياه وأخرجها في الهيكل الموجودة فيه الآن ، وأعطاه أجرة على ذلك

لقاء الرسالة (كل عدد أنتم على موعد مع شخصية من الشخصيات في حوار هادف ولقاء محبة)

(٤٠٠ريال) وأخذت النسخ وجلست عندي سنتين تقريباً ، وكان هناك خطاط آخر يقال له (خالد بوتاري) فأعطيناها إياه ليخطها ويكبرها وأخذنا لها ثلاث صور على حساب العم حمد أيضاً ، وبعد مدة رأينا أن نخرج لها عدة نسخ مع الكليشة التي ضاعت للأسف عندما نقلنا من البيت ، المهم أننا أعطيناها لمكتب في الرياض تابع لمطابع الأصفهاني بجدة ، فذهبت لهم واتفقت معهم على أن يخرجوا لي (٥٠٠ نسخة) مع الكليشة بمبلغ ١٠٠٠ريال على نفقة العم حمد العبدالله ـ يرحمه الله ـ.

السؤال السابع : متى وزعت على الأسرة وكيف كان تقبلهم لها ؟

في أحد الأيام دعانا الشيخ عبدالله بن محمد رحمه الله على الغداء وأحضرت النسخ ووزعتها على جميع الموجودين ، ووجدت إقبالاً وحرصوا عليها وفرحوا بها كلهم ، وإن كان بعضهم قد قال نسيت ولدي وآخر يقول نسيت أخي وكذا وكذا .. فقال الشيخ رحمه الله كل واحد يرى نقص بعض أفراد أسرته يخبر العم إبراهيم ويلحقها في الشجرة عنده إلى أن تكتمل وتطبع من جديد .

السؤال الثامن : هل طبعتها بعد ذلك طبعة جديدة ؟

قام العم عبدالمحسن بن عثمان (والدك) ـ يرحمه الله ـ وقال نريد أن نطبعها ملونة الساق بلون بني والأوراق باللون الأخضر فأعجبنا الاقتراح ، وكان يعرف مطبعة في الرياض ، فأعطيناه نسخة فذهب بها وقلت له إذا رسمت وانتهت فلا تطبع حتى أراها وأتفقدها ، فأتى بها بعد ذلك ورأيتهم قد نسوا قرابة ٣٠ اسماً فألحقتها ، وأخذوا لها صوراً على نفقة العم حمد ـ يرحمه الله ـ ووصلت هذه النسخة أغلب البابطين ، ثم جاء عبدالعزيز السعود وإخوانه ومنهم عبدالكريم فاعتنوا بها وطبعوها عدة طبعات ، ومن آخرها هذه الطبعة الموجودة الآن لعام ١٤١١هـ

السؤال التاسع : هل واجهتك انتقادات على إصدارك هذه الشجرة ؟

لايخلو أي عمل من وجود المتنقصين له ، فقد استهزأ بها بعضهم وقالوا نخاف علينا نضيع أصلنا معروف وغالبهم ناس أميين توفوا رحمهم الله ، ولم يعرفوا معنى الشجرة وفائدتها ومصلحتها .

السؤال العاشر : هل كان على تلك الطبعات ملحوظات أو فيها أخطاء ؟

كنت ألاحظ بعض الأخطاء وأنبه عليها ومنها أن بعض الأفرع تكون المسافة بينها واسعة والأوراق متباعدة وبعض الأفرع تكون محصورة وضيقة ومتلاصقة وقد تداركوا ذلك في الطبعة الأخيرة .

السؤال الحادي عشر : ما الأفضل في نظرك أن تصدر كل سنة أو كل ثلاث سنوات أو كل خمس سنوات ؟

الأفضل أن تكون كل خمس سنوات لأن المواليد كثيرون وكل عام يزيدون فلا تستطيع أن تلاحقهم فيجب على كل من ولد له ولد أن يُشعر الصندوق الذي يقوم بدوره ليلحقه في الشجرة ، ومدة خمس سنوات يكون فيها فرصة

السؤال الثاني عشر : ما نصيحتك لمن يتأخر في إبلاغ الصندوق عن المواليد الجدد ؟

لا ينبغي لأي فرد من الأسرة أن يتأخر عن ذلك ، يجب عليه أن يهتم بهذا الأمر ، ومن الأسرة من لا يهتم بهذه الأمور ودليل ذلك عدم حضورهم المناسبات ولا يتعرفون على أبناء عمهم ، فواجبنا نحوهم النصح لهم وإرسال الرسائل التي توجههم لصلة الرحم والتآلف فيما بينهم ، فيجب على الصندوق والقائمين عليه أن يحصر المتأخرين عن المناسبات أو غيرها مثل عدم الاهتمام بالشجرة والإخبار عن المواليد وينصحهم .

السؤال الثالث عشر : بعد أن قمت بجهود في جمعها وطباعتها . من الذي تولى بعدكم أمر طباعتها والزيادة عليها ؟

الطبعات الأخيرة طبعها عبدالعزيز السعود وإخوانه في الكويت وأول طبعة طبعت في الكويت كانت على نفقة عبدالعزيز السعود وذكر ذلك في الشجرة نفسها وبعدها لم يذكر ذلك وقد طبعها ثلاث أو أربع مرات ،

السؤال الرابع عشر : هل هناك اقتراحات تقترحها لتضاف على الشجرة ؟

أولاً يجب ملاحظة النقص فليس للشجرة فائدة إذا كان فيها نقص ، ويجب أن يحرص الجميع على اكتمال الشجرة .

السؤال الخامس عشر : لقب الأسرة ماسببه ؟ هل تعرف عنه شيء ؟

حسب ما علمت عنها من أجدادنا وربعنا ، كانت قلوب الناس في السابق سليمة وعندهم صدق في التعامل ، وكان البدو يجلبون السمن والغنم والإقط كل جمعة ليبيعوها في البلد فإذا اشترى منهم أحد حاجة لا يكون ماله معه بل يذهب بالبضاعة ليحضر له المال ، وجدنا عبدالله الملقب بأبابطين اشترى شيئاً ثم ذهب ليحضر القيمة وحين رجع إلى السوق لم يجد الذي باعة فانتظر إلى الجمعة القادمة ، فلما رجع البدوي من الأسبوع القادم لم يجد جدنا ولم يره فسأل عنه وبحث ، فطلب منه أهل البلد أن يخبرهم باسمه أو صفته لأن أهل القرى يتعارفون فيما بينهم ، فقال إنه رجل سمين له بطين تراه أبو بطين فقالوا عرفناه ولقبوه أبو بطين ، وصارت أبابطين عند المؤرخين .

أجرى الحوار / عثمان بن عبدالمحسن بن عثمان

أعجب شيء أعجب شيء رأيته ، رجل بيده القرآن ويطلب علماً سواه ، وأعجب منه قلب عرف الله ثم عصاه .

أفضل الرجال الرجل إذا حادثته وجدته حكيماً وإذا غضب وجدته حليماً وإن ظفر كان كريماً وإذا وعد وفّى ، وإذا اشتكى إليه أحد كان رحيماً .... لكن أين هذه الصفات الآن !!!!

وقد تم توزيع أول نسخة من هذه الشجرة في منزل الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن – رحمه الله –، وكانت الطبعات الثلاث الأولى بالأسود والأبيض، وقد طبعت بالألوان لأول مرة في طبعتها الرابعة، حيث قام الشيخ عبدالمحسن بن عثمان بن عبدالكريم (أبو عبدالإله) – رحمه الله –، بالإشراف على طباعتها على نفقة العم حمد بن عبدالله بن حمد – رحمه الله –، والطبعة الخامسة والسادسة على نفقة ابن العم عبدالعزيز بن سعود بن عبدالعزيز في الكويت.

ثم تولى صندوق أسرة آل أبابطين طباعتها في عدة طبعات متلاحقة، وأضيفت المواليد الجدد في الطبعتين السابعة والثامنة.

وهكذا فقد تحقق الإنجاز وسجل باسمه وباسم كل من أسهم فيه بجهد، ليرى النور، ولتتوارثه الأجيال، ولتزين الشجرة منازل كافة أفراد أسرة آل أبابطين، جعل الله ذلك الجهد المميز في موازين حسنات كل من وضع في البناء لبنة ليكتمل[1].

- **ثم تناول مؤلف الكتاب مجموعة من أعمال الشاعر، على النحو الآتي:**

- مرثيته في عمه حمد بن عبدالله أبابطين، نسأل الله له الرحمة:

هو حمد بن عبدالله بن حمد بن إبراهيم، وهو عم الشاعر، وعرف عنه الشهامة ودماثة الأخلاق، والمسارعة لباب الخيرات لمن يعرفه ومن لا يعرفه، واشتهر بكرمه وصلة رحمه، وحرصه على لم شمل الأسرة، نسأل الله له الرحمة والمغفرة.

البارحة ونيت والناس نيام	ونة مريض ما لقى له علاجي
عليك يا المشهور يا ريف الأيتام	حزنك مولع في ضميري سراجي
يا عم ما بنساك لين البس حرام	حبك لجى في أقصى المعاليق لاجي

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص٥ – ١١.

عمـي حمـد لـو قلـت ذا فيـه مـا أنـلام يـا الله لعلـه مـن لظـى النـار نـاجي
سـتين عـام وعـام مـع زودهـن عـام عشـنا معـك فـيهن لقينـا ابتهـاجي
مـا أعـد مـن يبكيـك في ذيـك الأيـام بكـاك مـن يرجيـك والغـير راجـي
مثلـك فـلا نلقـاه في نجـد والشـام وما ظنتي مثلـك عـلى الأرض داجـي
أنـت الـذي ربيـت في بيتـك أيتـام بكـوك يـوم إنـك لربـك تنـاجي
يـوم أنـت حـي مـا أحـد مننـا يضـام جاهـك ومالـك مـاشي بـازدواجي
وما أحد نهج نهجك في وصـل الأرحـام وأنـت الـذي بيسـت في ذاك تـاجي
يـا ليـت عمـرك بـاقي لـو ميـة عـام تبقـى لبيتـك والقبيلـة سـياجي
وصـلاة ربي عـد مـن صـايم صـام عـلى الرسـول الـلي لربـه ينـاجي[1]

– مرثيته في عبدالرحمن محمد أبابطين – رحمه الله – المتوفى في ١٤ من شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٧هـ:

تأثر الشاعر بوفاة العم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبداللطيف، حيث كان يكن له محبة وتقديرًا كبيرًا، شأنه شأن الكثيرين الذين عرفوا العم عبدالرحمن، فقد عُرِف عنه من دماثة الخلق والتواضع، ومحبته للخير، حيث كان يسارع في بذل المساعدات المالية والمعنوية للقريب والبعيد، كما اشتهر بالكرم، وكثيرًا ما كان يجمع أسرة آل أبابطين في مناسبة وغير مناسبة للم الشمل، وحل المشاكل الأسرة التي تواجهها، جعلها الله في موازين أعماله وشمله برحمته، وأسكنه فسيح جناته، إنه سميع مجيب.

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص٣٩.

قال من هو في هواجيسه بتل — لين نور الصبح بان به الظلال

هلت العبرات والدمع انهمل — والحكي ما عاد عندي له مجال

أخبروني يا الربع ويش العمل — يوم جتني أخبار حلحيل الرجال

ضاق صدري والفكر جا به خلل — يا لطيف الطف بنا يا ذا الجلال

يا أجل وش عجلك جيت بعجل — أرسلك رب العباد بلا سؤال

القدر لا ورد ما يعطي مهل — حكمة المعبود ما فيها مجال

طالبك يا الله حيثك لي أمل — تمنحه رحمتك وإن جاه السؤال

يا سفابك يا أبو عبدالله أجل — كلمة أقولها بليا جدال

أنت باقي عندنا وعند الأهل — ما أحد بينساك يا ريف العيال

قولة يا ليت ما تعطي أمل — كلمة قد قالها راعي الشمال

عيلة البوبطين صابها شلل — جسمها ما عاد عنده احتمال

صابها يا ناس مصاب جلل — ما يشيله القوي من الجمال

بالحجم والكبر يشبه للجبل — والوزن وزنه ثقيل من الجبال

نحمد الله ما بنا أحد جهل — صابرين بحكمة الله بالكمال[1]

---

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص٤٧.

- قصيدته التي يمدح فيها عبدالرحمن المحمد أبابطين – رحمة الله عليه – وقالها في حياته:

وهني من حط خزه عن يمينه	ناحر سدير لام النور باني
من نوى المرواح جعل الله يعينه	يحفظه ربي من صدوف الزماني
راكب من فوق ما يشبه سفينه	يا حلو ممشاه يوم الخط زاني
شفر ليت تو أهيله مشترينه	منوة الطرَّاش لبعيد المكاني
لأبو عبدالله ربوعه منتوينه	طيبه المشهور ما قاله لساني
لا لفيتو قبلوا حتى يدينه	حايز الطيب في كل المعاني
مكرم للضيف في وقته وحينه	ما يذبح للضيوف إلا السماني
أنا أقوله وإلا ربعه خابرينه	مدهل للطيب ما به قول ثاني
ما مسكت يسراه ينفقه بيمينه	عند فعل الطيب ما هو بمتواني
أطلب المعبود يمدد في سنينه	واجعله يا الله دايم في المكاني
وإن نشدكم قال من بيح كنينه	راعي القيفان بين لي معاني
قولوا إبراهيم يشكي لك ظنينه	نابي الردفين في حبه رماني
صاحبي زين غطى أهل الزين زينه	مودع قلب المولع مرمهاني
نوه صغير قليلات سنينه	أقم عشر ثم زودها ثماني
صاحبي بسدير ما هو بالدفينه	ولا سكن في الخرج ولا بالنعجاني (١)

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص٨٥.

- قصيدته في أبابطين بمناسبة وضعهم الصندوق:

قال الذي قال ولقولة مجيب ... أبدي بذكر اللي على العالم رقيب
سبحانه اللي خلق هالكون كله ... وخصص لجميع الكاينات نصيب
لي لابة أفتخر بها حين ذكرها ... أصايل من سلايل جد عريب
تجمعوا واتفقوا ابراي واحد ... البابطين اللي ما بهم غريب
تجمعوا للعز والشور بينهم ... وبدوا بها من بعيدهم والقريب
ومن بعد هذا تحقق رايهم ... أن يجعلوا لأيتامهم نصيب
بوضع صندوق للجميع مشرع ... يحيون ذكرهم شبان وشيب
رجال كرام أرخصوا بما لهم ... وكل على قد حاله وماله يجيب
لكن وصف أموالهم يوم حدرت ... سيل تحدر من فروع شعيب
أطلب من المولى عزهم والبقا ... أهل الرجا واللي رجاهم ما يخيب
فرع أصيل وقحطان جدهم ... ولا يزكي إلا من كان جده عريب
في خاطري كلمة ودي أقولها ... من قبل ما هي عن خاطري تغيب
أبذكر اللي فكروا به وراحوا ... عسى لهم في جنة الخلد نصيب
حمد العبدالله وعبدالله المحمد ... كلّ على حقه نجيبه بترتيب
وأشكر اللي عقبهم يوم راحوا سعوا به ... رجال نشامى حصلوا به طيب
البابطين أهل الوفا والحميه ... الكل منهم ما لقي به عيب

وأعتز بأني جمعت شملهم	في دوحة خضرا غصنها رطيب
وتبنيتها والكل عنها غافل	جهد كبير والكلام مصيب
وبشكر كل من ساهم بفكره وماله	ولها الطريقة مرخي الجيب
وأهل الكويت ربوعنا ونفتخر بهم	عند اللزوم ما منهم اللي يغيب
ومن الكويت روح جنوب وحدر	لأهل الدمام وأهل الخبر وأبا الهضيب
وأهل شقرا وأهل القصيم وغيرهم	وأهل الرياض اللي مالهم طليب
جميع مشاكلهم تنحل بينهم	وما منهم اللي رايح مستريب
أهلي أنا عليّ ما عال عرفهم	عرفتهم يوم إني أنا توي ربيب
هم عزوتي روضة سدير بلادهم	مشهورة من بين ذيك الشخانيب
تقع شمال طويق والضلع حدها	بوادي الفقي من دونها طنّب الذيب
تاريخهم مشهور كلّ يعرفه	من جبل تيما بين أبا الخصيب
بالطيب والمعروف والعز والثنا	هو دايم للضيف جند مناديب
وختامها صلوا على نبينا محمد	ما غرد القمري بعالي المراقيب[1]

---

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص٩٤، ٩٥.

- **قصيدته في محمد العبدالله أبابطين (أبو سامي):**

هذا الرجل له مواقف حميدة يشكر عليها مع كل أفراد الأسرة، وهو يستحق أكثر من ذلك، ولكن هذه التي جادت بها قريحة الشاعر، وهو يشكر له مواقفه وشهامته ورجولته.

يـم أبـو سـامي مشـينا حـدور	مـن فـوق مـا يقطـع الـوادي
يـا سـايقه لا تسـوقه جـور	سـوقه وخلـه عـلى الهـادي
عشـان مـا يتعـب المـاطور	الـدرب مـا هـو متقـادي
قـال لأبـو سـامي وصـلك الـدور	يـا شـوق غضـات الأنهـادي
أنـت الـذي مـن بيننـا مشـهور	بالطيـب يـا نسـل الأجـوادي
طيبـك عـلى مـا عليـه قصـور	وأنـت الـذي كنـت بـه بـادى
نصـبت خيـام تشـابه قـور	مـن بعـد للضـيف يتنـادي
بقـا دلال صـفر وقـدور	تفـوح بـالبن والـزادي
كـم واحـد بـدى مسـرور	لا شـاف طيبـك بيـزدادي
الصـقر عيالـه تجيـك صـقور	والبـوم يقعـد عـلى الحـادي[١]

---

(١) محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد، ص١٠٠.

٨- الشيخ والشاعر عبدالعزيز بن سعود أبابطين

(١٩٣٦م)



أصدرت الأمانة العامة لمؤسسة أبابطين الثقافية كتابًا عن الشاعر عبدالعزيز أبابطين؛ وهذا الكتاب عبارة عن بطاقة تعريفية بهذا الشاعر الكبير.

- جاء في مقدمة هذا الكتاب:

هذا التعريف المختصر بالشاعر الإنسان عبدالعزيز سعود أبابطين محاولة في السير على حبل مشدود، فهو لا يحب المديح ولا المبالغة، وهناك فرق دقيق لا يسهل تبيُّنه بين قول الحقيقة من جهة، والتضخيم والمبالغة من جهة أخرى؛ لذا فقد لجأنا إلى الدقة والحذر في وضع هذا المصنف القاصر عن بلوغ كامل المرام، وكان قد تصدى له الباحث في الأمانة العامة الأستاذ عبدالعزيز محمد جمعة – رحمه الله –، والأستاذ محمود البجالي.

أما بعد.. فإن أجمل وأدق ما يمكن أن يوصف به عبدالعزيز سعود أبابطين (مع حفظ الألقاب) هذه الأبيات التي تنسب إلى الإمام الشافعي

وَأَفْضَلُ النَّاسِ ما بَيْنَ الْوَرَى رَجُلٌ   تُقْضَى عَلَى يَدِهِ لِلنَّاسِ حَاجَاتُ[1]

---

(١) مقدمة كتاب: عبدالعزيز سعود أبابطين، بطاقة تعريفية، إعداد الأمانة العامة لمؤسسة أبابطين الثقافية، ص٣.

– ثم تناول الكتاب سطوراً من حياة الشاعر عبدالعزيز أبابطين، على النحو الآتي:

- هو شاعر ومن رجال الأعمال المعروفين في الكويت، وله نشاط تجاري وصناعي بارز في أوروبا، وأمريكا، والصين، والشرق الأوسط، وله استثمارات متنوعة في عدد من الدول العربية.
- أصدر ديوانه الأول «بوح البوادي» عام ١٩٩٥م.
- أصدر ديوانه الثاني «مسافر في القفار» عام ٢٠٠٤م.
- عضو اللجنة الوطنية الكويتية لدعم التعليم.
- عضو رابطة الأدباء في الكويت.
- عضو مجلس أمناء المجمع الثقافي العربي في بيروت.
- عضو جمعية فاس سايس الثقافية في المغرب.
- عضو مراسل بمجمع اللغة العربية في دمشق.
- عضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي»، وأحد مؤسسيها.
- عضو مجلس أمناء جامعة الخليج العربي في البحرين
- عضو مجلس أمناء كلية الآداب بجامعة الكويت.
- الرئيس الفخري لجمعية المكتبات والمعلومات الكويتية
- عضو مجلس المانحين في جامعة أكسفورد البريطانية.
- عضو مجلس المانحين في جامعة ستيرلنغ الحكومية الإسكتلندية[(١)].

---

(١) كتاب: عبدالعزيز سعود أبابطين، بطاقة تعريفية، ص٥، ٦. وموقع مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين الثقافية عبر الإنترنت، رابط: http://www.albabtainprize.org/Default.

- **الأوسمة الرفيعة والجوائز التي حصل عليها:**

حصل الشاعر عبدالعزيز سعود أبابطين على العديد من الأوسمة الرفيعة والدروع والجوائز تقديرًا لما قام به من جهد في ميدان الثقافة في المحافل العربية والدولية، ومنها:

١- وسام الاستحقاق الثقافي من الصنف الأول من فخامة رئيس جمهورية تونس في ١٨/ ٦/ ١٩٩٦م، تقديرًا لما قام به من جهد في الميدان الثقافي.

٢- وسام الاستقلال من الدرجة الأولى من جلالة ملك المملكة الأردنية الهاشمية تقديرًا لدوره المتميز في دعم وتشجيع الحركة الثقافية والشعرية في الوطن العربي في ٦/ ٢/ ٢٠٠١م.

٣- نال جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت عام ٢٠٠٢م.

٤- نال وسام الأرز برتبة ضابط من فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ٢٠٠٤م.

٥- في ٢/ ١٢/ ٢٠٠٤ م كان موضع حفاوة وتكريم عربي ويمني، حيث منحته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو) جائزتها الذهبية «الوسام الذهبي الممتاز» أثناء انعقاد الجلسة الختامية للمؤتمر الرابع عشر لوزراء الثقافة العرب في القصر الجمهوري بصنعاء، وبحضور وزراء الثقافة العرب ووفود إعلامية عربية وأجنبية، وهو أول رجل أعمال عربي يمنح هذا الوسام.

٦- في ١٤/ ٦/ ٢٠٠٥م قلَّده سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء (آنذاك) في دولة الكويت نيابة عن حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح «وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الأولى» تقديرًا لدوره في دعم ونشر الثقافة العربية في مجالات الأدب والثقافة والتعليم في العديد من الدول والمحافل الثقافية والفكرية العربية والدولية.

٧- نال جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية للعلوم والآداب والفنون، حيث تقلَّد «وسام العلم والآداب والفنون الذهبي» برئاسة الجمهورية في الخرطوم بتاريخ ٣١ /١٢/ ٢٠٠٥م، وهو أرفع الأوسمة التي تقدمها رئاسة الجمهورية في السودان، تقديرًا لأعماله الجليلة في ميدان التربية والتعليم والعلوم والفنون.

٨- منحه فخامة الرئيس جورجو نابوليتانو رئيس الجمهورية الإيطالية وسامًا رفيعًا برتبة فارس، تقديرًا لجهوده في مجال الثقافة وحوار الحضارات في ٩/ ٢/ ٢٠٠٩م.

٩- منحه جلالة ملك إسبانيا خوان كارلوس وسام الاستحقاق المدني من المرتبة العالية في ٧/ ١٢/ ٢٠٠٩م، تقديرًا لجهوده الثقافية في الأندلس، والتي كان من نتائجها قرار حكومة الأندلس بتدريس اللغة العربية في مدارسها.

١٠- حصل على «جائزة توما الأكويني للثقافة» من جامعة قرطبة في ٢٧/ ١/ ٢٠١٠م، التي تمنحها الجامعة للشخصيات المتميزة حول العالم، تقديرًا لما قدمه من خدمات علمية للجامعة ولحضارة إقليم الأندلس.

١١- قلَّده سمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم عجمان في ٢٤/ ٣/ ٢٠١٠م وسامًا رفيعًا، تقديرًا لما قدمه من خدمات مجتمعية في مجال التعليم والثقافة والإبداع الشعري.

١٢- منحته جامعة سراييفو بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٠م وسام جامعة سراييفو الذهبي، وهو ثالث شخصية يحصل على هذا الوسام، بعد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق، ورجب طيب أردوغان رئيس وزراء تركيا، تقديرًا له على جهوده في حوار الحضارات.

١٣- منحه الدكتور إكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة وسام الشرف برتبة «الكوماندوز من نوع الهلال الأخضر القمري» في ١٩/ ١٠/ ٢٠١١م.

١٤- في العام ٢٠١١ منح وسام البرلمان المالطي من سعادة رئيس البرلمان السيد مايكل فريندو.

١٥- منحته كلية وولدنبرج الدولية البريطانية وسام التميز رفيع المستوى على النطاق الدولي في ٢٨/ ٥/ ٢٠١٢م.

١٦- منحه فخامة الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين «وسام دولة فلسطين للثقافة والعلوم والفنون» (مستوى الإبداع) بتاريخ ١٣/ ٣/ ٢٠١٤م تقديرًا لإبداعاته الأدبية والشعرية الراقية، ومبادراته التي أسهمت في إثراء الثقافة العربية، وتثمينًا لإسهاماته الخيرة في دعمه للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة.

١٧- منحته «مؤسسة البحر الأبيض المتوسط» بإيطاليا جائزة السلام العالمية لعام ٢٠١٥م، والتي حصل عليها في السنوات الماضية عدد من الشخصيات العالمية الحاصلة على جائزة نوبل في المجالات المختلفة[١].

---

(١) كتاب: عبدالعزيز سعود أبابطين، بطاقة تعريفية، ص٢٣ - ٢٦. وموقع مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين الثقافية عبر الإنترنت، رابط: http://www.albabtainprize.org/Default.



حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت حفظه الله يقلد الشاعر
عبدالعزيز سعود البابطين (وسام الكويت ذا الوشاح من الدرجة الأولى) الذي منحه إياه عام 2005
حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله



الفصل الثالث

لقاءات صحفية مع بعض رموز

أسرة «آل أبابطين»

توطئة.

١- لقاء مع الشيخ عبداللطيف سعود أبابطين.

٢- لقاء مع الأستاذ فهد إبراهيم أبابطين.

٣- لقاء مع الطيار منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز.

٤- لقاء مع المهندس ماجد أبابطين.

تـوطـئة

اهتم الإعلام بكافة جوانبه بأبناء أسرة «آل أبابطين»، وهذا الاهتمام – في الحقيقة – لا يأتي من فراغ؛ فإن لأبناء الأسرة دورًا بارزًا في مجالات الحياة المختلفة.

ولا شك أن اللقاءات الإعلامية التي تجرى مع أبناء الأسرة تكون مثمرة؛ نظرًا لتطرقها إلى العديد من الموضوعات التي تهم القارئ.

من هنا، فإننا قد آثرنا أن نعرض جانبًا من هذه اللقاءات مع عدد من رموز الأسرة.

١- لقاء مع الشيخ عبداللطيف سعود البابطين



جريدة الندوة:

- جائزة أبابطين تصل إلى ١٠٠ ألف دولار تشجيعًا للشعراء العرب.

- عبداللطيف البابطين: والدي كان رفيق دربي أيام الدراسة، وجعلني أنكب بنهم على التراث.

ذكرت جريدة (الندوة) بأن الشيخ عبداللطيف سعود البابطين أحد رجال الأعمال الكبار، ويشكل هو وإخوته الآخرون منظومة متكاملة على المستوى التجاري، ولكن ذلك لم يكن التوجه الأوحد، حيث إن له اهتمامات واسعة وكبيرة في مجالات أخرى، قل أن تدور في فلك العديد من رجال الأعمال، ومنها التوجه الكبير لعمل الخير في أكثر من موقع، والحب الشديد والثقافة، ومتابعة وملاحقة المخطوطات.

وقد أجرت جريدة (الندوة) مع الشيخ عبداللطيف سعود البابطين الحوار التالي:

- عرف عنكم حبكم للتراث واقتناء الكتب، فماذا عن ذلك؟

حبي للتراث ورغبتي في اقتناء الكتب ليس له حدود، فقد أحببت الكتب من كل قلبي، وأخذت أقتني كل ما هو نفيس منها، حتى إنني اشتريت مكتبات كبيرة بكاملها، كانت لأساتذة ومثقفين أورثوها لأبنائهم حتى تجمع لديَّ كثير من كتب التراث، وإلى جانب ذلك لم أغفل عن اقتناء المخطوطات، وقد فكرت في إنشاء مركز يضم هذا التراث القيم الذي لا أظنه يوجد في مكتبة خاصة فردية لما يحتويه من مختارات الكتب المطبوعة على ورق الكتاب، مثل الأوربية والهندية والبولاقية والميرية وغيرها من الطبعات النادرة، كما يوجد ضمن مكتبتنا حوالي ألف وخمسمائة دورية بعضها من الدوريات النادرة تساوي بقيمتها المخطوطات.

ولما تجمع هذا التراث من الكتب النادرة والتراث القيم والدوريات القديمة تقدمت إلى الجهات المسؤولة وأبديت رغبتي في إنشاء مركز على نفقتي الخاصة، يضم هذا التراث وتجهيزه بما يكون نواة لفتح مراكز ثقافية أخرى في بلادنا الحبيبة.

- عرف عنكم حبكم الكبير لعمل الخير بعيداً عن وهج الإعلام، فماذا عن ذلك؟

إذا كان العمل خالصًا لوجه الله فأحرى به أن يكون سرًّا مكتومًا، إلا أن الأعمال الخيرية الكبيرة غالبًا ما تكون ظاهرة للعيان رغم التكتم عليها، وليس في استطاعة القائمين عليها إخفاؤها، وهذه إرادة الله التي شاءت إظهارها لتكون قدوة ووسيلة لأعمال الخير.

- معجم أبابطين عمل توثيقي رائع، فهل سيحظى بالاستمرارية والتجديد؟ وما الذي دعاكم للقيام بهذا العمل؟

نعم، إن معجم أبابطين للشعراء العرب عمل موسوعي يستحق التقدير، وسيتلوه معجم أوسع منه يحوي شعراء القرنين الماضيين في الدول العربية والأفريقية، وسيكون سفرًا جليلًا ومفيدًا لسد حاجة المولعين بالشعر العربي.

كما قام الأخ عبدالعزيز بإقامة عدة دورات في عواصم مختلفة من الوطن العربي، حيث أقام دورة الشاعر محمود سامي البارودي في ١٩٨٩م، ثم دورة أبي القاسم الشابي في فاس، ودورة الشاعر الكويتي أحمد العدواني في أبو ظبي، ثم دورة الشاعر حمد بن لعبون في الكويت، وأخيرًا دورة الأخطل الصغير بشارة الخوري في لبنان، وذلك إحياء وذكرى للشعر العربي.

- ماذا عن جائزة أبابطين؟

هناك لجنة مؤلفة من شعراء وأدباء مثقفين، وهذه اللجنة تختار من يفوز بالجائزة، وتبدأ قيمة الجائزة من عشرة آلاف دولار إلى مائة ألف دولار، وذلك تشجيعًا للشعراء والشعر العربي، وإحياء لهذا التراث الذي قل – مع الأسف – ناصروه في هذا الزمن، وأعني به الشعر العربي، حيث اتجه معظم الشعراء – مع الأسف – إلى الشعر الذي يسمونه الشعر الحر أو الشعر المنثور الذي ليس له معنى غير كلمات متقطعة، وهذا – مع الأسف – يعتبرونه تدميرًا وطمسًا للشعر العربي الفصيح والذي عرف باسمه.

إذا الشعر لم يهززك يومًا لوزنه فليس خليقًا بأن يقال له شعر

- كيف ترون مساهمة المرأة في المملكة والخليج في التجارة؟

من المعروف والمعلوم أن المرأة هي نصف المجتمع، والشق الثاني للرجل، وقد كرمها الله في كتابه العزيز، وأوصانا بها رسولنا الكريم – صلى الله عليه وسلم – خيرًا

بعد أن كانت مهانة وسلعة تباع في الجاهلية، ولما جاء الإسلام أعزها وأكرمها، فلها الحق في الدخول معترك الحياة والعمل بحشمة ووقار في مجال التجارة وغيرها.

- تعاونكم الأخير مع وزارة المعارف، ماذا عنه؟

جاءنا ترخيص المركز بواسطة وزارة المعارف من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وتوصية من صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية بالموافقة على إنشاء مركز سعود أبابطين الخيري للثقافة والتراث، وبتوجيه من وزير المعارف الدكتور محمد بن أحمد الرشيد الذي شجعنا وبارك لنا إنشاء المركز، وقد تم توقيع العقد مع الشركة المنفذة لإنشاء مركز سعود أبابطين الخيري بحضور وزير المعارف وفي مقر الوزارة وحضور جميع المثقفين والأدباء وذلك يوم الأحد ١٥ رجب ١٤٢٠هـ[١].

(١) جريدة الندوة، أجرى الحوار: محمد عابس، بتاريخ ١٢ شوال ١٤٢٠هـ - ١٨ يناير ٢٠٠٠م، العدد رقم (١٢٥٣٢).

٢- لقاء مع الأستاذ فهد بن إبراهيم أبابطين



- **جريدة اليوم: فهد أبابطين مدير بيت الشباب بالدمام يوضح: نتطلع لشرف الفوز بكأس أمير الشباب في أهم مسابقة بتاريخ البيوت.**

ذكرت جريدة (اليوم) بأن الأستاذ فهد إبراهيم أبابطين مدير بيت الشباب بالدمام من الشباب السعوديين الذين يحظون بالمحبة والتقدير والاحترام نظير الخدمات الجليلة التي يوفرها دائمًا وأبدًا لشباب هذا البلد.

فالشاب فهد أبابطين يتفجر حماسًا وعطاء ووفاء لا تسعه الفرحة والسعادة عندما يقدم خدمة ولو بسيطة لشباب هذا البلد.

استطاع بجده ونشاطه وإخلاصه وعمله الدؤوب أن يجعل من بيت الشباب بالدمام بيتًا مميزًا، وأن يقوده للفوز ولمرات عديدة في جائزة البيت المثالي.

وقد التقى قسم اليوم الرياضي بالجريدة مع الأستاذ فهد أبابطين وأجرى معه حوارًا، وكانت إجاباته على النحو الآتي:

- متى تأسست الجمعية العربية السعودية، وما هي أهدافها؟

تأسست الجمعية عام ١٣٨٩هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد ونائبه سلطان بن فهد.

ومن أهم أهدافها تنمية ودعم حركة بيوت الشباب بالمملكة، وتنمية المعارف لدى الشباب، وتعويد الشباب على الترحال والسفر لمعرفة بلادهم والبلاد العربية الإسلامية والعادات والتقاليد بتلك الدول، وشغل أوقات الفراغ للشباب فيما يعود عليهم بالنفع التام.

- وما هي كيفية الاشتراك في بيوت الشباب؟

الإجراءات سهلة، فقط تعبئة استمارة طلب العضوية، مع إحضار تعريف من جهة عمله، وصورة من البطاقة الشخصية، أو الإقامة لغير السعوديين، بالإضافة إلى ثلاث صور شمسية، وعلاوة على تلك الرسوم الرمزية ٦١ ريالًا للسعودي الناشئ، و٩١ ريالًا للسعودي الراشد، و٩٠٠ ريال للبطاقة الجماعية للأندية والهيئات لمدة ثلاث سنوات.

- ما هي المميزات والدوافع للاشتراك في بيوت الشباب؟

الحقيقة أن حكومة خادم الحرمين الشريفين حرصت على خدمة شباب المملكة لإيجاد هذه المنشأة الفخمة وبأسعار رمزية من أجل توفير الجو المناسب لهؤلاء الشباب لصقل مهاراتهم ومواهبهم لشغل وقت الفراغ.

- ما هي الأنشطة التي يقدمها بيت الشباب للأعضاء المشتركين؟

هناك خطة سنوية نقوم بإعدادها وتشتمل على عدة أنشطة:

أولًا. المجال الاجتماعي والكشفي، ويشمل ثلاث رحلات داخلية للتعرف على

ربوع المملكة، ومعسكرات داخلية على شاطئ نصف القمر وسواحل المنطقة الشرقية، وبحوثًا اجتماعية متنوعة.

ثانيًا. المجال الثقافي ويشمل إقامة المحاضرات الطبية والدينية بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى مثل مراكز الدعوة والإرشاد بالمنطقة الشرقية ووزارة الصحة، ومرور وشرطة المنطقة الشرقية. بالإضافة إلى إقامة المسابقات الثقافية المتنوعة والمعارض الفنية من صحف حائط مكتبة، بالإضافة إلى جماعة هواة الطوابع حيث يوجد لدى البيت مركز هوايات عملية يتم تشغيله سنويًّا لمدة خمسة شهور.

ثالثًا. المجال الرياضي ويشمل إقامة الدورات الرياضية والمسابقات الرياضية (تنس الطاولة – بلياردو – كرة طائرة – كرة سلة – كرة قدم – أسكواش – سباحة؛ حيث يوجد في البيت مسبح أولمبي متكامل.

- ماذا يقدم بيت الشباب للأندية الرياضية والهيئات؟

يحرص بيت الشباب دائمًا على تقديم أفضل خدمة للنزلاء تشمل (السكن – الإعاشة – المواصلات) وبأسعار رمزية.

- ماذا يعني شعار بيت الشباب؟

شعار بيت الشباب مثلث متساوي الأضلاع بداخله سيفان ونخلة، ويعني ذلك اعرف بلدك، وأكرم ضيفك، كما هو من عادات العرب القديمة، ووجود ديوانية خاصة في كل بيت لإكرام الضيف، مما يدل على الكرم العربي الأصيل.

- كم عدد بيوت الشباب بالمملكة، وما هي فئاتها؟

بيوت الشباب بالمملكة تبلغ ١٩ بيتًا، ويجري العمل على افتتاح بيت الشباب رقم ٢٠ في محافظة القطيف في القريب العاجل.

أما من حيث الفئات، فهي ثلاث فئات رئيسية، وهي: الدمام – جدة – الرياض، وبيوت داخل المدن، وبيوت مستأجرة قد تم توفيرها من حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة شباب هذا البلد المعطاء.

- ما هي الجوائز التي حصل عليها بيت الشباب بالدمام؟

تم حصول البيت على المركز الأول لعدة مرات في المسابقة التي تنظمها إدارة الجمعية العربية السعودية لبيوت الشباب على مستوى المملكة، ونحن مقبلون على أهم مسابقة في تاريخ أعضاء بيوت الشباب خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام، وهي المسابقة العاشرة على كأس صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس الجمعية العربية لبيوت الشباب، بالإضافة إلى حصول البيت على المركز الأول في بطولة الهيئات والشركات في تنس الطاولة لهذا العام التي نظمها المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية، وكذلك حصول عضو البيت أحمد خليفة الحمادي على المركز الأول في مسابقة جمعية أم المؤمنين بدولة الإمارات العربية المتحدة في كتابه: المسجد ودوره في الإسلام، وأيضًا مشاركة العديد من الأعضاء في الملتقيات العلمية التي تنظمها دول مجلس التعاون الخليجي سنويًّا.

- من هم أعضاء مجلس إدارة بيوت الشباب بالدمام؟

أعضاء مجلس الإدارة هم: الأستاذ صالح محمد الراشد، والأستاذ محمد المرزوق نائب الرئيس، والأستاذ سليمان موسى العمار أمين الصندوق، والأستاذ سعد الهدلق عضو المجلس، وأنا سكرتير المجلس، علمًا بأن أعضاء المجلس يعتبرون من خيرة العاملين والمثقفين تربويًّا، ويكون دورهم الإشراف والمتابعة لخط سير البيت.

- هل يمكن للإخوة غير السعوديين (المقيمين) بالمملكة الاشتراك في بيوت الشباب؟

نعم، وقد وفرت حكومة خادم الحرمين الشريفين مبدا إتاحة الفرصة للمقيمين ومساواتهم بالإخوة السعوديين، حيث يمكنهم الحصول على عضوية لمدة سنة ميلادية على النحو الآتي:

- بطاقة عضو ناشئ من ١٦ سنة حتى ٢٠ سنة فقط ٢١ ريالًا.

- بطاقة عضو راشد من ٢٠ سنة فما فوق فقط ٣١ ريالًا.

- أيضًا هناك بطاقة ترحيب لمن لم يقض سنة بالمملكة، ويحق له استخدام ومزاولة الأنشطة بالبيت أسوة بالإخوة السعوديين.

- هل يمكن استخدام البطاقة خارجيًّا؟

كما هو المعروف بأن الجمعية العربية السعودية عضو فعال بالاتحاد الدولي، لذا فإن حاملي بطاقات بيوت الشباب السعوديين السكن في جميع بيوت الشباب بالعالم، أما الجمعيات العربية والأعضاء بالاتحاد الدولي فهي (الإمارات - البحرين - تونس - الجزائر - السودان - قطر - ليبيا - مصر - المغرب) بجانب المملكة العربية السعودية.

- ما هي الخدمات المميزة على المستوى الدولي التي تقدمها بيوت الشباب؟

من تلك الخدمات: استقبال الوفود الشبابية لضيوف المملكة، وإعداد برامج زيارات لهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة عن المملكة والنهضة الشاملة بها، وتزويد الاتحاد الدولي لبيوت الشباب بالدليل السنوي للجمعية باللغتين: العربية والإنجليزية.

ومن النشاطات المتميزة للاتحاد العربي التي تقدمها الجمعية المشاركة في دورة تقييم ومتابعة بيوت الشباب بالقاهرة التي ينظمها مركز تنمية حركة بيوت الشباب المشاركة في المسابقة الثقافية التي تنظمها جمعية أم المؤمنين بإدارة عجمان بدولة الإمارات

العربية، والمشاركة في اللقاء الخليجي لمنسوبي بيوت الشباب بدولة البحرين الشقيقة، وأيضًا استقبال الرحالة العربي خلال زيارته بالمملكة.

- ما هي الصعوبات التي تواجهكم في البيت؟

الحقيقة لا توجد أي صعوبات أو مشاكل نواجهها سوى من بعض الأندية التي تسيء اختيار الإداري المرافق مع الفرق كما هو معروف، فكما هو معروف بأن الإداري المرافق يعد همزة الوصل بين البيت والأندية لتسهيل مهمتهم، لذا أتمنى أن يتم اختيار الإداري المناسب في الأندية المرافق للفرق، كما أن هناك بعض الأندية تحضر للبيت دون حجز مسبق، مما يربك حركة العمل لدينا، لذا أتمنى من الأندية السعودية إرسال الحجز مسبقًا، ونحن على أتم الاستعداد لتلبية طلباتهم، وتأدية الخدمة لهم على أكمل وجه.

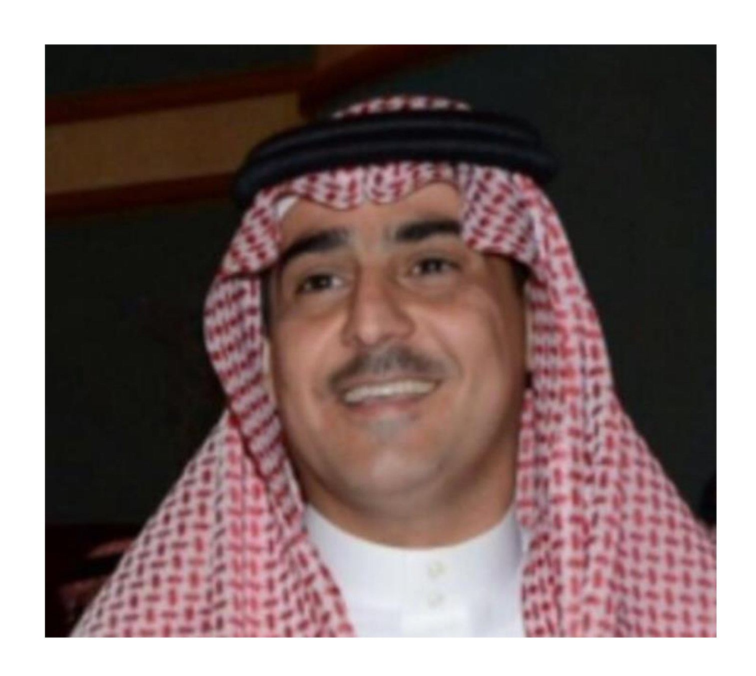
- هل من كلمة أخيرة تود توجيهها للشباب؟

في البداية أنتهز الفرصة لتقديم التهنئة لخادم الحرمين الشريفين، وسمو الأمير فيصل بن فهد، ونائبه سلطان بن فهد، وجميع الشباب السعودي واللاعبين بمناسبة تأهل منتخبنا الوطني لكرة القدم لكأس العالم بفرنسا، كما أحث جميع الشباب السعودي بالانخراط والانضمام لعضوية البيت لكي يستفيدوا من وقت فراغهم لتعود الفائدة عليهم، وعلى المجتمع من حولهم، وأيضًا أشكر جريدة (اليوم) على هذه الفرصة الطيبة منهم لمعرفة أهمية بيوت الشباب بالمملكة، وما مدى الاستفادة منها[١].

---

(١) جريدة اليوم، أجرى الحوار: صلاح عبدالواحد، بتاريخ ٣٠ رجب ١٤١٨هـ – ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م، العدد رقم (٨٩٣٤).

٣- لقاء مع الطيار منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز أبابطين



- **مجلة رسالة الأسرة: لقاء الرسالة مع شخصية من الشخصيات في حوار هادف ولقاء محبة:**

أجرت مجلة (رسالة الأسرة) حوارًا مع أحد أبناء أسرة «آل أبابطين» ملازم طيار منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز، وجاء الحوار على النحو الآتي:

(عندما تشعر أنك وصلت إلى القمة لا تفكر بها، بل فكر بما فوقها حتى تستطيع الثبات على القمة).. تلك الكلمات كانت عنوانًا وشعارًا لتفوق أحد أبناء أسرة «آل أبابطين» ملازم طيار منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز، وتلك الكلمات التي سمعها منصور من أحد قادته عقيد طيار ركن بدر العثمان كانت حقيقة يحاول منصور تجسيدها بقوله: إن ما تحقق بعد توفيق الله ما هو إلا بداية الطريق وخطوة يتبعها المزيد والمزيد بإذن الله.

يسرنا في هذا اللقاء السريع أن نأخذكم في رحلة قصيرة يقودها ابن العم منصور، والذي تخرج من كلية الملك فيصل الجوية، برتبة ملازم طيار، ولم يكتف بالتخرج بل إنه أضاف إليه تفوقًا جعلنا نفخر به جميعًا، وذلك بتحقيقه للترتيب الثاني على مستوى الكلية، كما أنه حقق جائزتين، هما الترتيب الأول في العلوم العسكرية، وكذلك جائزة سلامة الطيران، لا أود الإطالة أكثر من ذلك، وأدعوكم للتحليق مع ابن العم منصور.

- بادئ ذي بدئ، صف لنا شعورك وأنت تتقدم جميع زملائك مرتين متتاليتين بتحقيقك لجائزتي التفوق؟

في الحقيقة لا أبالغ إذا قلت لك إنني لم أكن أشعر بما يدور حولي، ولم أكن أفكر سوى بوالدي – نعم كانت عيناي مركزة على موقع جلوس والدي – ولم يكن مصدر شعوري بالفخر والغبطة إلا أنني أحد أبناء عبدالله بن عبدالعزيز أبابطين.

- جميل أن يتذكر المرء الأيام الأولى للدراسة، لا سيما وقد أنهى دراسته بتفوق والحمد لله، هل لك أن تذكر لنا بأي شيء كنت تفكر عندما دخلت الكلية في تلك الأيام؟

اسمح لي أن أعود للوراء قليلًا؛ أي: قبل انضمامي إلى الكلية، فأنا أتذكر جيدًا أنني قمت بزيارة للكلية عندما كنت في المرحلة الثانوية لشدة شغفي بتعلم الطيران وعلومه، كما أتذكر أنني قبلت في كلية الهندسة في جامعة الملك سعود، وكذلك كلية الملك فهد الأمنية، ولكنني كنت أبحث عن الطيران ولا شيء سواه، وعندما قدمت جميع أوراقي وقمت بجميع الاختبارات اللازمة للتسجيل في كلية الملك فيصل الجوية، كان أول من أبلغني بقبولي هو ابن العم فهد بن عبدالمحسن بن محمد، وأما عن تفكيري في بداية دخولي للكلية فلم يكن يشغلني سوى أن أتخرج من هذه الكلية برتبة ملازم طيار ولا شيء غيره.

- لاشك أنك مررت بالعديد من المواقف، منها الطريف ومنها المحرج، هل تذكر لنا بعضًا منها؟

بالنسبة للمواقف المحرجة أو الصعبة، فالحمد لله لم أواجه أي مواقف من هذا النوع، ولكن كان لي صديق عزيز منذ أيام الدراسة الثانوية، وتقدمنا سويًّا إلى كلية الملك فيصل الجوية، وتم قبولنا في الكلية، وقضينا بداية الدراسة، وقد سبقته في إنهاء دراسة اللغة الإنجليزية في فترة قصيرة، مما جعلني أنهي دراستي وأتخرج قبله بستة أشهر، فهذه موقف سبب لي بعض الضيق لأنه صديق عزيز.

أما بالنسبة للمواقف الطريفة فهي كثيرة، ولكنني أحب أن أذكر مصادفة طريفة وغريبة في نفس الوقت، وهي أنني كنت أسكن في نفس الغرفة التي كان يسكن فيها ابن العم ملازم طيار خالد بن عبدالله بن محمد، والذي كان يسبقني بسنتين، كما أنه عندما تخرج انتقلت في آخر سنتين إلى نفس الغرفة التي كان يسكن فيها، والطريف كذلك أن كثيرًا من الطلبة والضباط كانوا ينادونني باسم خالد، وذلك للسمعة الطيبة التي كان يتحلى بها في الكلية، وبهذه المناسبة أحب أن أشهد بالسمعة الحسنة التي عرف بها أبناء الأسرة الذين تخرجوا من الكلية، وهم فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان، وخالد بن عبدالله بن محمد، مما أفادني كثيرًا في تعاملي مع الطلبة والضبط، والحمد لله.

- لا شك أن فضل والديك – بعد الله – كان كبيرًا فيما تحقق لك من نجاح وتفوق، هل لك أن توجه كلمة مختصرة لهما؟

والله إن لساني ليعجز أن يذكر ما قدمه لي والدي – بعد الله – من دعم وتحفيز، وقبل ذلك كله الدعاء، والذي لولاه – بعد توفيق الله – لم يتحقق لي ولا لإخوتي أي نجاح أو تفوق، وأحب أن أوضح أمرًا مهمًّا، وهو أن الدافع الرئيس لي في مواصلة دراستي هو محاولة رد جزء يسير جدًّا مما قدمه لي والدي أنا وجميع إخوتي، إنهما – ولا شك – النبراس الذي أضاء لي الطريق وعلى توفيق الله ثم دعائهم سأواصل الطريق بمشيئة الله.

- يود الكثيرون أن يتعرفوا على أمور كثيرة تتعلق بتأدية عملية الطيران، هل لك أن تذكر لنا أهم الأمور المتعلقة بالطيران؟

بالنسبة لعملية الطيران، فهي تبدأ بالاستعداد المبكر لكل رحلة، وذلك عن طريق معرفة نوع الرحلة، هل هي عبارة عن تدريب عادي، أو تدريب حربي، أو جولة على بعض المناطق المحددة، وتبدأ عملية الاستعداد المبكر - كما ذكرت - بقراءة بعض الأمور المتعلقة بالرحلة، ومن ثم يقوم المدرب بسؤال الطيار عن الرحلة، وبعد ذلك يجب على الطيار أن يستعد بالزي الرسمي للطيران خلال مدة قصيرة، ومن ثم يكون في الطائرة قبل الإقلاع بـ١٥ دقيقة يهيئ فيها نفسه، ويتأكد من سلامة الطائرة، وتشغيل الأجهزة بها، ثم تبدأ عملية الطيران، وفيها نقوم بتغطية نقاط معينة، وتكون مدة الرحلات في العادة بين الساعة إلى الساعتين تقريبًا، ونقوم في بعض الرحلات بعمل بعض الحركات اللازمة التي تجعلنا على استعداد تام لجميع الظروف الطارئة في أي وقت كان.

- بالإضافة إلى والديك تعلم أن هناك العديد ممن ساهموا في تفوقك ونجاحك، وذلك بتوجيهك، أو إسداء النصيحة لك، سواء من داخل الكلية، أو خارجها، هل نعرف بعضًا منهم، وماذا تقول لهم؟

كان الجميع مشجعين لي بإسداء النصيحة أو التشجيع المتواصل، ولكن يأتي على رأسهم إخواني جميعهم؛ حيث كانوا يوفرون لي كل ما أحتاجه دونما تأخير، كما لا أنسى شخصًا كان ذا أهمية كبرى؛ لأنه أكثر من وجهني داخل الكلية وحتى خارجها، بعد والدي، وهو ابن العم ملازم طيار خالد بن عبدالله بن محمد، ذلك أنه بنى سمعة ممتازة جدًّا عن أبناء الأسرة في داخل الكلية وخارجها.

- أظن أن جميع ركاب هذه الرحلة (رحلة الكلمة) معك قد استمتعوا برحلة أنت قائدها، وهم يهمون بتوديع هذه الرحلة القصيرة، هل من كلمة تود توجيهها لجميع أفراد الأسرة؟

أود في نهاية هذا اللقاء أن أشكر جميع أفراد أسرتي التي كانت ولا زلت أفتخر بأنني أحد أبنائها، وأحب أن أطلب من الجميع الدعاء لي ولجميع أبناء وبنات الأسرة بالتوفيق حتى يتسنى لنا أن نواصل تحقيق الطموحات، وأن نواصل النجاح والتفوق والمجد الذي هو عنوان أسرة آل أبابطين الكريمة[١].

(١) حوار مع ملازم طيار: منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز، مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٤، ٥.

٤- لقاء مع المهندس ماجد أبابطين

جريدة الوطن: ماجد أبابطين: البنوك السعودية تستقبل العام الجديد باحتياطات أكثر أمنًا:

قال خبير مراقبة البنوك والإدارة التقنية البنكية، المهندس ماجد أبابطين إن البنوك السعودية سوف تصدر بطاقات الصراف الذكية «smart card» بداية العام الجاري نظرًا لكونها أكثر أمانًا ودقة من بطاقات الشريط الممغنط المستخدم حاليًّا في البطاقات.

وذكر أبابطين في تصريح إلى «الوطن» أن الشريط الممغنط يحتوي على ٧٠٠ عنصر مميز «حروف وأرقام»، ويمكن لأي شخص أن يحصل على هذه الأرقام من خلال قراءة الشريط الممغنط والرقم السري عن طريق تثبيت كاميرات رخيصة تصل قيمتها إلى ١٢٠ ريالًا ضمن أجهزة الصراف الآلي.

وأضاف: أن الموظفين المعنيين بنقاط البيع ضمن المراكز التجارية قد يقومون بسرقة الرقم السري ورقم بطاقة الصراف الآلي، حيث يمكن للبائع الحصول على رقم بطاقة الصراف من خلال الإيصال الذي تصدره الآلة الخاصة بالبيع، وكذلك الرقم السري الذي يدخله العميل مباشرة أمام البائع. وبذلك يكون البائع حصل على متطلبات إنشاء هاتف مصرفي، والقيام بإجراء التحويلات دون معرفة العميل.

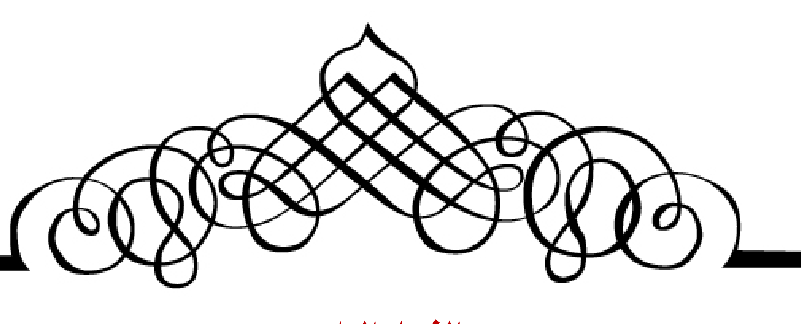
وأوضح أبابطين وجود أنواع من الاحتيال الإلكتروني، مثل إنشاء موقع إلكتروني مزيف يحمل اسم البنك المعني بالاحتيال مع اختلاف بسيط بعنوان البنك، وبعد ذلك يقوم المحتال بإرسال رسائل نصية دعائية بالهاتف الجوال لمنتجات بنكية جديدة أو طلبات تحديث بيانات العملاء على الموقع الإلكتروني، وبعد ذلك يطلب من العميل إدخال رقم الحساب والرقم السري حتى يتمكن من إجراء العمليات

من خلال الموقع، ثم يستولي المحتال على تلك البيانات ليجري العمليات المصرفية التي يريدها، مستخدمًا البيانات الحقيقية للعميل.

وأضاف: أن أحد طرق «الهاكرز» هي زرع ملفات تجسس تمكنهم من اختراق جهاز العميل، إلى جانب إشعارهم بدخوله إلى الإنترنت، وتمكينهم من الاطلاع على جميع البيانات السرية، ومنها البيانات البنكية، وذلك أثناء الدخول إلى موقع البنك.

وشرح أبابطين بعض الحلول المقترحة لتفادي الاحتيال الإلكتروني، ودخول معظمها حيز التنفيذ حاليًّا مثل تفعيل الهاتف المصرفي والإنترنت عن طريق آلة الصرف الآلي فقط باستخدام بطاقة الصراف الخاصة بالعميل ورقمه السري، وكذلك تفعيل اسم الشخص المستفيد من حوالة مالية أو تسديد فاتورة خدمات عن طريق الصراف الآلي للمرة الأولى. وأضاف: أن استخدام ميزة الرمز السري المتغير «token» يضفي مزيدًا من الأمان على التعاملات، وهي تقنية إصدار رقم جديد يرسل على جوال العميل أو البريد الإلكتروني في كل مرة يريد المستخدم فيها إجراء عملية مصرفية على الإنترنت، وعند طلب العميل للدخول على حسابه يطلب منه إدخال اسم المستخدم الخاص به وكلمة المرور التي بحوزة العميل وكذلك إدخال الرمز السري المتغير(١).

(١) كتبت نورة الثقفي، جريدة الوطن، بتاريخ ٢٠١١م.



الفصل الرابع

بعض مقالات وأشعار أبناء أسرة «آل أبابطين»

توطئة.

١- مقال بعنوان: (جميعًا لنصل أرحامنا)، بقلم الأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن عبداللطيف أبابطين.

٢- مقال بعنوان: (وأما بنعمة ربك فحدث) بقلم الشيخ الدكتور أحمد بن محمد أبابطين.

٣- مقال بعنوان: (من مكتبة الأسرة) بقلم عثمان بن عبدالمحسن بن عثمان أبابطين.

٤- مقال بعنوان: (الوثائق في تاريخ الأسرة) بقلم الأستاذ خالد بن عبدالعزيز بن محمد أبابطين.

٥- مقال بعنوان: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون).

٦- تصريح صحفي (حين تختصر المواقف النبيلة المسافات)، بقلم سليمان العمير.

تـوطـئة

لأبناء أسرة «آل أبابطين» مجموعة من الإبداعات الأدبية القيِّمة، ما بين شعر منظوم، وكتاب مؤلَّف، ومقال مكتوب، والقيمة الأدبية لهذه الأعمال العظيمة لأبناء الأسرة تأتي من خلال تركيزها على عدد من الموضوعات التي تهم الفرد والأسرة والوطن، وهذا يأتي من إيمان أبناء أسرة آل أبابطين بأنهم – كجزء لا يتجزء من هذا الوطن – عليهم أن يكونوا مشاركين في حركة الإبداع التي تتبناها مملكتنا الحبيبة.

وسنعرض في الصفحات القادمة جانبًا من تلك الإبداعات الأدبية لأبناء أسرة «آل أبابطين».

١- مقال بعنوان: (جميعًا لنصل أرحامنا)، بقلم الأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن عبداللطيف أبابطين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

فإن من نعمة الله – سبحانه وتعالى – أن قيض لهذه الأسرة الكريمة شبابًا أفذاذًا يقودهم رجال هم رموز الأسرة وأعلامها، هدفهم الأسمى تحقيق قول الله – سبحانه وتعالى –: {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ} [الأنفال: ٧٥، الأحزاب: ٦]. ومجانبة لتحذير النبي – صلى الله عليه وسلم –: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»[(١)].

ومن هذا المنطلق نلتقي اليوم لنجني ثمرة من ثمار الجهود المباركة في ظل مدنية تكالبت علينا بنظمها وتعقيداتها وزخمها وأتعابها، مما شكلت عائقًا جليًّا وواضحًا تجاه تحقيق صلة الأرحام وفق الصورة التقليدية الماضية، فاقتضت المصلحة الاجتماعية، والحاجة الضرورية، وضع برنامج منظم كفيل بتحقيق الترابط الأسري، والوئام العائلي، تحت منظومة (جميعًا لنصل أرحامنا).

فبرزت على الساحة ظاهرة اجتماعية صحية تتمثل في لقاءات دورية عامة ما بين شهرية ونصف شهرية، وسنوية ونصف سنوية، الغرض منها تحقيق التجانس والتقارب فيما بين أفراد الأسرة بعضهم مع بعض في ظل هذا التنامي المتزايد في أعداد هذه الأسرة الكريمة، ذلك أن صلة الأرحام تتنوع في صورها وأنماطها، فمرة تكون بالزيارة

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: إثم القاطع، حديث رقم: (٥٩٨٤). ومسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، حديث رقم (٢٥٥٦).

والمشاهدة، ومرة تكون بالمهاتفة والمخابرة، وتارة بالمراسلة والمكاتبة، وأكمل صورها هذه الصورة التي نعيشها اليوم.

ولذا فإنني أؤكد القول إن من تقاعس عن حضور مثل هذه اللقاءات العامة فإن عليه مراجعة نفسه تجاه مصداقية انتمائه لهذه الأسرة، وحرصه على البر وصلته لرحمه، ذلك أن كثيرًا من الأسر والعائلات تتلهف وتتطلع إلى أن يكون لديها مثل هذه اللقاءات المنتظمة.

ولا أجانب الصواب إن قلت إن هناك أفرادًا من أسر أخرى تمنوا لو كانوا جزءًا من هذه الأسرة الكريمة، إذ إن وجود مثل هذه اللقاءات يعتبر عملًا إنجازيًّا في ظل هذه المدنية المعاصرة، ولذا فإنني أقدم الشكر الجزيل مع الإعجاب والتقدير لرجالات هذه الأسرة ورموزها دون تخصيص أو تحديد، ممن بذلوا مالهم وديارهم وأجهدوا أنفسهم لتحقيق هذه الإنجازات وإنجاح هذه اللقاءات.

وأخص بالذكر هنا حلقة الوصل وقناة الربط المتمثلة في صندوق الأسرة بأعضائه والقوى المساندة له، فللجميع مني وافر الشكر والتقدير وعظيم الدعاء لهم بالأجر والثواب، ونتمنى مزيدًا لمثل هذه اللقاءات، بارك الله في الخطى، وسدد الجميع لكل هدى.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا المصطفى (١)

---

(١) مقال بعنوان: جميعًا لنصل أرحامنا، بقلم: الأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن عبداللطيف، مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص١.

٢- مقال بعنوان: (وأما بنعمة ربك فحدث)
بقلم الشيخ الدكتور/ أحمد بن محمد أبابطين، رئيس قسم الدعوة والاحتساب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إن شهر رمضان هدية من الله تعالى لهذه الأمة، ونعمة امتن الله بها علينا، وهي حَريّة منا بالشكر والثناء على الله سبحانه وتعالى، حيث إن هذا الشهر تغمره مكارم عظيمة.

فرض الله علينا صيامه، وسن لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قيامه، فحري بنا ونحن على مشارف هذا الشهر أن ندعو الله - عز وجل - أن يبارك لنا في رجب وشعبان وأن يبلغنا رمضان.

ولقد كان من هديه - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى الهلال قال: «رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ»[(١)].

وإن شهر رمضان يطلب منا تجديد التوبة إلى الله تعالى من كل المعاصي والآثام، وأن نستقبله بالقلوب المؤمنة، وأن نسأل المولى - عز وجل - أن يصقلها بنوره ويشملها بعفوه، وأن يتقبلها في عليين، مع الأنبياء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا[(٢)].

---

(١) بنحوه أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب الأدعية: ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه، حديث رقم: (٨٨٨).

(٢) مقال بعنوان: وأما بنعمة ربك فحدث، بقلم الشيخ الدكتور/ أحمد بن محمد أبابطين، مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٢.

٣- مقال بعنوان: (من مكتبة الأسرة)
بقلم عثمان بن عبدالمحسن بن عثمان أبابطين

حرصت مجلة (رسالة الأسرة) على أن تقدم لقرائها المؤلفات التي قام بتأليفها أحد أبناء العائلة، وهاهو الأستاذ عثمان بن عبدالمحسن يقدم لنا مؤلفين، وهما:

الكتاب الأول: بعنوان: المرأة المسلمة المعاصرة: إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، تأليف الشيخ الدكتور: أحمد بن محمد بن عبدالله أبابطين.

يقع هذا الكتاب في (٦٥٠) صفحة تقريبًا من القطع الكبير، وطبع أول مرة عام ١٤١١هـ، وهو في الأصل رسالة لنيل درجة الدكتوراه، فقدم له الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، وقال عن الكتاب: «وجدته بحثًا قيمًا وافيًا في موضوعه، قد سد فراغًا واسعًا في المكتبة الإسلامية».

وقد بين مؤلفه في مقدمته سبب تأليفه واختياره للموضوع. ويشتمل الكتاب على أربعة فصول، ثم الخاتمة التي يقول فيها: (وإن الأمل في الله قوي بأن يأخذ هذا الجهد طريقه إلى التطبيق في حياة الأمة، وأن تتضافر جهود الأمة برجالها ونسائها، وعلمائها وطلاب العلم فيها، وحكامها ومحكوميها، للقيام بهذه المسؤولية العظيمة، مسؤولية الدعوة إلى الله، كل حسب طاقته وإمكاناته العلمية والمادية).

الكتاب الثاني: بعنوان: المرأة المسلمة في منزلها، تأليف الدكتور أحمد بن محمد بن عبدالله أبابطين.

وهو (كتيب جيب) يقع في ٦٠ صفحة تقريبًا، وهو مستخلص من الكتاب سابق الذكر، ليسهل الانتفاع به، ويدخل كل بيت بسهولة وبدون تكلفة.

يقول في مقدمته: (إن صلاح المسلمين لن يكون إلا بعودتهم إلى الإسلام الصحيح بقيمه ومناهجه وعقيدته السليمة، لقيموا عليه كل أمور حياتهم، سواء كانت في الاجتماع، أو السياسة، أو الاقتصاد، وأساس بناء المجتمع هو الأسرة المسلمة، ومحضن الأسرة هو المنزل والتربية فيه، وعماد هذه التربية هو المرأة المسلمة، وهذا ما دعاني لكتابة هذا البحث، وإني لأرجو أن أكون قد قدمت فيه ما يهم المسلم)[١].

(١) مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٢.

٤- مقال بعنوان: (الوثائق في تاريخ الأسرة) ضمن سلسلة دراسات عن الأسرة، بقلم الأستاذ/ خالد بن عبدالعزيز بن محمد أبابطين

تأتي أهمية الوثائق فيما تحويه من معلومات، فكثير من الأحداث التاريخية لم نعلمه إلا عن طريق الوثائق، ولذا فقد اهتم بها الكتاب والمؤرخون قديمًا وحديثًا، وكلما تقدم عمر الوثيقة زادت أهميتها.

ومن هذا الباب فقد عنيت بالوثائق الخاصة بتاريخ الأسرة، وكل وثيقة فيها ذكر لأحد أفراد الأسرة لأي سبب كان، ولذا فهي تشمل المكاتبات والرسائل الشخصية والوصايا والأوقاف، ومعنا اليوم أحد أهم الوثائق التاريخية التي اطلعت عليها في تاريخ الأسرة، حيث تذكر أحد أفراد الأسرة وهو (حسين بن محمد أبابطين) وتأتي أهميته من عدم وجود اسمه في شجرة الأسرة، ومن تقدُّم وفاته، حيث توفي عام ١٢٥٧هـ.

ونستخلص عزيزي القارئ من هذه الوثيقة ما يلي:

- أن وفاته كانت عام ١٢٥٧هـ.

- أن أخواله هم (السيف).

- أنه لم يرزق بذرية؛ حيث لم ينسب له أحد من أفراد الأسرة، ومما يستأنس به في ذلك إيصاله لبنت خاله، مما يؤكد هذه القضية.

وتبقى هناك إشكالية، وهي: (إلى من ينتسب حسين بن محمد أبابطين)، وقبل تحليل القضية أعرِّف بأمور:

١- جعلت أساس الأسرة الجد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن أبابطين، المتوفى عام ١١٥٨هـ.

٢- جعلت الجيل الأول للأسرة أبناءه الخمسة وهم: (عبدالرحمن – عبدالوهاب – إبراهيم – عبدالله – محمد).

٣- جعلت الجيل الثاني للأسرة أبناء الجيل الأول، وهكذا...، وعددهم أربعة عشر رجلًا.

تحليل القضية: بالنظر إلى وفاة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله (١١٢١هـ) وابنه عبدالعزيز (١١٥٨هـ)، وحفيده عبدالله بن عبدالرحمن (١٢٨٢هـ) نجد أن حسين المتوفى عام (١٢٥٧هـ) لا يمكن أن ينسب إلا أحد الجيلين (الأول أو الثاني)، وبالتتبع لا نجد إلا اثنين يحملون اسم والده وهما (محمد بن عبدالعزيز) وهو من الجيل الأول، و(محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز)، وهو من الجيل الثاني، فهو والله أعلم لا يمكن أن ينسب إلا إلى أحد هذين الرجلين.

وهذا نص الوثيقة:

(بسم الله الرحمن الرحيم، يعلم من يراه بأنه شهد عندي عثمان بن معيوف بأن محمد بن سليمان بن عضيب دعاني ودخلت أنا وهو على حسين بن محمد أبابطين وسأله محمد عن نصيبه في فيد بن سيف... فقال له حسين: أنا معطيه بنت خالي حمد بن سيف، سمي هكذا، شهد عندي عثمان المذكور، قال ذلك كاتبه عبدالعزيز عبدالجبار، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، في ٩ رجب سنة ١٢٥٧هـ).

وأنا أترك للباحث الاطلاع على هذه المسألة والبحث عما يفيد فيها مما يستجد من وثائق، ويكتب في ذلك رأيه.

ومن هنا فإنني أطالب الجميع بزيادة العناية والاهتمام بهذه الوثائق مهما كان شأنها وتاريخها، ونخبر الجميع بأننا قائمون على مشروع لجمع تراث الأسرة، ومنه الوثائق، فنرجو التعاون في هذا المجال، وإرسال ما يقع على أيديكم من هذه الوثائق أو صورة منها، بارك الله في الجهود. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[(١)]

(١) مقال بعنوان: الوثائق في تاريخ الأسرة، ضمن سلسلة دراسات عن الأسرة، بقلم الأستاذ خالد بن عبدالعزيز بن محمد أبابطين، مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٣.

٥- مقال بعنوان: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون)

عن العم عبدالوهاب بن سعود أبابطين

في كل يوم تطالعنا الصحف بما تقدمة الأيادي البيضاء، الأيادي السخية، الأيادي التي تزرع الخير ليقطف ثماره المواطنون ويسعد به مرضى ومعوقون ومسنون.

هذا الشعور الصادق وهذا الإحساس الإنساني النبيل الذي يتجلى في عطاء أهل الفضل في كل ميدان في كل جزء من وطننا العزيز المملكة العربية السعودية يفرض علينا جميعًا الاعتراف بالجميل من أهله، وتقديم الشكر لكل من يسهم بالعطاء ويدفع من ماله ما يقدمه لآخرته وقديما قيل (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

ومجموعة البابطين ممثلة في شيخها عبداللطيف بن سعود البابطين وأخوانه: التي ضربت أروع مثل في المساهمة في أكثر من ميدان فقد سبق أن أخرجت موسوعة البابطين للشعراء العرب المعاصرين، والتي استغرق إخراجها زمنًا وجهدًا ومادة لا تقدر قيمتها وقررت جائزة سنوية ترصدها للإبداع الشعري العربي وليس آخر ما قدموا ولن يكون الأخير تبرعهم بثلاثين مليون ريال أو تزيد لإنشاء مركز لجراحة القلب في مستشفى الدمام المركزي.

وليس المبلغ بعشرين مليون ريال كما رددت الصحف الخبر، وقد تولى نقل التبرع لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية، الشيخ عبدالوهاب أبابطين ومعه الأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين مدير مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الشرقية والذي صحح لي الخبر.

وما ذكرته ليس إلا مثالاً وليس على طريق الحصر فلهم أيادي جمة ليس في المملكة

وحدها بل في الخليج وفي البلاد العربية كلها أليس هذا دليل على توفيق الله لهذه الأسرة الكريمة التي زادها الله من خيرة وسيزيد بإذن الله.

سلو الله معي أن يجزل لهم الثواب وأن يجعل ما قدموا في موازينهم.

(يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم)

وابتهلو إلى الله عز وجل أن يجعلهم قدوة حسنة لمحبي عمل الخير في هذا البلد الأمين بقيادته الحكيمة (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) و(إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا) صدق الله العظيم.

٦- تصريح صحفي : (حين تختصر المواقف النبيلة المسافات

بقلم سليمان العمير



عبدالله كانو - عبداللطيف الجبر - عبدالوهاب البابطين

بعض رجال الأعمال لا يحتاجون إلى من يذكرهم بواجبهم تجاه وطنهم، إنهم يشربون من النهر لكنهم لا يلقون فيه حجرًا كما يفعل غيرهم.

بعض الذين أنعم الله عليهم بالمال يعرفون كيف يصلون المحتاجين ويحسون بآلامهم ومشاعرهم في وقت يعتسل البعض بهذه الأموال على شواطئ نيس وكان وماربيا، وبعض رجال الأعمال يبادرون من أنفسهم إلى توظيف جزء من أموالهم في مشاريع نافعة لبلدهم بينما يتفرغ فئة منهم للاستحمام في حمام من ذهب.

بالأمس القريب تبرع الأخوة عبداللطيف وعبدالعزيز وعبدالوهاب سعود البابطين بـ٢٥ مليون ريال لصالح إنشاء وتجهيز مركز جراحة القلب بمستشفى الدمام المركزي وكان قلب الوطن أكثر عافية.

ومؤخرًا تبرع الأخوان عبدالله وعبدالعزيز كانو بسبعة ملايين ريال لإنشاء وتجهيز مركز أمراض الكلى بالمنطقة الشرقية، وحين يتذكر رجل الأعمال دوره في تخفيف معاناة

المرضى تشعر أنك تمسك في الصباح تعيد للبحر زرقته.

وقبل وقت قريب خصص عبداللطيف الجبر وأخوانه خمسة ملايين ريال لإنشاء مركز الكلى بالأحساء.

رد الجميل لهذه الأرض يخرج الشجرة من وراء أسوار الخريف ويجعلها تبتسم للربيع.

إن الذروة الفعلية للإنسان هي التي تنبع من داخل وجدانه ومبادئه وأخلاقياته ونحن سعداء إذا تذكر رجال الأعمال أن حب الوطن لا يتعامل بالأصفار والأرقام وحسابات البنوك.

شكرًا لكل الذين تختصر مواقفهم النبيلة المسافات مهما طالت.

سليمان العمير

صحيفة الاقتصادية

٢٣/ ٨/ ١٤٢٩هـ

خرج من روضة سدير وفي جيبه ١٠٠ هللة ورحل عن الدنيا مخرجًا جيلاً من شباب المال والأعمال

محمد البابطين .. سائق الـ (شيول) الذي أسس أحد أكبر الشركات الصناعية خليجيا



إن الراحل الشيخ محمد بن عبدالله البابطين لم يكن رجلاً عاديًا، ولم يكن إنسانًا عابرًا كأي شخص كان، بل هو تاريخٌ مشرفٌ في حد ذاته، حكاية مسطرة بمداد الكفاح والصبر والحكمة، لقد أسهم الفقيد في بناء وطنه إسهاما فاعلا، وقد برز في زمن قلّ أن نجد فيه مثل هذا الطموح والإصرار والتحدي.. رحمك الله يا أبا ناصر وأسكنك فسيح جنانه.

لقد رحل محمد البابطين عن ٧٧ عامًا تاركًا وراءه تاريخا تجاريا مشرفا يفخر به كل رجل أعمال سعودي، رحل ولم ترحل أفكاره فهي باقية وستبقى عزيمته تعيش في دواخل أبنائه وأحفاده بالعمل والعطاء المتواصل، واقعًا يتجلى في طموحاتهم وعزيمتهم جيلاً بعد جيل لمواصلة مسيرته التجارية.



رجل استمرت مسيرته الناجحة حتى آخر أنفاسه بعد صراع طويل مع المرض، حيث وافته المنية يوم السبت الأول من أيلول (سبتمبر) الجاري.

ولد محمد بن عبدالله البابطين في روضة سدير عام ١٣٥١هـ، وسمي محمد على اسم جده لأمه محمد بن عمران، وحسبما يروي أبناؤه، فإنه تحدث عن هذه التسمية أكثر من مرة بقوله مازحاً: "السلطة كانت لأمي آنذاك".

أما عن بدايته في مجال العمل التجاري فهو يقول ـ حسب الراوي ـ "إن الشيخ محمد البابطين بدأ بريال واحد فقط، حيث يقول: "كنت أساعد والدي في مجال التجارة

التي لم تكن كما هي التجارة اليوم بمعناها الحقيقي، لذا دفعني طموحي للسفر إلى الرياض ولم يكن معي سوى ريال واحد (١٠٠ هلله)".

عمل محمد البابطين في بداية حياته في أصعب المهن، حيث عمل في وظيفة سائق نقل ثقيل "شيول" في شركة بكتل الأمريكية، ثم عمل فيها في وظيفة كهربائي ومن ثم رئيساً لفريق عمل يتكون من خمسة عمال، ثم مراقب عمال، إلى أن ترك العمل في شركة بكتل ليعمل لحسابه الخاص في مجال التمديدات الكهربائية للمنازل والمساجد مع دخول الكهرباء إلى السعودية وهي الفترة التي شهدت فيها المملكة بداية النهضة التي تعيش ثمرتها حاليًا.



يعد الشيخ محمد البابطين ـ رحمه الله ـ أحد رجال الأعمال الذين يقدرون دور العمل الثقافي وأهميته لنهضة البلاد ومن الذين يسعون لخدمته، حيث أنشأ مركزًا ثقافيًا يحمل اسمه، وهو لم يشيد مركزًا ثقافيًا فقط بصحيح العبارة، بل شيّد منبرًا ثقافيًا وقلعة تقدم خدماتها للثقافة والمثقفين والمبدعين في شتى أنواع الأدب والعلوم على مستوى المنطقة.

وقد أصبح مركز البابطين الثقافي الذي يقع على مساحة إجمالية تقدر بنحو ١٦٣٦٠ مترًا مربعًا معلمًا حضاريًا لا تقف مهامه عند حدود روضة سدير ـ مسقط رأس مؤسسه ـ بل أصبح يؤدي دوره على مستوى المحافظات والمنطقة ككل، كونه مركزًا ثقافيًا عصريًا تجاوز الهم الثقافي إلى باقي الأنشطة العامة التي تقام في المملكة.

ويضم المركز عدداً من المنشآت المهمة والحيوية أهمها: المكتبة العامة، المسجد، المسرح، معمل كمبيوتر للكبار وآخر للأطفال، قاعة لكبار الزوار، وقاعة للنساء، ومكتبة للأطفال، إضافة إلى صالة لتخزين الكتب في أرفف خاصة، كما تم تزويد مبنى المركز بإذاعة داخلية.



الشيخ محمد البابطين في سطور



الشيخ محمد البابطين هو رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات البابطين، يعده الكثيرون نموذجاً فريدا من رجال الأعمال، بدأ حياته العملية في العمل لدى عدد من الشركات العالمية في مجال الكهرباء والماء، والتي من أهمها شركة بكتل الأمريكية، وشركة بيكر، وتدرج في السلم الوظيفي إلى أن أصبح رئيسًا لمجموعة من العمال، وفي شركة كوفانكو أتيحت له فرصة التدريب على أعمال التمدايدات الكهربائية.

استطاع محمد البابطين بالكفاح والمثابرة أن يشق طريقه ويجد لنفسه مكانًا في أكبر المنظومات التجارية، أسس مجموعة شركات البابطين مع أخويه حمد وإبراهيم ـ يرحمهم الله ـ وتطورت هذه المجموعة لتصبح من أكبر المنظومات الصناعية والتجارية في السعودية والخليج. استفادت مجموعة البابطين من المشاريع التنموية الكبيرة التي شهدتها المملكة، لتسهم بذلك في تطوير الصناعة الوطنية لتصبح من أفضل الصناعات التي تتمتع بجودة عالية وأسعار منافسة

مجموعة شركات البابطين ضمن أكبر ١٠٠شركة سعودية



تأسست مجموعة شركات البابطين منذ أكثر من أربعين عاماً على يد الإخوة الثلاثة أبناء عبد الله البابطين: حمد، إبراهيم، ومحمد ـ رحمهم الله.

وكانت بداية المجموعة بسيطة جداً حسب الإمكانات الموجودة في ذلك الوقت، وأصبحت المجموعة بعد التطور الذي شهدته المملكة من أقدم وأعرق الشركات العاملة في مجال الكهرباء ومن أكبر ١٠٠ شركة سعودية حسب الإحصاءات الرسمية.

وتتألف مجموعة شركات البابطين من عدة شركات رئيسية هي: شركة البابطين للمقاولات، شركة البابطين للتجارة، شركة البابطين للصناعة، شركة البابطين لبلانك.

كما تضم مصانع البابطين في شركة البابطين للصناعة: مصنع الأعمدة والصوراي الجلفنة، مصنع الإنارة ولوحات التوزيع، مصنع الأبراج والهياكل المعدنية ومحطة اختبار الأبراج، مصنع القوالب للعدد وقطع الغيار، مصنع الأجهزة المنزلية، مصنع المراجل البخارية، ومصنعا للكرتون.

وتقوم هذه الشركات ومصانعها على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع ويعمل فيها ثلاثة آلاف عنصر بشري من مختلف التخصصات، وقد اتخذت مجموعة البابطين التجارية منذ بداية النهضة الصناعية في المملكة مسارًا وسياسات محددة لمواكبة النهضة والرقي إلى مصاف الشركات الأُول، وتعتمد في هذه السياسات على مجموعة من العناصر الحيوية والمهمة التي جعلتها في مصاف كبريات الشركات.



الفصل الخامس

من أنشطة أسرة «آل أبابطين»

توطئة.

١- مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية.

٢- جائزة أسرة «آل أبابطين» للتفوق العلمي.

٣- أحدية محمد بن عبدالله أبابطين بالرياض.

٤- ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي

٥- صندوق أسرة «آل أبابطين».

٦- الاجتماع السنوي لأسرة «آل أبابطين».

٧- المسابقة الثقافية الكبرى التي ينظمها صندوق أسرة «آل أبابطين».

٨- إصدار مجلة رسالة الأسرة.

٩- إصدار دليل هواتف وعناوين أسرة «آل أبابطين».

١٠- من الأعمال الخيرية لأبناء أسرة «آل أبابطين».

تـوطـئة

أخذت أسرة «آل أبابطين» على عاتقها أن يكون لها دور بارز في عدد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية؛ إيمانًا منها بأن الوطن لا يمكن له أن يرتقي إلا إذا كان أبناؤه – البارُّون به – لهم حركة فاعلة في بناء مستقبله.

بل إننا نجد أن أنشطة الأسرة أخذت نطاقًا أوسع، فإلى جانب أنشطة الأسرة الموجودة في المملكة، نجد عددًا من الأنشطة الأخرى في البلاد العربية والأوربية.

وفي الصفحات التالية نعرض لبعض الأنشطة التي تتولاها أسرة «آل أبابطين» في المملكة وخارجها.

١- مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين الثقافية

أهداف المؤسسة:

تتلخص أهداف المؤسسة بصورة رئيسية في إثراء حركة الشعر العربي ونقده، وتشجيع التواصل بين الشعراء والمهتمين بالشعر العربي، وتوثيق الروابط بينهم من خلال:

١- إقامة مسابقة عامة في الشعر العربي وفي نقده مرة واحدة كل سنتين ضمن دورات المؤسسة، وتكريم المبدعين في هذه المجالات.

٢- إصدار سلسلة (معاجم أبابطين) لشعراء العربية المعاصرين والراحلين.

٣- إصدار مطبوعات عن شعراء دورات المؤسسة بالتزامن مع إقامتها تتضمن: دواوينهم، وأعمالهم الإبداعية الأخرى، وأبحاثًا عن سيرهم وأدبهم.

٤- إقامة ندوة أدبية مصاحبة للدورة عن شاعرها، وتتضمن أبحاثًا عن بعض قضايا الشعر ونقده، بالإضافة إلى أماسي شعرية تشارك فيها نخب مختارة من شعراء الوطن العربي.

٥- إقامة ملتقيات شعرية نوعية وفقًا لما يقرره مجلس الأمناء، كملتقيات الشعر النبطي، أو ملتقيات أخرى خارج نطاق دورات المؤسسة.

٦- إنشاء مكتبة أبابطين المركزية للشعر العربي، والدراسات الأدبية، والنقدية، والتاريخية، المتصلة بالشعر والشعراء.

٧- إنشاء المكتبة السمعية للشعر العربي من خلال تسجيلات صوتية ومرئية لمختارات من قصائد شعراء العربية القدامى والمعاصرين، وبأصوات فنانين وإذاعيين.

٨- تدعيم العلاقات مع الروابط والجمعيات والاتحادات الأدبية والشعرية على مستوى الوطن العربي.

٩- الاتصال بأساتذة أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية، وأقسام الاستشراق في الجامعات الأجنبية، وإيجاد فرص للتعاون معهم في ما يهم الشعر العربي إبداعًا ونقدًا ودرسًا[١].

- **جاء في جريدة «اليوم»: أبابطين يعلن أسماء الفائزين بالمسابق الشعرية للدورة السادسة عشرة.**

أعلن الشاعر عبدالعزيز أبابطين، رئيس مؤسسة أبابطين الثقافية، عن أسماء الفائزين بالمسابقة الشعرية للمؤسسة في دورتها السادسة عشرة، والمخصصة لأفضل ديوان وأفضل كتاب في نقد الشعر، لفئتي الشباب والكبار، إلى جانب الجائزة التكريمية، وذلك من خلال مؤتمر صحفي عقده في القاهرة الأربعاء الماضي، بحضور سفير دولة الكويت لدى القاهرة، وعدد من الإعلامين والمثقفين والمهتمين.

وقال أبابطين: نستحضر معًا – خاصة إذا ما كنا هنا في قلب العروبة النابض – قصة البدايات يوم أن جئت إلى القاهرة، العاصمة الأبدية للثقافة العربية، كما أحب أن أراها وأن أسميها، حاملًا في يدي حلمًا عاش في صدري منذ الطفولة بأن أقدم لإخوتي من الشعراء والنقاد العرب ما يحفزهم على الإبداع والتألق؛ معلنًا من هنا سنة ١٩٨٩م عن إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود أبابطين للإبداع الشعري، والحقيقة التي لا تنسى أن الإعلان عن نشأة المؤسسة في القاهرة كان محل ترحيب كبير في وطني

---

(١) موقع مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين الثقافية عبر الإنترنت، رابط:
http://www.albabtainprize.org/Default.

الكويت، ويعرف الكثيرون كيف استقبل – المغفور له بإذن الله – الشيخ جابر الأحمد الصباح هذا الموقف بالتقدير والتثمين لدرجة أنه شكرني على اختيار القاهرة مركزًا للمؤسسة.

وأضاف أبابطين: الحقيقة التي لا تنسى كذلك أنني وجدت في الأخ الكريم فاروق حسني وزير الثقافة الأسبق خير معين لي على تحقيق هذا الحلم الكبير؛ حيث رعى الدورات الثلاث الأولى للمؤسسة التي عقدناها بالقاهرة قبل أن تنطلق المؤسسة لتجوب ربوع الوطن العربي من محيطه إلى خليجه، ثم تخرج بعد ذلك إلى آفاق العالمية.

بعد ذلك أعلن الشاعر عبدالعزيز أبابطين عن أسماء الفائزين قائلًا: لقد خلصت اللجان الخمس المشكلة لتحكيم الجائزة في فروعها الخمسة المعلن عنها في هذه الدورة إلى النتائج الآتية:

- جائزة أفضل قصيدة للشباب، وفاز بها الشاعر عمر الراجي من المملكة المغربية عن قصيدته: «**بريد النور**»، وقيمتها ٥٠٠٠ دولار.

- جائزة أفضل ديوان للشباب، وفاز بها الشاعر عبداللطيف بن يوسف المبارك من المملكة العربية السعودية، عن ديوانه: «**رؤى**»، وقيمتها ١٠٠٠٠ دولار.

- جائزة أفضل قصيدة، وفازت بها الشاعرة مروة حلاوة من سوريا، عن قصيدتها: «**زلفى إلى النفس**»، وقيمتها ١٠٠٠٠ دولار.

- جائزة أفضل ديوان، وفاز بها الشاعر أحمد عنتر مصطفى من مصر، عن ديوانه: «**هكذا تكلم المتنبي**»، وقيمتها ٢٠٠٠٠ دولار.

- جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر، وفاز بها مناصفة كل من الناقد الدكتور فوزي عيسى من مصر، عن كتابه: «**النص الشعري وجماليات التلقي**»، والناقد الدكتور عبدالرحمن محمود من مصر عن كتابه: «**فتنة التأويل.. المتنبي.. من النص إلى الخطاب**».

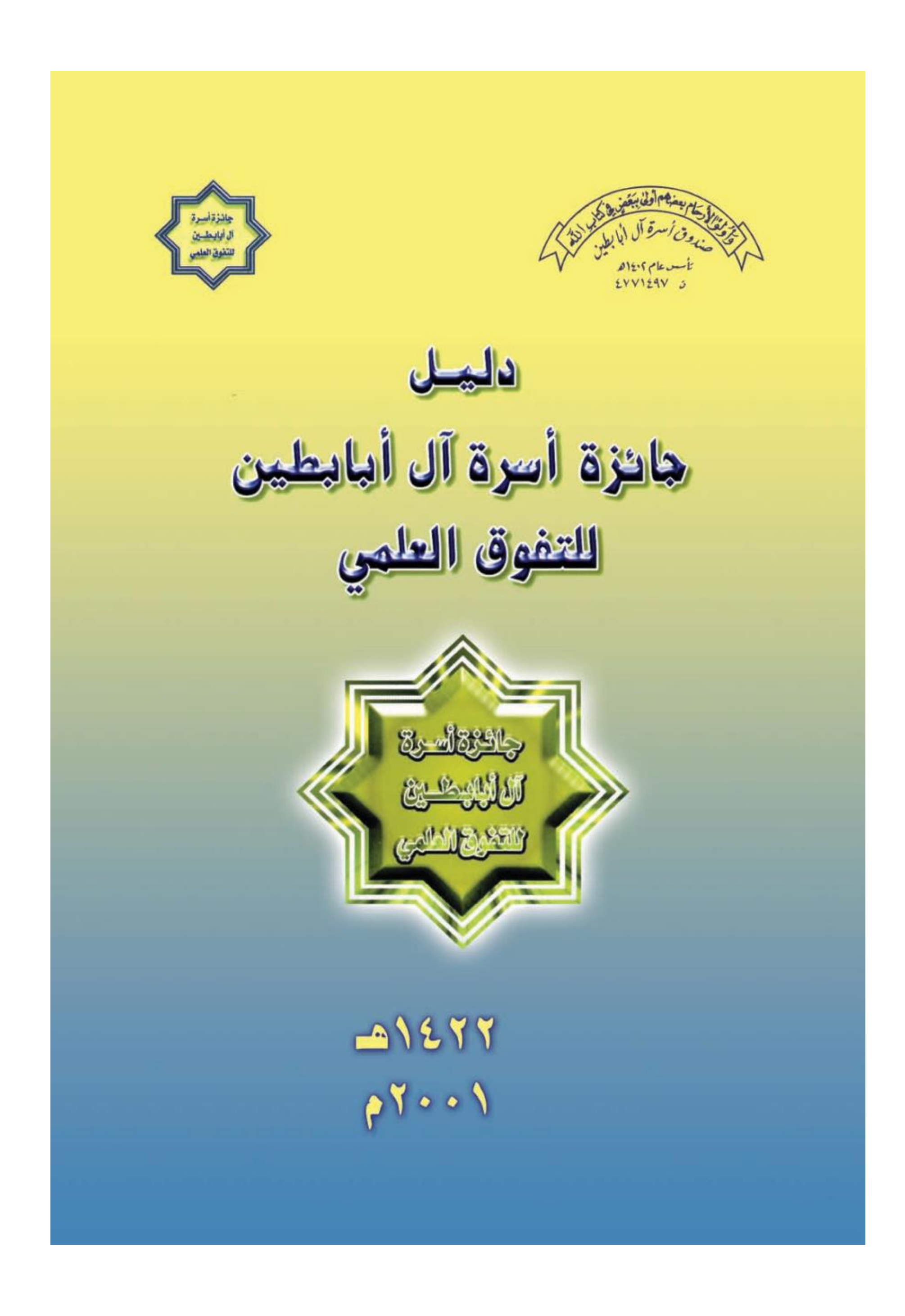
- أما بخصوص الجائزة التكريمية فقد مُنحت للشاعر الراحل الكبير فاروق

شوشة، الذي رافق مجلس أمناء المؤسسة قرابة عشرين سنة؛ كان مستحقًّا خلالها أن ينال هذه الجائزة الرفيعة لولا أنْ حالَ موقعُه من مجلس الأمناء دون ذلك، وقيمتها ٥٠٠٠٠ دولار.

وتابع أبابطين: نحمد الله على ما حققته جوائز مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين الثقافية من مكانة، وما نالته من تقدير، وهذا بفضل ما أعاننا الله عليه من الاستمرار ومواصلة الطريق رغم الصعوبات والمعوقات والتكاليف[١].

(١) كتبت: هالة ياقوت، القاهرة، جريدة اليوم، بتاريخ ٧ صفر ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠١٧م.

٢- جائزة أسرة «آل أبابطين» للتفوق العلمي



- نبذة تاريخية عن الجائزة:

تأسست جائزة أسرة «آل أبابطين» للتفوق العلمي بمبادرة كريمة من الأستاذ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين، وذلك يوم الأربعاء ٧/ ٩/ ١٤٢٠هـ، حيث طرح هذه الفكرة وشجع أبناء الأسرة على إنشائها ودعمها.

وقد سبق للأستاذ عبدالله بن محمد أن أرسل إلى صندوق الأسرة بتاريخ ٢٨/ ٨/ ١٤٢٠هـ من أجل توزيعها ونشرها على أفراد الأسرة، وبعد استعراض قدمه - حفظه الله - عن فكرته ومقترحاته حول هذه الجائزة، وحسب الورقة المقدمة لكل فرد من المجتمعين أيد الجميع هذه الفكرة الطيبة[١].

- أهداف جائزة أسرة «آل أبابطين» للتفوق العلمي:

- تشجيع أفراد الأسرة على التفوق العلمي والتحصيل الدراسي والإبداع والتميز في جميع المجالات العلمية والأدبية.

- رعاية الموهوبين والمتفوقين من أبناء الأسرة، وذلك باعتبار الأسرة جزءًا أصيلًا من المجتمع.

- ترسيخ صلة الرحم وتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة[٢].

---

(١) موقع أسرة «آل أبابطين» عبر الإنترنت، رابط: http://www. Familyalbabtain.com.

(٢) دليل جائزة أسرة «آل أبابطين» للتفوق العلمي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص٣.

٣- أَحَدِية محمد بن عبدالله أبابطين بالرياض



- السيرة الذاتية للأستاذ محمد بن عبدالله أبابطين

- الاسم: محمد بن عبدالله أبابطين.
- المولد: شقراء عام ١٣٥٨هـ.
- الحالة الاجتماعية: متزوج.
- حصل على الشهادة الجامعية من كلية اللغة العربية عام ١٣٨٤هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عمل رئيسًا لأحد أقسام ديوان المراقبة العامة.
- عمل مديرًا عامًّا لأمانة مدينة الرياض.
- عمل وكيلًا مكلفًا لإمارة منطقة القصيم.
- عمل وكيلًا مكلفًا لأمانة مدينة الرياض حتى استقال.
- وهو رجل أعمال معروف.

- نبذة عن ندوة أَحَدِية أبابطين.

- **وقت الندوة:**

مساء كل يوم أحد.

- **الفكرة والبداية:**

في عام ١٤٣١هـ بدأت الأحدية كيوم يجتمع فيه بعض أفراد أسرة «آل أبابطين»، ومن رغب من الأقارب والأرحام والأصدقاء.

- **أهدافها:**

كان الهدف من قيامها أن يكون ضيف الشرف من أصحاب السلطة في الدولة والحكم، ومن بعض رجالات السلك الدبلوماسي، ومن أصحاب الفضيلة العلماء والدكاترة والأدباء، وكذلك من الأطباء والصيادلة المتفوقين، ومن أطباء الطب الحديث.

- **مكانها:**

منزل محمد بن عبدالله أبابطين بالرياض، حي الهدا.

- **طريقتها:**

التواصل ومد الجسور بين شعراء اللغة العربية الفصحى، وبين شعراء النبط، وبين الحضارات، والتخاطب مع الآخرين.

- **أبرز روادها:**

١- صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض.

٢- صاحب السمو الأمير سعد بن خالد.

٣- صاحب السمو الأمير عبدالله بن سلمان بن محمد.

٤- فضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٥- فضيلة الشيخ إبراهيم الدويش.

٦- فضيلة الشيخ عبدالعزيز المقحم.

٧- الدكتور الشيخ إبراهيم الفارس.

٨- الدكتور توفيق علوان.

٩- السفير الصيني بالمملكة.

١٠- السفير الكويتي الشيخ جابر الصباح.

١١- الدكتور محمد بن سعد بن حسين.

١٢- الشيخ عبدالله البليهد، الدكتور أحمد السالم.

١٣- الأستاذ فايز البدراني.

١٤- اللواء محمد المشرف.

١٥- الدكتور خالد أبا حسين.

١٦- الدكتور صالح النسومي.

١٧- الدكتور عبدالعزيز الطرباق.

١٨- الدكتور عبدالله بن حمد العويسي.

١٩- الأستاذ فهد السريع.

٢٠- الأستاذ محمد النجيمي.

٢١- المهندس طارق القصبي.

٢٢- الدكتور عبدالعزيز اللعبون.

٢٣- الشيخ عبدالرحمن بن محمد السدحان.

٢٤- الأستاذ عبدالله الشايع.

٢٥- الدكتور عبدالحكم بن عبدالمحسن أبابطين.

٢٦- الدكتور صالح بن سليمان الوهبي.

٢٧- الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري.

٢٨- الدكتور محمد الأحمري.

٢٩- الدكتور بدر بن ناصر البدر.

٣٠- الدكتور ناصر الرشيد.

٣١- الأستاذ عيسى بن عبدالله.

٣٢- معالي الدكتور توفيق الربيعة، وزير التجارة.

٣٣- معالي المهندس عادل فقيه وزير العمل.

٣٤- سعادة سفير مملكة البحرين.

٤- ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي





بموافقة كريمة من صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب، وافق على إنشاء ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي، وذلك في ٣/ ١/ ١٤٢٣هـ.

ومن ذلك الوقت باشرنا في إنجاز هذا المشروع الثقافي الذي أرجو الله الكريم أن ينفع به.

ومن بعض إنجازاته:

١. محاضرة مع فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن حماد آل عمر – يرحمه الله –، كأول برامج وفعاليات ملتقى عبدالله أبابطين الثقافي، وذلك بتاريخ ٤/ ٢/ ١٤٢٣هـ.
٢. تكريم رجال الأعمال من أسرة «آل أبابطين» الذين قدموا خادمات للوطن.
٣. تكريم الأديب الشاعر الأستاذ أحمد بن عبدالله الدامغ – رحمه الله –، ويعتبر من رواد الشعر والأدب، وقام بتأليف ثلاثين كتابًا، وذلك في ٢٠/ ١١/ ١٤٢٣هـ.
٤. ندوة عن مرض انفلونزا الطيور عن طريق وزارة الزراعة والمياه.
٥. أمسية شعرية للشاعرين أحمد الناصر الشايع والحميدي بن حمد الجربي بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، أُقيم الحفل مساء الأربعاء ٥/ ٨/ ١٤٢٤هـ.
٦. ندوة لفضيلة الشيخ صالح بن سعد اللحيدان.
٧. تكريم الشيخ مناحي بن ذيب بن شفلوت.
٨. ندوة تكريم الطلبة المتفوقين.
٩. استضافة معالي وزير العدل ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى.
١٠. تكريم الشاعر والأديب الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بمناسبة مرور ٢٥

عامًا على إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز، وحضر الاحتفال العديد من أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء والوجهاء وأعيان سدير ومن مختلف مدن المملكة العربية السعودية بما يزيد عن ثمانمائة مشارك، وقدم خلال الحفل الشهادات ودروع التكريم.

١١. زيارة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز.

١٢. زيارة صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم.

١٣. زيارة صاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله بن فيصل آل سعود، محافظ المجمعة.

١٤. زيارة وفد رفيع المستوى من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

١٥. زيارة معالي الدكتور عزام بن محمد الدخيل، المستشار في الديوان الملكي، وزير التعليم السابق.

١٦. زيارة صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

١٧. زيارة وفد عالي المستوى من دارة الملك عبدالعزيز.

١٨. زيارة إدارة تعليم المجمعة، ومناقشة التعاون ما بين إدارة التعليم وملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي.

١٩. حفل تكريم المدارس المتميزة والطلاب المميزين على مستوى التعليم بثانويات إقليم سدير، برعاية جائزة ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي.

٢٠. زيارة وكيل الهيئة العامة للرياضة الأستاذ عبدالإله الدلاك، ومناقشة التعاون ما بين الملتقى الثقافي والهيئة العامة للرياضة.

٢١. زيارة صاحبة السمو الأميرة نورة بنت محمد آل سعود، حرم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

٢٢. إقامة أول ندوة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ بعنوان (واجبنا تجاه رؤيتنا ٢٠٣٠)، والتي تأتي إنطلاقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي أقرها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله.

٢٣. حفل متحف أبابطين التراثي (مسابقة تراث سدير بعدستك) لأجمل صور الأماكن التراثية بإقليم سدير، بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف ٢٠١٦م بحضور المهندس سعيد القحطاني مدير المتاحف الخاصة بالهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

٢٤. مسابقة ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي للتصوير، بعنوان (**فرحة وطن**) بمناسبة اليوم الوطني ٨٧ للمملكة.

٢٥. برنامج زيارات مدارس سدير لملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي ومكتبة سدير الوثائقية ومتحف أبابطين التراثي، لتسهيل البحث العلمي للطالب، وترسيخ الانتماء الوطني لجيل الشباب، وبلغ زوار العام الواحد ما يزيد عن ٤٠٠ طالب.

٢٦. بلغ عدد زوار الملتقى الثقافي عام ٢٠١٧م (١٤٤٢) زائرًا، وعدد الوفود (٧٧) وفدًا.

كما قام الملتقى الثقافي بطباعة مجموعة من الكتب، منها:

١. كتاب (الروض المربع) للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين مفتي الديار النجدية في زمنه.

٢. كتاب (المحاسن والمساوئ) للشيخ إبراهيم البيهقي.

٣. كتاب (متفائلون) للأستاذ عبدالكريم بن عبدالعزيز القصير.

٤. كتاب (الدروس اليومية) للأستاذ راشد بن حسين العبدالكريم.

٥. كتاب (حكم المظاهرات في الإسلام) للأستاذ أحمد بن سليمان بن أيوب.

٦. كتاب (ديوان الشاعر عبدالكريم بن عثمان أبا بطين).

٧. كتاب (بستان الورد في حديقة نجد) للشاعر إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين.

٨. كتاب (النخيل والزيتون والسواك)، والذي قمنا في الملتقى الثقافي بجمعه وإعداده.

٩. كتاب (السياحة في مدينة روضة سدير)، والذي قمنا في الملتقى الثقافي بجمعه وإعداده.

١٠. كتاب (هذه بلادنا .. روضة سدير) للأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين.

١١. كتاب (ديوان الشاعر ناصر بن عبدالله السعيد).

١٢. كتاب (المجمعة حاضرة إقليم سدير)، للشيخ عبدالله بن حمد الحقيل.

١٣. كتاب المختصر في تاريخ (العلاَّمة القاضي الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين) (١٠٥٠هـ – ١١٢١هـ) للأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين.

١٤. كتاب (أنا والصحافة وربع قرن) (٣ مجلدات) للأستاذ عبدالله بن محمد أبابطين.

١٥. كتاب (مكتبة سدير الوثائقية ومتحف أبابطين التراثي.. تطلعات المستقبل) إعداد محمد بن عبدالله أبابطين.

١٦. مجموعة من المطبوعات، مثل: الإجازة، طلب العلم وفضل العلماء، الإسلام بين الإفراط والتفريط، الصلاة والحج، حصن المسلم، المسكرات والمخدرات وأضرارها.

١٧. كتاب (واجبنا تجاه رؤيتنا ٢٠٣٠)، والذي قمنا في الملتقى الثقافي بجمعه وإعداده.

١٨. كتاب (تصحيح خطأ تاريخي حول الوهابية) للدكتور محمد بن سعد الشويعر.

١٩. كتاب (ولاية العهد) للأستاذ يوسف بن محمد العتيق.

ولا يزال الملتقى يباشر مهامه تجاه إقامة الندوات وطباعة الكتب والمشاركة في المناسبات الوطنية، والمشاركة في كل نشاط اجتماعي ووطني، وهمه المشاركة الفاعلة في المسئولية تمثلت بالإنفاق على المباني، وإقامة الندوات، وتأمين الكتب والمخطوطات، وتأمين مستلزمات المتحف من الوثائق والخرائط النادرة والعملات والأسلحة القديمة والتراثيات.

وبلغت مجموع تكاليفها خمسين مليون ريال، جعلناها لخدمة هذا الوطن الغالي.



تسليم الأديب الشاعر أحمد الدامغ (رحمه الله) درعًا تكريميًا



تكريم الشيخ مناحي بن ذيب بن شفلوت



تكريم الشاعر والأديب الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين بمناسبة مرور ٢٥ عامًا

على إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

٥- صندوق أسرة آل أبابطين تأسس عام ١٤٠٢هـ

١

بسم الله الرحمن الرحيم.

بحمد الله وتوفيقه تم يوم الخميس ٢/٧/١٤٠٢هـ اجتماع أسرة الأبابطين بالمنطقة الشرقية من أجل تأسيس صندوق لأسرة الأبابطين للصرف منه على أوجه البر المختلفة لأسرة الأبابطين وقد اتفقوا على الآتي:

١- تأسيس الصندوق بتاريخ ٢/٧/١٤٠٢ بالمنطقة الشرقية.

٢- اتفقوا على اشتراك سنوي لكل فرد بالأسرة الذكر والأنثى مبلغ عشرون ريالاً تسدد في بداية كل سنة هجرية

٣- فتح حساب في أحد البنوك السعودية باسم الصندوق أسرة الأبابطين

نسأل الله العلي القدير أن يحققه الخير لما يحبه ويرضاه وصلى الله على محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله وتوفيقه تم يوم الخميس ٢/ ١/ ١٤٠٢هـ اجتماع أسرة البابطين بالمنطقة الشرقية من أجل تأسيس صندوق لأسرة البابطين للصرف منه على أوجه البر المختلفة لأسرة البابطين، واتفقوا على الآتي:

١. تأسيس الصندوق بتاريخ ٢/ ١/ ١٤٠٢ بالمنطقة الشرقية.

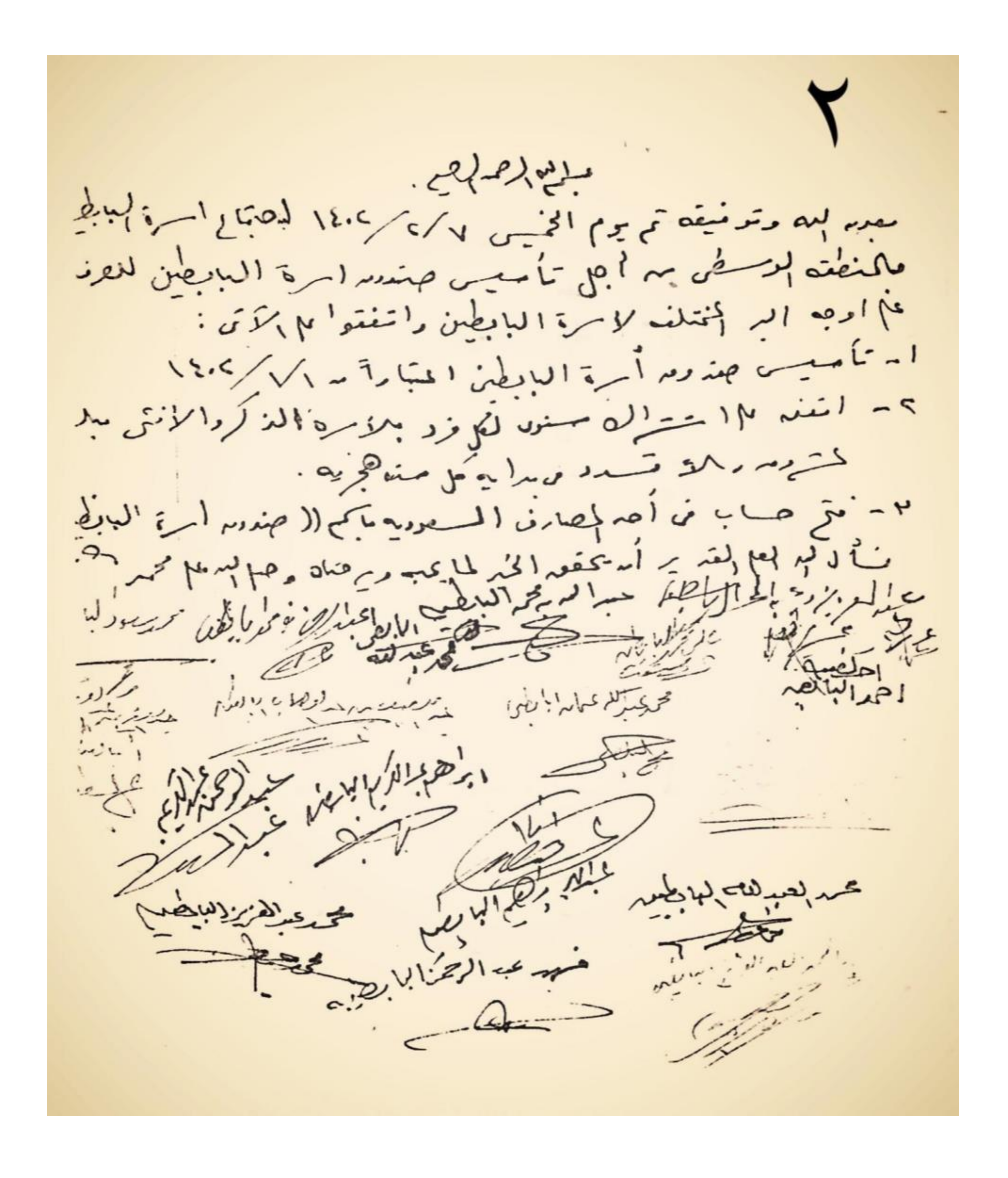
٢. اتفق على اشتراك سنوي لكل فرد بالأسرة الذكر والأنثى مبلغ عشرون ريالًا تسدَّد في بداية كل سنة هجرية.

٣. فتح حساب في أحد البنوك السعودية باسم «صندوق أسرة أبابطين».

نسأل الله العلي القدير أن يحقق الخير لما يحبه ويرضاه

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الاجتماع تم في منزلنا بمدينة الخبر)



٢

بسم الله الرحمن الرحيم.

بحمد الله وتوفيقه تم يوم الخميس ٧/٢/١٤٠٢ اجتماع أسرة الباباطين بالمنطقة الوسطى من أجل تأسيس صندوق أسرة الباباطين للتعرف على أوجه البر المختلفة لأسرة الباباطين واتفقوا على الآتي:

١- تأسيس صندوق أسرة الباباطين اعتباراً من ١/٧/١٤٠٢

٢- اشتراك ١٢ ريال سنوي لكل فرد بالأسرة الذكر والأنثى بعد [illegible] تسدد في بداية كل سنة هجرية.

٣- فتح حساب في أحد المصارف السعودية باسم (صندوق أسرة الباباطين)

نسأل الله العلي القدير أن يحقق الخير لما يحبه ويرضاه وصلى الله على محمد.

عبدالله بن محمد الباباطين

محمد عبدالعزيز الباباطين

محمد العبدالله الباباطين

فهد عبدالرحمن الباباطين

أحمد الباباطين

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله وتوفيقه تم يوم الخميس ٧/ ٢/ ١٤٠٢هـ اجتماع أسرة البابطين بالمنطقة الوسطى من أجل تأسيس صندوق لأسرة البابطين للصرف منه على أوجه البر المختلفة لأسرة البابطين، واتفقوا على الآتي:

١. تأسيس صندوق أسرة البابطين اعتبارًا من ١/ ١/ ١٤٠٢هـ.

٢. اتفق على اشتراك سنوي لكل فرد بالأسرة الذكر والأنثى مبلغ عشرون ريالًا تسدَّد في بداية كل سنة هجرية.

٣. فتح حساب في أحد المصارف السعودية باسم «صندوق أسرة أبابطين».

نسأل الله العلي القدير أن يحقق الخير لما يحبه ويرضاه

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(الاجتماع تم في منزل العم عبدالرحمن بن محمد أبابطين – يرحمه الله –)

- التقرير الأول:

بمنزل العم عبدالرحمن بن محمد أبابطين – رحمه الله – بمدينة الرياض، وبحمد الله، تم عقد الاجتماع يوم الخميس الموافق ٧/ ٢/ ١٤٠٢هـ، وعمل محضر مشابه لما تم بمدينة الخبر، وجمعت بعض المبالغ وفتح لها حساب بالشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي باسم «صندوق أسرة آل أبابطين»، وقد ألقى الشيخ أحمد المحمد أبابطين كلمة طيبة تستحق أن تلخص في هذا التقرير.

إن الحمد الله نحمده ونستغفره، ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد..

فإن من نعم الله على أسرتنا أن ألف بين قلوب أفرادها وجعلهم يجتمعون بين الحين والحين، رغم كثرة المشاغل التي تنوب الإنسان في هذه الحياة، يجتمعون من وقت لآخر، حيث يجمعهم الشعور الواحد، والإحساس الواحد، والأمل الواحد، فرحهم واحد، وحزنهم واحد، وهم أعضاء في هذا المجتمع المسلم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[(١)].

وإذا كان للاجتماعات السابقة واللاحقة معانٍ طيبة ورائدة ومفيدة، فإن لهذا الاجتماع اليوم طابعًا خاصًّا ومعنى فريدًا، ولكنه على كل حال نتيجة فعلية وثمرة طيبة

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم، حديث رقم: (٦٠١١). ومسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، حديث رقم (٢٥٨٦).

من ثمار الاجتماعات السابقة المفعمة بالألفة والمحبة والصفاء، والتعاون على الخير والبر مصداقًا لقول الله سبحانه: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [المائدة: ٢].

- محضر اجتماع الهيئة العامة للصندوق:

في يوم الأحد ٥/ ١١/ ١٤٠٨هـ الموافق ١٩/ ٦/ ١٩٨٨م اجتمعت الهيئة العامة لصندوق الأسرة بمنزل العم عبداللطيف بن سعود بن عبدالعزيز بالرياض لمناقشة نظام ولوائح الصندوق وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، وقد افتتح الجلسة الأخ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن بحمد الله والثناء عليه، والصلاة على رسوله – صلى الله عليه وسلم –، ثم شكر الحضور لتلبيتهم الدعوة وتحدث عن أهداف وأغراض الصندوق مبديًا رغبة الجميع في استمرارية الصندوق ودعمه لتأدية الخدمات المرجوة منه، ثم تقدم بالشكر الجزيل للإخوة الكرام عبداللطيف السعود وإخوانه: عبدالعزيز، وخالد، وعبدالوهاب، وعبدالكريم، لتبرعهم السخي البالغ مليوني ريال.

بعد ذلك قام الأخ محمد بن عبدالله بن عثمان بقراءة نظام لوائح الصندوق وتمت الموافقة عليها دون اعتراض أي من الحضور، وبعد ذلك طلب من الحضور التقدم لمن يرغب لعضوية مجلس الإدارة وتقدم كل من الإخوة الآتية أسماؤهم:

١- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن.

٢- عبدالعزيز بن عبداللطيف بن عبدالوهاب.

٣- عبدالكريم بن سعود بن عبدالعزيز.

٤- خالد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

٥- محمد بن عبدالله بن عثمان بن حسن.

٦- عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالكريم بن عبدالله.

٧- عبدالمحسن بن محمد بن عبدالله بن عبداللطيف.

٨- سعود بن محمد بن سعود بن عبدالوهاب.

٩- عادل بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن.

١٠- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن.

١١- فهد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد.

١٢- أحمد بن عبدالوهاب بن عبدالله.

١٣- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن عبداللطيف.

١٤- عبدالعزيز بن منصور بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن.

وبعد ذلك تمت عملية الانتخاب وأشرف على فرز الأصوات وإعلان النتيجة لجنة برئاسة الأخ عبدالعزيز السعود، وعضوية كل من عبدالله المحمد، وعبدالرحمن العبدالعزيز، وإبراهيم العبدالعزيز وفهد إبراهيم وسلطان العبدالله، وكانت نتيجة التصويت كالآتي:

١- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن (حصل على ٦٢ صوتًا)

٢- محمد بن عبدالله بن عثمان بن حسن (حصل على ٥٨ صوتًا)

٣- عبدالكريم بن سعود بن عبدالعزيز (حصل على ٤٨ صوتًا)

٤- عبدالعزيز بن عبداللطيف بن عبدالوهاب (حصل على ٤٠ صوتًا)

٥- عادل بن أحمد بن إبراهيم (حصل على ٤٠ صوتًا)

٦- عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد (حصل على ٣٠ صوتًا)

٧- فهد بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد (حصل على ٢٣ صوتًا)

٨- عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالكريم (حصل على ٢٢ صوتًا)

٩- أحمد عبدالوهاب بن عبدالله (حصل على ١٨ صوتًا)

١٠- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم (حصل على ١٧ صوتًا)

١١- عبدالمحسن بن محمد بن عبدالله (حصل على ١٥ صوتًا)

١٢- خالد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (حصل على ١٥ صوتًا)

١٣- سعود بن محمد بن سعود بن عبدالوهاب (حصل على ١٥ صوتًا)

١٤- عبدالعزيز بن منصور بن عبدالعزيز (حصل على ٧ أصوات)

وقد تلا النتيجة الأخ عبدالعزيز السعود، وهنأ الإخوة الستة الذين فازوا بأكثرية الأصوات، وتمنى الحضور لهم التوفيق، وبعد ذلك ناقش الحضور موضوع مقدار الاشتراك السنوي للفرد، ورأوا أن يكون مائة ريال للفرد الذكر في السنة مؤقتًا، على أن يعرض الموضوع على الهيئة العامة في اجتماعها القادم لبحثه والبت فيه، واختتمت الجلسة بمثل ما بدأت به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

- المبالغ والتبرعات التي تلقاها الصندوق حتى ١٤٠٨/١١/١٥هـ الموافق ١٩٨٨/٦/٣٠م:

كان إجمالي المبالغ التي تحت تصرف إدارة الصندوق حتى هذا التاريخ على النحو الآتي:

المبلغ	البيان
٢٠٢١٨١	مستثمر بالشركة الإسلامية.
٣٤٦٠٢,١٨	أرباح المبلغ أعلاه حتى ٣٠/ ٦/ ١٩٨٨م.
٩٦٠٠٠	مستثمر بشركة طيبة للاستثمارات العقارية.
١٧٥٠	نقدًا بشركة الراجحي للتجارة والاستثمار.
١٦٥٠	نقدًا بالبنك الأهلي التجاري.
١٠٠	نقدًا بالصندوق.
٣٩١٢٠	بشركة الراجحي للصرافة والتجارة بالخبر.
٣٧٥,٤٠٣,١٨	الإجمالي ثلاثمائة وخمسة وسبعون ألفًا وأربعمائة وثلاثة ريالات وثمانية عشرة هللة.

وبهذه المناسبة وتقديرًا ووفاء للإخوان عبداللطيف وعبدالعزيز السعود وإخوانهم الذين كان لهم الدور الكبير في استمرارية عمل الصندوق نتقدم كأعضاء المجلس أصالة عن أنفسنا ونيابة عن الأسرة بالشكر الجزيل لما بذلوه من جهود، سواء كانت مادية أو معنوية، ولنا وطيد الأمل بمساهمة بقية الإخوان الذين منَّ الله عليهم بالمعرفة والمال، وليكن هذا الصندوق رمزًا يحتذى به، وكلٌّ على قدر استطاعته، فهو منكم وإليكم، كما نتقدم بالشكر لجميع من تكلف عناء السفر وعقد الاجتماعات، والحمد لله رب العالمين.

٦- الاجتماع السنوي لأسرة «آل أبابطين» في مدينة (روضة سدير) ٩/١٠/١٩٩٧م



لقد يسر الله تعالى قلوبًا مفعمة بالحب، تحرص على لم شمل الأسرة، وكان الاجتماع السنوي أحد الثمرات التي غرسها كبار هذه الأسرة، وكان لصندوق الأسرة شرف الإشراف على تنفيذها، وما اجتماع الأسرة في مدينة أجدادهم (روضة سدير) إلا نتاجًا طيبًا لتلك اللقاءات.

وقد بدأت قوافل أبناء الأسرة تتوافد على روضة سدير في صبيحة يوم الخميس العاشر من جمادى الأولى من الرياض، وبريدة، وشقراء، والمنطقة الشرقية التي حضر منهم عدد كبير في إحدى حافلات النقل الجماعي، حيث تكفل الصندوق بتكاليف الرحلة ذهابًا وإيابًا، وبعد صلاة الظهر كان هناك حفل السلام وتناول القهوة والشاي والمرطبات، وعند الساعة الثانية والنصف توجه المدعوون إلى موائد الغداء التي أعدت

للضيوف الذي قارب عددهم الثلاثمائة فرد، وقد شاركهم عدد من أعيان روضة سدير الذي دعوا لهذه المناسبة، نظرًا للمكانة المتميزة التي تتمتع بها الأسرة، والعلاقة المتينة التي تربطهم ببقية أسر مدينة روضة سدير.

وبعد صلاة العصر أقيم حفل تضمن مسابقة ثقافية قدمت فيها جوائز عديدة: عينية ونقدية، وتم خلاله توزيع جوائز المسابقة الثقافية الكبرى، واختتم بالسحب على أرض سكنية في مدينة روضة سدير قدمها ابن العم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، وفاز بها ابن العم بدر بن عبدالمحسن بن محمد.

وقد قدمت جوائز المسابقة الثقافية الكبرى وجوائز هذا الحفل من عدد من شركات ومؤسسات أبناء الأسرة، وهم:

- شركة عبداللطيف السعود وإخوانه.
- مجموعة شركات أبابطين.
- ميلامين أبابطين.
- مؤسسة الزهراء.
- أبابطين للمشاريع التجميلية.
- المكان للخياطة والملابس الرجالية.
- شركة نادك.

وقدم محمد بن خالد بن محمد بن عبدالعزيز جوائز نقدية، وبعد صلاة المغرب توجه المدعوون إلى بيوت بعض أفراد الأسرة المقيمين في سدير لتناول القهوة والمرطبات، وهم: العم محمد بن عبدالله بن عثمان، وابن العم عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالوهاب، وابن العم محمد بن عبدالله بن محمد.

وبعد صلاة العشاء توجهت المجموعة إلى مزرعة ابن العم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، وأقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق منطقة الرياض وفريق المنطقة الشرقية

الذين استفادوا من نظام الاحتراف حين استعانوا بخدمات بعض اللاعبين من منطقة الرياض، وقد سلمت الميداليات للفريقين، في حين فاز بالكأس صندوق الأسرة الذي نجح في تنظيم هذا اللقاء الرائع.

وقد قدمت الجوائز (الكأس والميداليات) من ابن الأسرة البار محمد بن مساعد بن محمد بن سعود[١].





(١) مقال بعنوان: الاجتماع السنوي لأسرة آل أبابطين في مدينة (روضة سدير) بقلم عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد، مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٦.







٧- المسابقة الثقافية الكبرى التي ينظمها صندوق أسرة «آل أبابطين»

- كلمة القائمين على المسابقة:

الجوائز قيمتها المعنوية الكبيرة مهما قل ثمنها، وإذا كانت من قريب لك أو عزيز عليك، فإن قيمتها تكبر، وإذا حصلت عليها عن جدارة بين إخوانك وأبناء عمك، فهي أكبر من قيمتها بكثير، فكيف إذا كانت قيمة بذاتها، كل هذه الصفات اجتمعت في جوائز المسابقة الثقافية الكبرى للحاصلين على المراكز الأولى.

ولا يسعنا نيابة عن القائمين على المسابقة وعن صندوق الأسرة، إلا أن نقدم وافر الشكر والامتنان، والتقدير والعرفان لمن قدموا جوائزها هذه السنة والسنوات الماضية.

ولا شك أن هذا نابع من وصلهم للأسرة، وحرصهم على دعم كل مشروع يؤدي إلى تكاتف الأسرة وصلة الرحم بينهم وترابطهم، وهم:

١- شركة عبداللطيف السعود أبابطين وإخوانه.

٢- مجموعة شركات أبابطين.

٣- شركة نادك.

٤- ميلامين أبابطين.

٥- مؤسسة الزهراء.

٦- أبابطين للمشاريع التجميلية والصيانة.

٧- المكان للخياطة والملابس الرجالية.

- أسماء الأوائل في المسابقة الثقافية الكبرى:

لاقت المسابقة الثقافية الكبرى هذا العام قبولًا من المشاركين، حيث شارك عدد كبير جدًّا من الرجال والنساء بالنسبة للأعوام السابقة، فقد كان عدد المشاركين من الرجال (٨٥) مشاركًا، ومن النساء (١٠٤) مشاركات، ونطمع في المزيد في المسابقات القادمة بإذن الله، وقد حاز على المراكز الخمسة الأولى من الرجال:

الأول: حمد بن عبدالله بن عبدالكريم بن عبدالله.

غسالة + كوبون الزهراء + طقم أقلام.

الثاني: سعد بن محمد بن عبدالله.

منقي هواء + كوبون الزهراء + حافظة.

الثالث: ناصر بن عبدالكريم بن عثمان.

خروف + كرتون حليب – كرتون جبن.

الرابع: عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان.

مكنسة – صيانة حديقة.

الخامس: عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله.

مكنسة.

وأما أسماء الفائزات من النساء:

الأولى: هيا بنت محمد بن عبدالله المقحم.

ثلاجة ماركت انديست R 300

الثانية: شريفة بنت عبدالرحمن بن إبراهيم أبابطين

ثلاجة ماركت انديست R 300

الثالثة: منى بنت عبدالله بن عبدالكريم بن أبابطين

ثلاجة ماركت انديست WN 421

الرابعة: نوال بنت سليمان بن عبدالله العواد

ثلاجة ماركت انديست WN 421

الخامسة: دلال بنت عبدالعزيز المهنا

تلفزيون سيارة ماركة TV 7700[١].

حلول المسابقة الثقافية الكبرى:

جواب السؤال الأول:

قال تعالى: {وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا}، وردت هذه الآية في سورة العنكبوت الآية رقم (٨).

هل يمكن أن يجزي ولد والده بما عليه من الحق؟ نعم، بأن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه.

جواب السؤال الثاني:

ألقاب السور:

- بنو إسرائيل (الإسراء).

- القتال (محمد).

(١) مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص٩.

- أخت الطويلتين (الأعراف).

- الجامعة (الشعراء).

- المنافقون الكبرى (التوبة).

- الكافية (الفاتحة).

جواب السؤال الثالث:

رتب المعارك حسب تاريخ وقوعها ومن قوادها؟

لم تصلنا إجابة نموذجية لهذا السؤال.

جواب السؤال الرابع:

من مؤلف:

- السرطان الأحمر (د. عبدالله عزام – رحمه الله –).

- النُّشرة (الشيخ عبدالعظيم بن إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين).

- الإسلام والعصر الحديث (وحيد الدين خان).

- مختصر إغاثة اللهفان (الشيخ عبدالله أبابطين – رحمه الله –).

- هذا الدين بين جهل أبنائه وكيد أعدائه (محمد الوكيل).

- المرأة المسلمة المعاصرة (د. أحمد بن محمد أبابطين).

- هدية الواعظين وتذكرة السامعين (الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين – رحمه الله –).

جواب السؤال الخامس: من القائل:

بيت الشعر		قائله
من ذا الذي ترضى سجاياه كلها	كفى المرء نبلًا أن تعد معايبه	بشار بن برد
لا تحسبن سرورًا دائمًا أبدًا	من سره زمن ساءته أزمان	أبو الفتح البستي
جمعكم جمع كريم مفرح	مثل عقد اللؤلؤ المنتظم	ماجد بن عبدالمحسن بن عثمان أبابطين
يا لله عسى اللي خلفوه الجناني	برحمتك ورضاك فيها سواعيد	العم عبدالكريم بن عثمان أبابطين
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها	ولكن أخلاق الرجال تضيق	عمرو بن الأهتم السعدي
مرحبًا وأعداد ما هل المطر	من فروع طويق إلى حد النظيم	العم إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين

جواب السؤال السادس:

أ- حفرت حفرة طولها وعرضها وعمقها متران (٢×٢×٢) في ثماني ساعات، فكم نحتاج من الوقت لنحفر ثلاثة أمتار؟ الجواب: نحتاج إلى (٢٧) ساعة (٣×٣×٣=٢٧).

ب- رجل يرتدي ملابس سوداء ونظارات سوداء، وحذاء أسود، وقفازين في وسط الطريق، وجميع الأنوار مطفأة، وسيارة منطلقة بسرعة، وقبل أن تصل السيارة لموقع الرجل انحرفت عنه ولم تدهسه، لماذا؟ الجواب: لأنه كان يسير في النهار[١].

(١) مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ ص١٣.



مقدمة

ـد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد :

ر إدارة الصندوق أن تزف لأبناء العمومه بشرى ميلاد هذه النشرة (رسالة
ـرة) والتي نأمل أن تكون خطوة مباركة تتلوها خطوات أفضل لتكون
ـراً للتواصل وميداناً للتنافس بين شباب هذه الأسرة الكريمة ومداداً
ـات واعدة . ونحن نحتفل بهذا الإنجاز المتواضع لنأمل أن تكون هذه حافزاً
ـي الآراء والمقترحات من جميع أبناء الأسرة لنساهم جميعاً في ما نصبوا إليه
الله الجميع وسدد خطاهم وأجزل المثوبة للقائمين على هذا الإصدار وتحية
ـل وإكبار لمن ساهم في استمرار هذه الخطوة الوليدة .

رئيس مجلس إدارة صندوق أسرة آل أبابطين

عبدالله بن عبدالعزيز بن عبداللطيف

لشكر والتقدير لشركة عبداللطيف بن سعود وإخوانه وصلنا ريع صالة
د البابطين الخيرية لعام ١٤١٦هـ (١٠٠,٠٠٠) مئة ألف ريال .

أهداف ((رسالة الأسرة))

- جعل الرسالة قناة للاتصال ومتابعة ما يستجد من أخبار .
- زيادة الترابط بين أفراد الأسرة .
- تنمية المواهب والقدرات ومساعدتها على الظهور .
- إضافة معلومات جديدة عن أفراد الأسرة .
- إضافة نوع من المنافسة بين أفراد الأسرة .
- متابعة اجتماعات الأسرة داخل الرياض وخارجها والإعلان عنها .

ولنا كلمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد :

فبداية لكل أمر نبدأ باسم الله وعلى بركة الله نرجو عونه وتوفيقه فالأمر ليس بالسهل أو الهيّن أن يكون لأسرتنا ((رسالة)) تصدر تباعاً ، ولكن مع تظافر الجهود نتمنى أن تتحقق الأهداف المنشودة من : زيادة الترابط ، وصلة الرحم ، وتنمية المواهب ، وتوطيد العلاقات بين الشباب والشيوخ .

أبناء وبنات الأعمام الأفاضل :

هذه الرسالة ليست مقصورة على الكبار فقط أو الذكور فقط فهي مفتوحة للجميع ليشاركونا في كل شيء لنحقق ما فيه صالح الأسرة .

فهذه جهود مخلصة من بعض شباب الأسرة نتمنى أن تنال استحسانكم ورضا الله ثم رضاكم ، وإن كانت دون ما ترون فأعينونا ولكم منا الشكر والعرفان .

التحرير

لقاء الرسالة (كل عدد أنتم على موعد مع شخصية من الشخصيات في حوار هادف ولقاء محبة

أسرتنا وترابطها الذي تعيشه وتشهده هاذه الأيام يعود بعد فضل الله إلى مجهود عدد من رجالات الأسرة المخلصين هذا الرجل الـ
نستضيفه في أول إصدار لنا أحد هؤلاء الرجال المخلصين ، حيث كانت له جهود جبارة من ثمارها إخراج شجرة آل أبابطين إلى الوجـ
فبذل فيها الكثير من وقته وجهده : إنه العم الفاضل الذي نكن له كل تقدير واحترام ونشكر له حرصه على ترابطنا :

إبراهيم بن عبدالكريم بن عبدالله بن حمد بن إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم

وقد عرضنا عليه هذه الأسئلة في عجالة من أمرنا ولا نريد أن نثقل عليه فأجاب عليها بصدر رحب وحماس منقطع ، وبدأناه بالسؤال الآتي :

*** هل لك أن تعطينا بعض المعلومات عن بطاقتك الشخصية ؟**

فأجاب : الاسم إبراهيم بن عبد الكريم بن عبد الله بن حمد
ولدت في روضة سدير عام ١٣٣٨هـ وعدد الأبناء ستة .

ـ ما المراحل التعليمية الأولية التي مررت بها وأين كانت وما ذكرياتك عنها ؟

فأجاب : لقد تعلمت القراءة والكتابة والحساب والنحو بمجهودات شخصية فردية قبل دخول المدرسة وبعد ذلك عملت في البريد عام ١٣٧٥هـ ثم قررت أن أكمل تعليمي وكان ابن العم عبد المحسن بن عثمان = يرحمه الله = يدرس في معهد المعلمين الليلي بالصف السادس فشجعني على ذلك . فالتحقت بالمدرسة الأهلية وكان مديرها عبدالله النعيم أمين أمانة مدينة الرياض سابقاً ، وسجلت بالصف الرابع مباشرة لأن لدي معلومات تؤهلني لهذا الصف ومكثت به شهرين ثم تم تقديمي للصف الخامس وقبل نهاية العام بثلاثة أشهر طلبت تقديمي إلى الصف السادس ولكن رفض المدير طلبي هذا ، فتوجهت مع ابن العم عبدالمحسن بن عثمان حيث درست معه بالصف السادس ليلي ونجحت ولله الحمد . وبعد التخرج قمت بالتدريس منذ عام ١٣٧٦هـ ، وكنت قد عملت في وزارة المعارف لمدة شهرين بدون شهادة وقبل أن أبدأ مشوار التعليم .

> انتقلت من مرحلة إلى مرحلة أخرى في نفس السنة وكذلك إلى مرحلة ثالثة لأني مؤهل لذلك

*** العم الكريم : ما الأعمال التي عملت فيها ؟**

الجواب : كنت جندياً في خفر السواحل بالمنطقة الشرقية عام ٦١-٦٢هـ براتب قدره (٢٢,٥) اثنان وعشرون ريالاً ونصف ، ثم توجهت إلى الكويت والزبير وعملت جمالاً عند العم سعود بن عبدالوهاب أربع سنوات ، ثم عدت إلى نجد عام ١٣٧٠هـ وعملت في المطار حتى عام ١٣٧٥ هـ حيث عملت في البريد عام ١٣٧٥هـ ، والتحقت بوزارة المعارف منذ عام ١٣٧٦هـ حتى عام ١٤١٣هـ

> كنت جندياً وأتقاضى راتباً قدره ٢٢,٥ ريال

*** اجتماعات الأسرة ماذا تعني للعم ؟**

تعني الشيء الكثير وأنا أدعو إليها وأشجعها ...

> نعم لحضور الاجتماعات لا... لعدم الحضور

*** مناسبات الأسرة قديماً والحياة سابقاً ما ذا تذكر عنها ؟**

كان عدد البيوت في السابق لا يتجاوز عشرة بيوت في الرياض وإذا حضر أحد من الأسرة من خارج الرياض الكل يعلم به ويعزمه و (يأخذونه دايره) ويحضر الرجال والنساء جميعاً . والآن يأتون إلى الرياض ويذهبون ولا نعلم عنهم ، لكثرة المنازل فهي تعد أكثر من ٢٠٠ منزل الآن وأيضاً بعد المسافات

له دور كبير . كذلك بالنسبة للحياة سابقاً لم تكن الرياض تختلف عن باقي القرى فلا توجد طرق معبدة في الرياض قبل أربعين عاماً .

> لم يكن في الـ طريق معبد أربعين عاماً

*** ما رأيك في إصدار رسالة تهتم بشؤون الأسرة ؟**

لها مني التأييد والتشجيع والدعاء ....

*** عمنا الفاضل : ما دورك في صندوق الأسرة ؟**

أشكر القائمين عليه والذين فكروا في إنشائه وأدعمهم مادياً و معنوياً بالقصـ الشعرية .

*** حلم يراودك وتتمنى أن تراه في الاجتماعات أو الرسالة ؟**

فأجاب حفظه الله بأبيات من الشعر للحلم الذي يتمنى أن يراه الاجتماعات :

والذي ماقد حضر ولا اعتذر ... وذك انه يختبي عند الحريم
فرحت أمه يوم قالوا جا ذكر ... وعلموه ولا يفيد به تعليم

وأما الحلم الآخر :
فأتمنى أن يعرف كل واحد منا على أبناء عمه كبيرهم وصغيرهم وأن تكو الرسالة طريقاً للتكاتف والتآلف بين أفراد الأسرة .

*** في نظرك ماذا ينقص الأسرة بعد كل هذه التطورات ؟**

لاشك أننا نطلب المزيد فلو تبنى كل فرع من الأسرة إصدار كتيب يتحد عن الفرع كبارهم وصغارهم ومشائخهم وأجدادهم الأولين والمناطق التي سكنوها وأعمالهم وهواتفهم . وأيضاً أقترح لو تضاعف إعانة الزواج لمن يتزوج من بنات الأسرة

> ينقص الأ... شيـ...

*** ما الموقف الذي أثر على مسار حياتك ومتى كان ؟**

الموقف هو : إصابتي بجلطة أثرت عليّ بشكل كبير قبل ثلاث سنوات تقريباً وكذلك فقدان البصر قبل الجلطة .

*** هل كنت تقود السيارة ، وماذا تذكر من تلك الأيام من المواقف الطريفة ؟**

نعم كنت أقودها لمدة ثلاثين عاماً ، ولكن بدون رخصة قيادة

> قدت السيارة بلا رخصة ثلاثون عاماً

*** ما الأكلة المفضلة لك يا عم ؟**

أحب التمر والبُر ... واللبن الحر والشاي المر
وأحب لحم الدجاج ... والبنت الغناج

> وفي ختام حديثنا نشكر العم على هذا اللقـ... وندعوكم لمعرفة قصة شجرة العائلة في عدد قـ...

عالم وترجمة (أسرتنا لا تخلو من العلماء الأجلاء فإليكم نبذة مختصرة عن أحدهم)



ترجمة الشيخ / عبد الله أبابطين



هو الشيخ العلامة مفتي الديار النجدية عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله أبابطين بن سلطان بن خميس . ولد رحمه الله تعالى بروضة سدير عام ١١٩٤هـ . ونشأ وترعرع في كنف والديه ، وقرأ على علماء بلده ، ومنهم الشيخ محمد بن طراد الدوسري . ولما علت همته وبدأ الرحلة في طلب العلم سافر إلى الدرعية وشقراء حتى صار من كبار العلماء . فتصدّر للقضاء والفتيا والتدريس في شقراء وسدير والطائف وعمان والقصيم ، ولذا أصبح طلاب العلم يفدون إليه من كل مكان ، ومنهم الشيخ أحمد بن عيسى والشيخ عبد الله بن عائض والشيخ عثمان بن بشر والشيخ محمد بن سليم والشيخ محمد بن مانع وغيرهم كثير جداً ، ولم يغفل الشيخ جانب التأليف بل كان له فيه القدم المعلى و يُعد من أكثر علماء نجد تأليفاً . ومن مصنّفاته :

تصدر للقضاء والفتيا والتدريس وكان طلاب العلم يفدون إليه من كل مكان

- الانتصار لحزب الله الموحدين والرد على المجادل عن المشركين .
- الرد على من انتصر لصاحب البردة .
- تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس .
- دحض شبهات على التوحيد من سوء الفهم لثلاثة أحاديث .
- مختصر إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان .

وغيرها كثير جداً .

ولم يغفل الشيخ جانب التأليف بل كان له فيه القدم المعلى و يعد من أكثر علماء نجد تأليفاً .

وقد أثنى عليه العلماء ، قال عنه ابن بشر : " الشيخ العالم الناسك العامل المحقق الأوحد الفاصل مالك قياد أدب العلم ، مالك سَير الورع والحلم ، افتخار العلماء الراسخين ومعين الطالبين : عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين " اهـ . وكان مع ذلك كله عفيفاً ورعاً ، معرضاً عن الدنيا ، وتوفي رحمه الله في السابع من جمادى الأولى سنة ١٢٨٢هـ رحمه الله تعالى في شقراء وقبره لا يزال معروفاً هناك . قال عنه ابن حميد في السحب الوابلة : " وبموته فقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد فقد كان فيه آية ، وإلى تحقيقه النهاية ، فقد وصل فيه إلى الغاية " .

وبموته فقد التحقيق في مذهب الإمام أحمد ...

وللشيخ عبد الله أربعة من الأبناء هم :

١- عبد الرحمن وتوفي عام ١٢٨١هـ وذريته هم أهل شقراء .
٢- عبد العزيز وتوفي عام ١٣٠١هـ وذريته هم أهل بريدة .
٣- إبراهيم وخلف أحمد وانقطعت ذريته .
٤- عمر ولم يخلف أحداً .



بقلم /
خالد بن عبد العزيز بن محمد

مجلة ربع سنوية يصدرها صندوق الأسرة عن طريق ((اللجنة الثقافية)) شهر محرم ١٤١٧هـ العدد الأول

أخبار الأسرة

أخبار سريعة أخبار سريعة أخبار سريعة أخبار سريعة

- سيصدر قريباً بإذن الله تعالى دليل هواتف أسرة أبابطين في ثوبه الجديد فللعاملين في إدارة الصندوق الشكر والتقدير على جهودهم .

- شجرة العائلة تحت التحديث لطباعتها طبعة جديدة ونحن نقول ((عجل سجل)) ابنك غير المضاف في الشجرة السابقة عن طريق الفاكس رقم ٤٧٧١٤٩٧ أو نموذج التحديث .

- قام عدد من أبناء العم في مناطق مختلفة من المملكة بزيارة صندوق الأسرة وقاموا بتزويده بالمعلومات عن الأسرة في تلك المناطق . وممن قام بالزيارة : عامر بن محمد بن عبدالوهاب ، من المدينة المنورة ، وخالد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم من القصيم ،

- كما قام ابن العم سعود بن محمد بن عبدالعزيز بالاتصال على صندوق الأسرة وزوّدهم بمعلومات عن الأسرة في المدينة المنورة .

ويطمع الصندوق في زيارات ، واتصالات مماثلة من أبناء العم في جميع المناطق .

- رزق ابن العم عثمان بن عبدالكريم بن عثمان بمولود أسماه ((عبدالكريم))

كما رزق ابن العم فهد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان بمولودة أسماها ((ربى)) .

كما رزق ابن العم عبدالرحمن بن إبراهيم بن علي بمولودة أنثى أسماها ((فيء))

كما رزق ابن العم سامي بن محمد بن عبدالله بمولود أسماه ((محمد))

كما رزق ابن العم سعود بن أحمد بن سعود بمولود أسماه ((أحمد))

كما رزق ابن العم أحمد بن محمد بن عبدالله بمولودة أسماها ((العنود))

جعلهم الله من مواليد الخير والصلاح وأقر بهم عيون والديهم .

- التبرع السنوي من العم عبداللطيف السعود وإخوانه اتحم خزينة الصندوق فجزاهم الله خيراً .

- تم طرح مسابقة ثقافية وهي عبارة عن ذكر نبذة عن أربعة من علماء الأسرة وآخر موعد لقبول الإجابات هو يوم ١٤١٧/٢/١ وستوزع الجوائز في اللقاء الذي بعد بدء الدراسة بأسبوع .

- ابن العم شاكر بن عبدالعزيز يرقد على السرير الأبيض ... سلامات .. لابأس عليك ..

للسلام هاتف رقم / ٤٩٢١٨٢٧

تعريف بأحد أنشطة أبناء العم التجارية :

مسمى المنشأة : شركة البابطين العربية

للتجارة - الصناعة - المقاولات

ذات مسؤلية محدودة

مصنع الميلامين - مصنع حافظات الطعام - مصنع القوالب المعدنية

المدير العام : خالد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن

المكتب الرئيسي : الرياض تلفون ٤٩٣٧٤٤٤/ الفروع / جدة / القصيم / أبها

حامل هذا الإعلان من أبناء العم تخفيض وقدره ١٥٪

دعوة للمشاركة :

العم الفاضل / ابن العم / ابنة العم :

هذه الرسالة منكم وإليكم ، وهي في بداية الطريق أحوج ما تكون إلى مشاركاتكم الأسرية والأدبية والثقافية ونحن بانتظاركم على :

الفاكس رقم ٤٩٢٢٣٩٠

والهاتف رقم ٤٧٧١٤٧٩

دوري كرة قدم

دوري للكرة يحتاج إلى منظم ، من لديه الاستعداد الاتصال على إدارة الصندوق





يسلم عليك أحد الصندوق !!

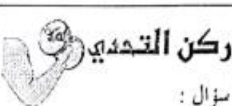
وين شفته ؟ عند أبو سعود المكتبة !!

لماذا لا نعرف الأسماء الصحيحة

عدد الأسرة في ازدياد ولله الحمد ..

ولكن حضور الاجتماعات في تناقص ؟؟

يقال والعهدة على الراوي : إن اثنين اصطدما بسيارتيهما فلما حضر المرور للموقع اكتشفا أنهما أبناء عم !!



سؤال :

ما الجديدان وما العسكران ؟

لأسرع إجابة جائزة عينية اتصل على الصندوق للإجابة عن السؤال

المشرف العام على الرسالة : إدارة الصندوق

أسرة التحرير : - منصور بن إبراهيم بن عبد الله

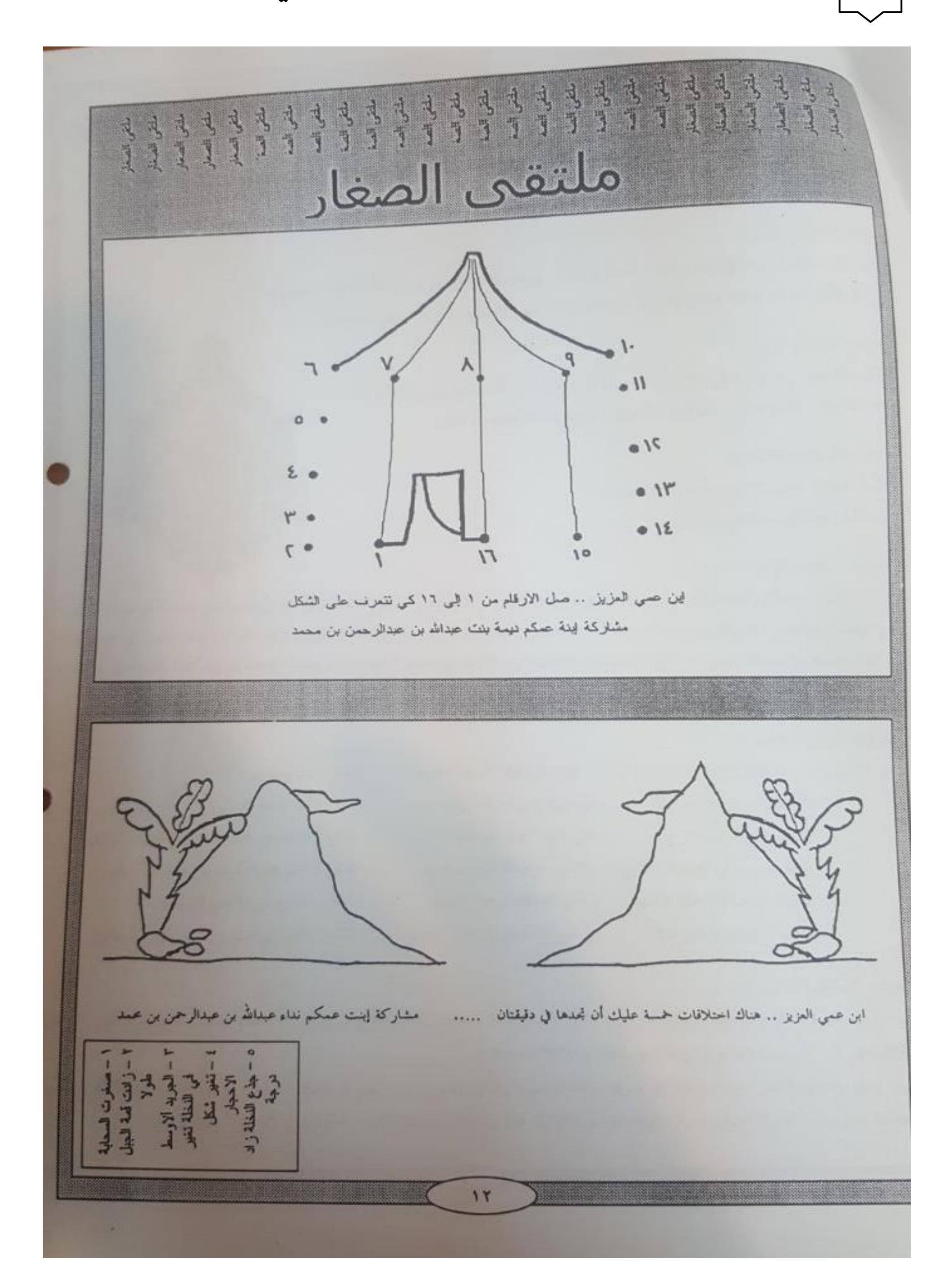
٨- إصدار مجلة «رسالة الأسرة»

يصدر صندوق أسرة «آل أبابطين» مجلة «رسالة الأسرة» وهي مجلة ربع سنوية يصدرها الصندوق عن طريق اللجنة الثقافية، وهي مجلة ثقافية تهتم بنشر المقالات القيِّمة، وقصائد الشعر، وقد عرضنا لهذه المقالات والأشعار سابقًا، كما تهتم هذه المجلة أيضًا ببعض الموضوعات الأخرى، منها:

- **صفحة «ملتقى الصغار»:**

اهتمت مجلة «رسالة الأسرة» بالبراعم الصغيرة؛ فهم مستقبل الوطن وعماده، لذلك أفردت لهم صفحات داخل المجلة لتوعيتهم بالمبادئ التي ينبغي أن يكونوا عليها في حاضرهم ومستقبلهم، وكذلك بمعلومات وتدريبات هم في حاجة إليها، ومن هذا ما يتضح في الصور الآتية:





ملتقى الصغار

ابن عمي العزيز .. صل الارقام من ١ إلى ١٦ كي تتعرف على الشكل

مشاركة إبنة عمكم نيمة بنت عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد

ابن عمي العزيز .. هناك اختلافات خمسة عليك أن تجدها في دقيقتان .....

مشاركة إبنت عمكم نداء عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد

١ – صغرت السحابة
٢ – زادت قمة الجبل طولاً
٣ – الجريد الأوسط في النخلة تغير
٤ – تغير شكل الأحجار
٥ – جذع النخلة زاد درجة

١٢

- **ركن «أخبار الأسرة»:**

خصصت مجلة «رسالة الأسرة» ركنًا في صفحاتها؛ لاستعراض أهم الأخبار التي تتعلق بأسرة آل أبابطين، ومما جاء فيها:

جاءتنا من مندوب فرع (عثمان بن عبدالكريم) هذه الأخبار:

أطل على الأسرة خلال الأشهر الماضية عدد من المواليد، جعلهم الله من عباده الصالحين، وأقر بهم عيون والديهم.

- فقد رزق ابن العم عبدالإله بن عبدالمحسن بن عثمان بمولود سماه (أحمد).

- وزرق ابن العم عبدالرحمن بن عبدالمحسن بن عثمان بمولود سماه (محمد).

- ورزق ابن العم وليد بن عبدالمحسن بن عثمان بمولود سماه (خالد).

- ورزق ابن العم عثمان بن عبدالكريم بن عثمان بمولودة سماها (منيرة).

- ورزق ابن العم ناصر بن عبدالكريم بن عثمان بمولودة سماها (إيلاف).

- ورزق ابن العم عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عثمان بمولود سماه (ياسر).

وجاءتنا من صندوق الأسرة الأخبار التالية:

- تماثل للشفاء العم محمد بن عبدالله (أبو سامي).

- كما تماثل للشفاء العم عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم (أبو خالد).

- ابن العم عبدالله بن عبدالعزيز أجريت له فحوصات طبية دقيقة تمهيدًا لإجراء عملية جراحية في المستشفى العسكري، نطلب منكم الدعاء له.

- العم محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله يرقد منذ فترة طويلة على السرير الأبيض، ونطلب منكم الدعاء له.

- أقيم حفل نسائي مع بداية هذا العام الدراسي، وكان الحضور أكثر من ٤٦٠ مشاركة، ولم نر أي تقرير عنه من بنات العم[(١)].

- **ركن «مقتطفات»:**

وهذا الركن عبارة عن عظات وحكم قيِّمة، ومنها:

- الناس في الخير أربعة أقسام:

منهم من يفعل الخير ابتداءً، ومنهم من يفعله اقتداءً، ومنهم من يتركه حرمانًا، ومنهم من يتركه استحسانًا، فأما من يفعله ابتداءً: فهو كريم.. ومن يفعله اقتداءً: فهو حكيم.. ومن تركه حرمانًا فهو شقي.. ومن تركه استحسانًا فهو دني.

ومنها:

- والذي لا يحفظ الحرمة ولا يشكر النعمة، ولا يجتنب الخيانة، ولا يعتقد الأمانة، فلا تصحبن من هذه صورته، ولا تستبطن من هذه جادته.

ومنها:

- من أمضى يومه في غير حق قضاه.. أو فرض أداه.. أو مجد أثله.. أو حمد حصله.. أو خير أسسه.. أو علم اقتبسه.. فقد عق يومه.. وظلم نفسه[(٢)].

(١) مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص١٤.

(٢) مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ، ص١٠.

٩- إصدار دليل هواتف وعناوين أسرة «آل أبابطين»



من منطلق حرصها على لم شمل أبناء الأسرة، وحرصًا على صلة الأرحام، فقد قامت أسرة «آل أبابطين» بإصدار دليل لهواتف وعناوين أفراد الأسرة؛ حتى يمكنهم التواصل فيما بينهم.

- **الإصدار الثاني من دليل هواتف وعناوين أسرة «آل أبابطين»:**

- تمهيد:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الصادق الأمين، وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد،،

بكل الحب والمودة، يسر صندوق أسرة «آل أبابطين» أن يقدم لكم دليل هواتف وعناوين أفراد الأسرة بكافة أعمارهم، بعد أن بذل القائمون عليه كثيرًا من الوقت والجهد، لتجميع معلوماته بعد تحديثها أكثر من مرة، ولأن النقص ملازم لأعمال البشر، فإننا نعتذر سلفًا لكل فرد من أفراد الأسرة الغالية (عم – أو ابن عم – أو أخ – أو ابن)، إن سقط سهوًا أوردت بعض المعلومات المتعلقة به على خلاف ما يريد، ونعده بتصحيح أي خطأ في الطبعة اللاحقة، التي ننوي إصدارها لاحقًا إن شاء الله.

وقبل الختام لابد من توجيه الشكر، لكل من ساهم في إصدار هذا الدليل، من أبناء العم مندوبي الصندوق، أو الذين بادروا إلى الاتصال بالصندوق لتحديث معلوماتهم، راجين أن يستمر هذا التواصل بيننا، فالصندوق بدأ بكم ولكم، وسيسعد بسماع اقتراحاتكم، وتحقيق رغباتكم.

والله نسأل أن يوفقنا جميعًا، لاستمرار التواصل على ما يحبه ربنا ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،

العضو
مهندس/ عبدالعزيز بن منصور بن عبدالعزيز بن عبدالمحسن (أبو سارة)

العضو
عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز
(أبو باسل)

العضو
مهندس/ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد
(أبو محمد)

العضو
مهندس/ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله
(أبو خالد)

رئيس مجلس الإدارة
عبدالله بن محمد بن عبداللطيف بن عبدالله
(أبو وائل)
١٤١٩/١/١هـ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد،،

الأعمام الكرام – أبناء العم الأفاضل – سلمهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



يسرنا أن نقدم بين أيديكم الإصدار الثاني من دليل هواتف وعناوين أسرة «آل أبابطين» والذي هو امتداد لبذرة بذرها العم/ محمد بن عبدالله بن عثمان بن حسن (أبو عبدالله) الذي قام مشكورًا بإعداد وجمع الدليل السابق والذي صدر في عام ١٤٠٩هـ، وقد استغرق جمع الدليل الحالي حتى يظهر بهذا الكم من المعلومات قرابة الخمس سنوات، حيث تم تسجيل جميع المعلومات التي ترد إلى إدارة الصندوق، وتم توزيع العديد من استمارات التحديث في جميع المناسبات الأسرية، ونظرًا لعدم قناعتنا بصحة تلك المعلومات في ذلك الوقت، فقد تم تعيين مندوب لكل مجموعة من الأسرة، وتم

تكليفه بمراجعة المعلومات وتصحيح الأخطاء، وذلك بالاتصال على جميع أفراد مجموعته، ومراجعة الفرع الخاص به من الشجرة، وبعد ذلك تم تسليمها لابن العم المهندس/ عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبداللطيف (أبو خالد) والذي قام مشكورًا بمراجعته وتنقيحه ليخرج بهذه الصورة، ورغم ذلك فإننا نعلم أنه يوجد العديد من الأخطاء والنقص والتي تم تلافي بعضها وتعديلها حتى آخر ساعة من الطباعة.

ونعتذر مسبقًا عن كل من سقط اسمه سهوًا، أو تم تسجيل معلومات خاطئة أو قديمة عنه، ولذا نرجو من الجميع التعاون معنا كالتالي:

١- إذا كان هناك خطأ في أي معلومة، يرجى تعديلها في الاستمارة المرفقة **(استمارة تصحيح وتعديل في دليل الأسرة)**، نموذج رقم (١).

٢- إذا كان هناك اسم غير مسجل نهائيًّا في الدليل أو رغبت في إضافة أحد الأبناء، يرجى تعبئة الاستمارة الخاصة بذلك **(استمارة إضافة اسم غير مسجل نهائيًّا في دليل الأسرة)**، نموذج رقم (٢).

كما يمكنكم الإضافة والتعديل في شجرة الأسرة – والتي ستصدر قريبًا إن شاء الله والموجودة حاليًّا تحت الطباعة – وذلك بتعبئة الاستمارة الخاصة بذلك **(استمارة تسجيل اسم في شجرة الأسرة)**، نموذج رقم (٣).

ويوجد أيضًا نموذج في حالة إيداع أي مبالغ في الحساب الخاص بالصندوق رقم **(٢٢٠٠/٤ فرع رقم ٢٨٩ بشارع الأحساء – شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)**

وتحديد نوع المبلغ المحوَّل من خلال **(إشعار إيداع أو تسديد)**، نموذج رقم (٤).

كما نرفق لكم الطلب الخاص بقرض الزواج، والذي يحق لجميع أبناء العم الاستفادة منه إذا توافرت فيهم الشروط، وذلك بتعبئة **(طلب سلفة زواج)**، نموذج رقم (٥).

ونرى أنه من المفيد تزويدكم بأسماء جميع المندوبين وأرقام هواتفهم، والذي من خلاله تستطيع استلام جميع الأخبار ورسائل الأسرة التي تصدر بصفة دورية ومواعيد الاجتماعات والحفلات.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر جميع من ساهم معنا في إعداد هذا الدليل، ونعدكم بتصحيح ما ورد فيه من أخطاء، وذلك في الدليل القادم الذي سيصدر قريبًا جدًّا إن شاء الله **(دليل الجيب)**.

ولكم تحياتنا،،،

المدير التنفيذي

مهندس/ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز أبابطين (أبو راكان)

١٤١٩/١/١هـ

١٠- من الأعمال الخيرية لأبناء أسرة «آل أبابطين»

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
إمارة المنطقة الشرقية
مكتب الأمير



الرقم: ٦١٩
التاريخ: ٢٩/٢/١٤١٧هـ
المشفوعات: ....
الموضوع: ....

سعادة الاستاذ / عبدالوهاب سعود البابطين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقينا خطابكم المؤرخ في ١٤١٧/٢/٢٢هـ المتضمن تبرعكم بإنشاء مستشفى سعود بن عبدالعزيز البابطين لامراض القلب بالمنطقة الشرقية بتكلفه ثلاثون مليون ريال .

وحيث ان هذا الامر ليس بالغريب منكم ولا من أبناء هذا الوطن المعطاء وإنما يدل على مدى التلاحم والتقارب بين أبناء هذا الوطن مع الحكومه الرشيده بقياده مولاي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين حفظهما الله .

ولايسعنا الا ان اقدم لكم خالص الشكر والثناء على هذا التبرع السخي وان يبارك الله لكم وان يكثر من امثالكم .

ولكم تحياتنا .

أمير المنطقة الشرقية

محمد بن فهد بن عبدالعزيز

قصة بإملاء والدي عبدالرحمن بن محمد أبابطين في شهر رمضان عام ١٤٠٨هـ يوم مغزا فيصل ويستولي على الحديدة

وكتبها ابنه محمد

أنا وأبداح الأشيقر لنا مراسلات مع كبار أهل الخبت في جيزان وتوابعه راعي الزهرة (من كبار أهل اليمن) إلي جيت أنا أرسل لي إنك تجي، عندي جاريتين أبي ابيعها عليك ومن أجل يحضرون كبار أهل الخبت (أحمد طاهر هادي هيج (راعي الزهرة) الزهرة قرية وشعيب. وقال: حنا خمسة رؤساء خايفين من ملك صنعاء إنه يحط اليد على جيزان؛ لأن قوته في المُوَسَّم (شعيب يدك في البحر)، والإدريسي بينه وبين كبار أهل الخيت اتفاق، إني يا لإدريسي ما أَسلَّم جيزان وتوابعه إلا لعبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، وكتبوا خطوط وعطوني إياها.

وجيت من جيزان وإلى أبداح في اليمن ووصلت خميس قسيط فيه لي ذلول وقعدت اتحرى لأيداح معه ١٧ جارية، وقام من المرغنى في (الموسم) قومة طيبة.

وجاني البشير أبشر بأبداح أنه وصل إلى الخميس وسافر معه الإدريسي مما ميل عطاهم أرزاق علشان يشيلون العبيد، وعطاه خطوط للملك عبد العزيز – رحمه الله عليه – يحثه على العجلة لا تفوت المسألة.

ويوم جينا في الخميس إذا عسير قايمين على فهد العقيلي هو وإخوياه في القصر في أبها، ومحولين من القصر بسلاحه، وخيَّم في الخميس يستنجد أهل تثليث أهل جامش قحطان وأهل بيشه ولا جاه أحد، جاه عشق بن شغلوت وولده مترك بن شغلوت معه أربعين رجال، وجاه من أهل تثليث حوالي ٥٠ رجال فقط ويوم جاء أبداج بالجوان.

وقلت: حنا خايفين يا أبداح يهجمون علينا في الخميس ما هنا قوة تقف في نحورهم. قال: أبي أشتري باكر عيش وذرة ونطحنها ثم نمشي، وعلينا خوف، ولكن

عبدالرحمن امشي على ذلولك من الخميس ومعك الخطوط للملك عبدالعزيز من الإدريسي ومن كبار أهل الخيت، ومشيت من الخميس لحالي وطبيت بيشة ولقيت الدرويش بن جلَّال وامرحت عنده.

ويوم أصبحت مشيت على الذلول ويوم تطرفت في أطراف بيشة، ولا ودي أظهر في البياح من الخوف، أبو ساق يكون على أباعر أهل نيشة ورينة، والشريف في محايل ويجي منهم قوة ويغيرون في علو شعيب رينة، وإلى الذلول تضلع وكريتها لأمه التي فيها رهصة.

ويوم عرقت وبركت وعافاها الله وسريت عليها في الليل ويوم جيت المفرق الذي يروح لرينة بغيتها تروح بين الجبال ولا طاعت وقلت: خير إن شاء الله، وخليت الجبال على يمناي وحولت على شعيب بيشة وحددت معه لرينة مع طلوع الشمس وجلت في رينة أنتظر أبداح.

ويوم جاء أبداح وأصبحنا وامنين وصلنا رينة وجلسنا في رينة يوم واحد، ويوم جاء قبالة الليل وأركب على ذلولي لوحدي وأحدد وأمشي مع الهضب حتى وصلت موعل في علو القرتين قلت: عطوني الخبر وين فيصل؟ قالوا: يخيم في المزاحمين يبي بجاد في الغطغط وغيره من العربان يغزون معه لليمن، وقالوا: سلفنا ردية والأرض ردية ولا نقدر نغزي.

ويوم إني جيت ونو خت على فيصل في المزاحمين الله يرحمه وطلعت بيه في روشن فوق ومعه الشيخ عبدالله بن حسن وأخوياه وقال لي فيصل: بني نصلي صلاة القرن وأنت راكب على ذلولك عازمنا ابن بجاد على العشاء ونبيك تروح معنا وجينا لابن بجاد ونوخنا عليه وقلطنا على العشاء وخذوا علوي وأخبرتهم عند اجتماعنا على العشاء وفي بيوت كبارهم عند القهاوي عن الدروب وأخبرتهم أنه طيب والخميس شعبانه ما

شبه والعلف والقشع كثير يوم فظت على الهضب ولاهم يوهطون الوهط وأجد فيها قشع، ومشينا على قهاوي كبار أهل الغطغط والشيخ بن عتيق وماجد بن ضعلة.

ويوم سمعوا كلامي عن الدروب دمرهم الله واعزموا على الغزا مع فيصل وقال لي فيصل الله يغفر له: أبي اكتب خط لأبوي واعطيه إياه تروح به له في الرياض وسرت من عنده.

ويوم جيت بن مقيل ولا الذلول تعبانة وأنا تعبان وعقلتها واسترحت قلبل وبان الفجر وقمت وصليت ومسيت منها طالع مع القدية، وجيت الرياض وعلى طول رحت لمقابلة الملك عبدالعزيز الله يرحمه وسلمت عليه وعطيته الخطوط وقال تعال صل معنا الأخير، وقال لابن جميعة: قل لعبدالرحمن إن حنا انشغلنا بآل صباح، ولكن يصلي معنا الفجر وبعد الصلاة رقيت عليه في المجلس الذي في المقصورة، وعنده واحد من الكتاب يوم جلست عنده قال لي: كلك بركة يا ولدي ثلاث مرات، وأنا ما أدري وين جتني هالبركة، وقال لي إن الأفران معينين يغزون يدعون إن سلفهم ردية من خيل وإبل وغيرها، ويوم علمتهم بالطريق اعزموا على المعزا..

استدراك: توفي الشيخ عبدالرحمن يوم ١٩/ ٨/ ١٤١١هـ، وقد سبقه أخوه الشيخ عبدالله، - رحمهما الله رحمة واسعة واسكنهما الفردوس الأعلى وجميع أموات المسلمين - ، والله المستعان.

ترجمة مختصرة: هو عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله أبابطين، تاريخ ميلاده حسب حفيظة النفوس عام ١٣٢٠هـ، ولكن ابنه محمد يقول: إنني رأيت ورقة مكتوبٌ فيها أن تاريخ ميلاد عمِّي الشيخ عبدالله عام ١٣١٥هـ، فإن تاريخ ميلاد الوالد هو عام ١٣١٧هـ.

هذا ما أملاه عليَّ الأستاذ محمد بن عبدالرحمن بن محمد أبابطين (ابنه) هاتفيًّا يوم السبت ١٥/ ٦/ ١٤٢٨هـ، والله أعلم.

والشيخان عبدالله وعبدالرحمن من أخيار الرجال علمًا وخلقًا وفضلًا وسمتًا ومروءةً وصدقًا، وهما من رؤوس الرجال ولهما مكانتهما عند جماعتهم أهل شقراء.

أمَّا الدين والتمسُّك بأهدابه فحدِّث ولا حرج (ولا نُزكِّي أحدًا على الله)، فالشيخ عبدالله طالب علم مُجِيد، والشيخ عبدالرحمن تاجر وقطَّاع مزجة لا يُشقُّ له غبار.. والله أعلم.

كتبه

سعود بن عبدالعزيز بن صالح المقرن

١٧/ ٦/ ١٤٢٨هـ



الفهارس

أولًا: فهرس الأعلام المترجم لها

ثانيًا: قائمة المصادر

ثالثًا: فهرس الموضوعات

رابعًا: الفهارس

أولاً: فهرس الأعلام المترجم لها

م	العلم
١.	إبراهيم بن عبدالكريم أبابطين.
٢.	عبدالرحمن بن عبدالعزيز أبابطين.
٣.	عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين.
٤.	عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد أبابطين.
٥.	عبدالعزيز سعود أبابطين.
٦.	عبدالكريم بن عثمان أبابطين.
٧.	عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين.
٨.	عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين.
٩.	عبدالمحسن بن إبراهيم أبابطين.
١٠.	عبدالمحسن بن عثمان أبابطين.
١١.	محمد بن عبدالله أبابطين.

ثانيًا: قائمة المصادر

أولًا- القرآن الكريم.

ثانيًا- الكتب:

١. إبراهيم بن عيسى: عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث وأول الرابع عشر

٢. ابن بشر: عنوان المجد.

٣. ابن حبان البستي: صحيح ابن حبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤. ابن هذلول: تاريخ آل سعود.

٥. أحمد بن عبدالله الدامغ: شعراء وداي الفقي.

٦. جمال زكريا: الخليج العربي.

٧. حمد الجاسر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٨. حمد الحقيل:

- زهرة الآداب في معرفة أنساب ومفاخر العرب.

- كنز الأنساب ومجمع الآداب.

٩. حمد بن لعبون: تاريخ ابن لعبون، مكتبة المعارف، محمد سعيد حسن الكمال، الطائف.

١٠. دلال بنت مخلد الحربي، وهدى بنت عبدالله العبدالعالي: أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية في الموسوعة العربية العالمية، دراسة استقصائية، الدار العربية للموسوعات.

١١. دليل جائزة أسرة آل أبابطين للتفوق العلمي، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

١٢. ديوان الشاعر عبدالكريم بن عثمان أبابطين، جمع وترتيب عثمان بن عبدالمحسن أبابطين، ١٤٢٠هـ.

١٣. رجب جرار: الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب.

١٤. الزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١٥. سانت جون فيلبي: بعثة إلى نجد ١٣٣٦هـ - ١٣٣٧هـ/ ١٩١٧م - ١٩١٨م.

١٦. سيف الدين شملان: تاريخ الكويت، ط١٢٧٨هـ.

١٧. صلاح الدين المختار: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، منشورات دار مكتبة الحياة، يحيي الخليل، بيروت.

١٨. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط١٥.

١٩. عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٢٠. عبدالعزيز الخويطر: عثمان بن بشر منهجه ومصادره، مطابع مؤسسة الجزيرة، الرياض، ط١، ١٣٩٠هـ.

٢١. عبدالله بن إبراهيم بن علي التركي: منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، (دراسة تاريخية).

٢٢. عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسام: علماء نجد خلال ستة قرون.

٢٣. عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام، تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تقديم وتحقيق: غسان داود الناصير.

٢٤. عبدالله بن محمد بن عبدالله أبابطين: روضة سدير، مكتبة سدير الوثائقية، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

٢٥. علي بن محمد بن عبدالله العجلان: الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين، مفتي الديار النجدية، حياته، وآثاره، وجهوده في نشر عقيدة السلف، مع تحقيق رسالة الرد على البردة، دار الصميعي للنشر والتوزيع.

٢٦. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧. كتاب: عبدالعزيز سعود أبابطين، بطاقة تعريفية، إعداد الأمانة العامة لمؤسسة أبابطين الثقافية.

٢٨. محمد آل عبدالقادر: تحفة المستفيد.

٢٩. محمد الفاخري: الأخبار النجدية.

٣٠. محمد بن إبراهيم أبابطين: بستان الورد في حديقة نجد.

٣١. محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٢. محمد بن ناصر العبودي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد القصيم، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر- المملكة العربية السعودية.

٣٣. مدحت باشا: مذكرات مدحت باشا.

٣٤. مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٥. معجم أسر عنيزة.

٣٦. موسوعة تاريخ التعليم في المملكة.

٣٧. ميكوش: عبدالعزيز آل سعود، ط القاهرة.

ثالثًا. الجرائد والمجلات:

١. جريدة الثقافة، بتاريخ ١٠ شوال ١٤٢١هـ، الموافق ١٣ يناير ٢٠٠١م.

٢. جريدة الزوراء عدد ١٦٩ في ٢٥ جمادى الأولى عام ١٢٨٨هـ.

٣. جريدة الندوة، بتاريخ ١٢ شوال ١٤٢٠هـ – ١٨ يناير ٢٠٠٠م، العدد رقم (١٢٥٣٢).

٤. جريدة الوطن، بتاريخ ٢٠١١م.

٥. جريدة اليوم، بتاريخ ٣٠ رجب ١٤١٨هـ – ٣٠ نوفمبر ١٩٩٧م، العدد رقم (٨٩٣٤).

٦. جريدة اليوم، بتاريخ ٧ صفر ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠١٧م.

٧. مجلة (رسالة الأسرة)، العدد الثامن، رجب ١٤١٨هـ.

٨. مجلة الدارة، السنة الثالثة، العدد الأول، حول كتاب الدولة السعودية الثانية للدكتور أبو علية، مقال لعبدالله العثيمين.

٩. مجلة معهد عنيزة العلمي- العدد ١٥ عام ١٣٨٥هـ. مقال تاريخ عنيزة السياسي، لعبدالله الشبل.

رابعًا. المخطوطات:

١. محمد العلي العبيد: النجم اللامع.

٢. محمد الفاخري: تاريخ الفاخري.

٣. محمد بن حميد: السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة.

٤. مقبل الذكير: تاريخ نجد، مخطوط في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب- جامعة بغداد بخط المؤلف رقم، ٥٦٩.

خامسًا. الكتب باللغة الأجنبية:

١-doughty op, cit.

٢-Huber, Journal Dun voyage en Arabie.

٣-philiby, op, cit.

٤-winder, op, cit.

سادسًا. المواقع الإلكترونية:

- موقع أسرة آل أبابطين عبر الإنترنت، رابط:

http://www. Familyalbabtain.com.

- موقع مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين الثقافية عبر الإنترنت، رابط:

http://www.albabtainprize.org/Default.

- موقع ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي

http://www.ababtain.com.sa/

- موقع أحدية العم محمد بن عبدالله البابطين

- موقع مركز سعود بن عبدالله البابطين الثقافي.

- موقع ديوانية البابطين بروضة سدير.

- موقع ديوانية البابطين بمدينة الرياض.

- موقع صندوق الأسرة.

- موقع جائزة التفوق العلمي.

ثالثًا: فهرس الموضوعات

الأعزاء أبناء وبنات أسرتنا الكريمة، حتى نتمكن من طبع الجزء الثاني يهمنا ترسلون لنا ما لديكم من مسميات الكتب أو المقابلات التي تخصكم على العنوان التالي:

- **عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين:**

ص. ب. ١٧٨٤ الخبر - الرمز البريدي ٣١٩٥٢

- **البريد الإلكتروني:**

Ababtain@yahoo.com

- **فاكس:**

٠١٣٨٨٢٦٥٥٥

- **جوال واتساب:**

٠٥٠٥٨٤٥٠٠٠



محطات في تاريخ
أسرة آل ابابطين

إعداد
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين

جوال ٠٥٦٨٥٦٢٠٠٠
ص.ب ١٧٨٤ الخبر ٣١٩٥٢
فاكس ٠١٣٨٨٢٦٥٥٥
إيميل ababtain@yahoo.com

